وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية –

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة.

- دراسة وصفية ميدانية -

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر 02

تخصص علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

عمران صوفية

رحيمة أعرور

إشراف الأستاذة :

لحول تسعديث

السنة الجامعية :2014 -2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، الذي نرجو أن نكون قد وفقنا فيه، وبذلك يتعين علينا أن نقر بالفضل والعرفان، ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم وساعدنا من قريب أو من بعيد .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الكريمة " **لحول تسعديث** " التي لم تبخل في إرشادنا وتوجيهنا.

دون أن ننسى الأستاذة الفاضلة "بن دلالي زهوة " والتي بدورها ساعدتنا في انجاز هذا البحث،وأيضا معلمي ومديري المدارس القرآنية التابعة لولاية بجاية الذين تكرموا بمساعدتهم لنا في عملية إجراء الجانب التطبيقي من البحث .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الحبيب المصطفى وشفيعي يوم الحساب .

إلى أبي و أمي الغاليين، اللذان سهرا على تشجيعي(حفظهما الله من كل شرّ).

إلى زوجي العزيز محمّد الذي يتمنى لي كل النجاح والخير.

إلى إخوتي و أفراد أسرتي الذي كانوا منبع الشجاعة، يزيد، سفيان، زهير، محمّد، وزوجة أخي وابنها.

إلى أختي العزيزة و الغالية خديجة .

إلى كل صديقاتي، أخص بالذكر صونية، سهام، نصيرة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من الله عزّوجل أن يتقبله مني .

صوفية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الحبيب المصطفى وشفيعي يوم الحساب .

إلى أبي الذي ساندني وكان الدعم الوحيد لي طيلة مشواري الدراسي،و إلى أمي الغالية و العزيزة(أطال الله في عمرهما) .

إلى أخي العزيز والوحيد رمزي .

إلى زوجي العزيز إلياس وأفراد عائلته.

إلى أخواتي لندة، بركاهم(أتمنى لها الشفاء العاجل إنشاء الله)، صبرينة، إيناس

إلى أختي زينة وزوجها وأولادها بادر، ياسر،سرين.

إلى أختي كريمة وزوجها وابنها وائل.

إلى كل الصديقات ياسمينة، نجمة، نورة.

رحيمة

مقدّمة

من المسلم به أن التربية والتعليم قوة مؤثرة في إعداد الفرد، وتنمية المجتمعات وتقدمها وبسبب هذه المكانة أصبحت مناقشة قضايا التربية والتعليم، وتقويمها عملية مستمرة وموضوعية، بل وأكثر من ذلك، فعملية التربية والتعليم هي إحدى العوامل المؤثرة في تقدم الدول ونمائها، لذلك أصبح الاهتمام بها أمر ضروريا وواجب على كل المنظمات والمؤسسات المتكفلة بهذا الجانب، فكان لابد من وزارة التربة والتعليم إعطاء الاهتمام اللازم لهذا الجانب والتكفل بتهيئة النشء وتعليمه على الأسس السليمة لضمان الرقي الحضاري للبلاد، ولذلك كان الاهتمام بالطفل إحدى المتطلبات الرئيسية لضمان نجاح التعليم وتربيته على الأسس الصحيحة، وتعد التربية التحضيرية إحدى المراحل التعليمية الحديثة التي يمر بها الإنسان خلال مراحل تعلمه، والبنية الرئيسية التي تتبني من خلالها المراحل التعليمية الأخرى.

وتعد المدرسة القرآنية إحدى المؤسسات الرئيسية المتكفلة بتربية الطفل وتنشئته اجتماعيا ونفسيا وتربويا وعلميا....، والاهتمام بمختلف جوانب النمو لديه، فمرحلة الطفولة تعد مرحلة مهمة في حياة الفرد، كما أنها (أي المدرسة القرآنية) من المقومات الأساسية التي تقوم ببناء شخصيتهم بناء متكامل وسوي يتماشى مع العقيدة الإسلامية، كما أنها تتكفل برعاية الطفل، وإكسابه اللغة، وتعليمه أسس ومبادئ المهارات اللغوية وكل هذا يكون قبل دخوله الابتدائي (سن التمدرس القانوني- 6 سنوات) . ومن خلال بحثنا هذا أردنا التعرف على أهمية التربية التحضيرية في المدارس القرآنية، ومدى مساهمتها في إكساب الطفل المهارات اللغوية.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

-طبيعته المرتبط أساسا بالطفل الذي يمثل نواة المجتمع.

-وإبراز مدى أهمية مهارتي القراءة والكتابة في حياته وضرورة تعلمها في الطور التحضيري، ومدى مساهمة المدرسة القرآنية في ذلك.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الميداني الذي اقتضاه طبيعة الموضوع.

حيث قمنا بوصف عملية التربية التحضيرية والتركيز على مهارتي القراءة والكتابة، أما الميداني فكان عبارة عن جانب تطبيقي و ذلك الاستعانة بمجموعة من الاستبيانات.

وقسمنا بحثنا هذا إلي ثلاثة فصول، الفصل الأول والثاني نظريان والفصل الثالث تطبقي.

تناولنا في الفصل الأول الذي كان بعنوان التربية التحضيرية، مفهومها وعلاقتها بالطفولة، حيث يتضمن مبحثين، الأول: التربية التحضيرية والطفولة وقد تضمن هذا المبحث مفهوم التربية وعلاقتها بالتعليم والتعلم، وأيضا مفهوم التربية التحضيرية كما تطرقنا إلى ذكر أهميتها و أهم الفضاءات التحضيرية في الجزائر.

أما المبحث الثاني الذي كان تحت عنوان الطفولة و مراحل النمو تناولنا فيه مفهوم الطفل ما قبل المدرسة، ثم البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، ومفهوم النمو ومراحله وخصائصه في مرحلة الطفولة المبكرة .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان مهارتي القراءة والكتابة كمداخل لتعلم اللغة، حيث يتضمن خمسة مباحث، فالأول تطرقنا فيه لمفهوم المهارة اللغوية لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني تضمن أسس تعليم المهارات اللغوية، أما المبحث الثالث فخصص لمهارة القراءة، مفهومها وأنواعها وأسلوب تعليمها، وأهدافها وأهميتها، المبحث الرابع تحت عنوان مهارة الكتابة ومفهومها لغة واصطلاحا، وأهميتها وأسلوب تعليمها للطفل التحضيري، وما يساهم في تدعيم مهارة الكتابة وأهمية المدرسة القرآنية في ذلك، أما المبحث الخامس كان بعنوان مهارة الاستماع والتحدث وأهميتها للطفل، وتضمن مفهوم الاستماع وأهميته، والفرق بين السماع والاستماع والإنصات، وكيفية تنميته عند الطفل، ومفهوم مهارة التحدث وأهميتها وكيفية تنميتها عند الطفل.

أما الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي الذي خصص للدراسة الميدانية ويتضمن جانب نظري تمهيدي، الذي أشرنا فيه إلى نظرة المجتمع الإسلامي للطفل، ودعوة القرآن للعلم والروح التربوية ونشأة المدارس عند العرب، وتناولنا أيضا فيه المدرسة القرآنية كفضاء تحضيري، وتعريف معلم القرآن، كما قمنا بعرض البرنامج التعليمي في هذه المدارس.

ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني الذي اعتمدنا فيه على مجموعة من الاستبيانات وذلك بعملية إحصائها وتحليلها، واستخلاص لأهم الاستنتاجات، ولأي مذكرة نهاية تجسد على شكل خاتمة.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت، بسبب الإضرابات ونقص المصادر والمراجع، ونقص الجانب المؤسساتي الخاص بالتربية التحضيرية (المدارس القرآنية)، مما جعل بحثنا هذا ضيق المجال ومحدود النطاق .

تعتبر التربية وعلى مّرالزمن أهم العوامل المؤثرة في تحديد مصير الإنسان،ولهذا فإن جميع الأمم تعتبرها عاملا مهما للغاية باعتبارها الوسيلة الهامةوالوحيدة في تهيئة سلوك الانسان في الحاضر، واعداده لمواجه ظروف الحياة في المستقبل، ونظرا لأهمية التربية في الحياة الإنسانية،فقد أولى لها العالم بأكمله أهمية خاصة وبالغة حيث قامت بتأسيس وإنشاء العديد من المدارس،والمنشآت الخاصة بتربية النشئ وتهيئته،وإعداده إعدادا صحيحا وسليما في جميع جوانبه بحيث يصبح (أي طفل) قادرا على أن يتماشى مع مختلف الظروف والمستجدات،فقد دعا أفلاطون إلى ضرورة إنشاء مؤسسات عامة لتعليم الأطفال بعيدا عن أوليائهم،وذلك لتقوية أواصل الألفة، وإنشائه وفقا لما يقتضيه الزمن من تطور وتقدمونادى بضرورة "أن يظل الأطفال في حضانة الدولة "[1]،والجزائر وكغيرها من الدول أعطت التربية أهمية كبيرة،فما وأن فتئت بالإستقلال وذاقت طعم الحرية أخذت تخوض معركة حاسمة في مواجهة الجهل والقضاء عليه وفتح صفحة جديدة،شرطها الأساسي هو التحرر الدائم الذي يقود إلى طريق الرقي والازدهار والتفوق الذي يقوم على أساس تدابير صارمة من شأنها تحقيق تنمية شاملة في مجال التربية والتعليموذلك كان بضرورة البحث عن أرضية مذهبية كافية تصلح لتكون مرجعا لمنظومة تربوية تعليمية وأهم يتميز به الشعب الجزائري هوعمق المشاعر الدينية،لذلك أقام مؤسساته التربوية على أساس تعاليم الاسلام حيث جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة،فالاسلام كان الدافع القوي الذي أيقظ الشعب الجزائري ورسخ في نفوسهم مبادئ العقيدة الاسلامية السامية وتعاليمه السمحة متمسكين بها ليثبتوا بها على الطريق الصحيح .

وقد اهتمت الجزائر بالتعليم في المدارس منذ العهد العثماني "كان التعليم وما يزال الأساس الحقيقي لكل ثقافة ولأي تقدم في المجتمع الانساني،وقد تحدثت المصادر عن

[1]–فتيحة كركوش: سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة نمو، مشكلات ،مناهج،وواقع، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2011 ،ص 65.

انتشار التعليم بالجزائر خلال العهد العثماني انتشار طيبا، حتى غطى المدينة والقريةوالجبال والصحراء"[1] كان أساس التعليم هو الدين وتحفيظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة، لقد سعت الجزائر بعد ذلك، رغم تواجد الاستعمارعلى توفير جو التعليم من خلال الكتاتيب،وبعض المساجد التي كانت تفتح أبوابها للأطفال الجزائريين ليتلقوا فيها دروس دينية، وتحفيظهم السور القرآنية، وكذلك بعض أسس ونشر القراءة والكتابة .

إلا أن المشاريع الاستعمارية تطغى على كل المحاولات الجزائرية،فقد كانت جل المشاريع هدفها الأساسي هو نشر الجهل والأمية في المجتمع الجزائري، وقمع الأسس الحضارية والقضاء على القومية العربيةوالانتماء الاسلامي، وذلك من خلال تهديم المساجد،والمدارس الجزائرية وانشاء مدارس خاصة بها تقوم بتعليم اللغة الفرنسية وتلقينهم مبادئ الديانة المسيحية بدلا من الدين الاسلامي و" لذلك بقيت الدراسة بها تتعلق باهتماماتها وقضايا بعيدة كل البعد عن اهتمامات وقضايا البيئة الجزائرية والثقافة القومية الجزائرية والشخصية العربية الاسلامية "[2]، ولكن بعد الاستقلال عمدت الجزائر الى عدة محاولات من أجل بناء جديد لحياة جزائرية مستقلة، فاتحتا أبوابها لطريق التقدم والتطور، بعيدا عن التبعية والامتثال لأوامر المستعمر، فقد كانت محاولاتها تقوم "على إدخال الحياة، أوإدخال مشاكل البيئة الجزائرية الى المدرسة، حتى تنسجم الدراسة بها مع عهد الاستقلال،غير أن تلك المحاولات بقيت في الغالب عائمة، على السطح فقط، وهذا لأن الإطارات التي كانت تشرف على المدرسة اداريا وتربويا،وتوجيهات نشأت معظمها في أحضان أساليب المدرسة في عهد الاحتلال،وبالتالي بقيت محافظة على فلسفة تلك المدارس وتقاليدها "[3] ورغم ذلك فان الجزائر بقيت في تبعية لأسلوب المستعمر وكانت محاولاتها

---

[1] أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ، (دط) ،1985 ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، ص 315 .

[2] رابح تركي: أصول التربية والتعليم،(دط)،1990، ديوان المطبوعات الجامعية،ص121

[3] رابح تركي : المرجع نفسه، 121 .

فاشلة إلى حد ما،إلا أن محاولاتها كانت متواصلة،"ويعود تاريخ أول نص رسمي نظم المدرسةالجزائرية بعد الاستقلال الى سنة 1965،الشيء الذي يميز هذا النص هوأنه قطع كل صلة بالبداغوجيات التقليدية ...،ومنذ ذلك الحين خرجت الجزائر بفضل هذا النص الحاسم من عهد طرق التقليدية"[1]،وانصب اهتمامهاأكثر بتعليم الأطفال،حيث قامت بتأسيس مدارس ومراكز تعليمية كان لها دور كبير في تنمية شخصية الطفل واعداده وجعله عنصرا فعالا في المجتمع، يتواصل معهم ويندرج ضمن ثقافته وتعاليمه، بحيث يكون الطفل العنصر الفعال في بناء حضارة بلده،ويحقق التطور الحضاري لها .

كانت الجزائر في بداية تعليمها للأطفال يقتصر على المساجد والكتاتيب ثم عمدت بعد ذلك إلى إنشاء مدارس خاصة بتعليم الطفل قبل دخوله إلى المدرسة الابتدائية، مثل الروضةوأقسام الحضانة،ورياض الأطفال،والمدرسة القرآنية .

[1] مليكة بودالية قريفوا : المدرسة الجزائرية من ابن باديس إلى بافلوف، ط2 ، الجزائر، 1989،المؤسسة الجزائرية للطباعة، ص21 .

الفصل الأول

التربية التحضيريةمفهومها

و علاقتها بالطفولة

المبحث الأول

التربية التحضيرية و الطفولة

التربية هي الآلية المرنة التي عن طريقها يمكن تغيير السلوك الإنساني أوتعديله أوالإحجام عنه أوالحث عليه أوالحفاظ عليه كما هو. فهي عملية هادفة لإتخاذ موقف معين اتجاه حدث معين واتجاه الحياة العامة، كما تعني بتشكيل الإنسان في أبعاده : شخصيته قدراته وأفكاره ومنهجه، بحيث يصبح فردا فاعلا في المجتمع، و" موضوع التربية هو الإنسان"[1]، وهي قد تبدو مرادفة لتعليم والتعلم، لكنها في الحقيقة أشمل لأنالتعليم يكون في المدرسة والجامعة، أما التربية فميدانها البيئة الإجتماعية والأسرة إضافة إلى المدرسة.

معنى التربية في المعاجم اللغوية يقوم أساسا على الزيادة والنمو والترعرع والنشوء والاصلاح، ونجد في لسان العرب ما نقل عن أعرابي انه قال :" ربيت في حجره وربوت وربيت أربى،ربّا وربوّا، وأنشد: فمن يك سائلا عني فانني بمكة منزلي وبها ربيت "[2]، ونجد ما نقل عن الأصمعي: " ربيت في بني فلان، أربو نشأت فيهم، ربّيت فلانا أربيته تربية وتربيته أي غذوته ..." [3] ، المتمعن في هذه التعريفات يلاحظ عدم تناسبها،لا يقتصر مفهوم التربية على الزيادة في نمو الجسم فقط كما يقول 'بول فولكي'p.foulquie :"السير بالفرد نحو كمال وظائفه الفكرية والمعرفية "[4] لذلك فضل بعض المربين استعمال كلمتي التأديب والتهذيب لأنهما تشتملان على المعاني المقصودة من عملية التربية .

---

[1] عبد الرحيم الخليفي :دور الوحدة التربوية في العالم الإسلامي ، ط2 ،لبنان ، 2003 ،ص 17 .

[2] ابن منظور: معجم لسان العرب المحيط ،(دط)،بيروت ،1988، المجلد 2،دار الجيل و دار لسان العرب ،ص1116.

[3] ابن منظور : لسان العرب ،ط2 ،بيروت ،(دت)،دار احياء التراث العربي ،ص 128.

[4] P. foulquie : dictionnaire de la longue pèdagogique ,qadrige presses univ de France 1991,1er edition ,p121.

1: التربية وعلاقتها بالتعليم و التعلم

من المؤكد أن التربية عملية هامة لكونها احدى المتطلبات الرئيسية في تنشئة الطفل، وتهيئته على السبل الجديدة التي ترسم له طريق الرقي والتقدم الحضاري، ولذلك كانت التربية من بين المفاهيم الأساسية التي أثارت اهتمام العديد من المجتمعات وعلماء التربية والفلاسفة، فقد كانت ولازالت موضوع بحث وتطوير وهذا راجع إلى ارتباطها بأهم مرحلة من مراحل النمو الانساني، وهي مرحلة الطفولة التي بدورها ترتبط ارتباطا وثيقا بالتربية، التي تولي رعاية شاملة للطفل، وتحقق له نمو متكامل في جميع جوانبه، الجسمية، النفسية والعقلية،والروحية ...،فهي السبيل في تلقينه القيم المثلى،والتعليم الكفئ، لكن ورغم الاستخدام الكبير لكلمة التربية، الا أن تحديد مفهوم واحد وشامل لها يعد أمر صعب،ولذلك فإن التربية لا تخضع لتعريف دقيق وثابت فمعانيها تتغير وتتبدل،بتغير الزمان والمكان إنها تحمل معاني متنوعة ومختلفة. فقد عرفت التربية على أنها "مساعدة الطفل على انماء قدراته وايجاد مزيد من التوازن بينه وبين البيئة، إخراج ملكاته الكامنة الى حيز الوجود من خلال عطاء منظم"[1] ، فالتربية هي التي تراعي كل جوانب النمو الجسمي والعقلي والمعرفي والنفسي...، يقول (كانط):"على التربية تنمية كل نواحي النمو الكامل، التي يكون قادرا عليها"[2] وهذا ما جاءت به التعاليم الاسلامية، وقامت عليه "أن التربية الاسلامية تجمع بين تأديب النفس وتصفية الروح، وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعنى بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والجسمية دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر "[3]،وبهذا نتأكد شمولية الإسلام انها عقيدة تمارس، ومنهاج يعاش في شتى الميادين والمجالات الحياتية (الانسانية) بتركيبتهالمتكاملة والسوية التي تسعى (التربية) الى تنمية شخصية الانسان تنمية شاملة

[1] محمد أيوب سحيمي: دور علم النفس في الحياة المدرسية، ط2 ،بيروت ، 1994، دار النشر اللبناني، بيروت،ص 11.

[2] موريس شربل : التيارات الفكرية للتربية العصرية ،ط2 ، لبنان ،2006 ،دار الفكر العربي بيروت ،لبنان ،ص 25.

[3] عبد الرحيم الخليفي : المرجع السابق ، ص 17.

وسوية تجعله قادرا على التكيف والتعامل مع مختلف المستجدات ومواجهة الصعوبات التي تواجهه.

إذ أن " التربية عملية إجتماعية خلقية يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده على يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتحريرها وتطويرها من ناحية، وتنمية شخصياتهم المتفردة للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات من ناحية أخرى، ذلك أن التربية هي العملية الواعية الموجهة توجيها قائما على التبصر من اجل احداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد، وبالتالي في سلوك الجماعة التي ينتمي إليها، فمجال فعلها من ناحية هو محتوى الثقافة بقيمها وعناصرها، واتجاهاتها وأبعادها الماضية والحاضرة والمستقبلية مترابطة ومتشابكة، ومن ناحية أخرى هو كيان الأفراد وشخصياتهم باعتبارها القوى المستوعبة لهذه الثقافة والتي يتوقف استمرارها وتجديدها على فعلها فيها "[1] فالتربية هي النشاط الإنساني الهادف لتحقيق نمو الفرد المتكامل فكريا وسلوكيا وتنمية تفكيره العلمي والثقافي، فهي الوسيلة الأولى لزيادة المعرفة وتطويرها وبلوغ الأفضل .

وبالتالي فالتربية تعتبر البنية الأساسية التي تضمن له التهيئة الجيدة للتعلم والبحث والمضي في سبيل الرقي والإبداع، إذا هي الإنطلاقة الأولى والبنية التمهيدية التي توفر له جو التعليم والتعلم أن ممارسة التربية وتلقينها للطفل تكون في المدرسة أوخارجها، فليس ضروري أن تكون عملية تكوين الطفل في مؤسسة رسمية، فالأسرة تساهم في تربية الطفل وكذلك المجتمع وبعض الفضاءات التربوية مثل المساجد والروضة ...الخ

- **مفهوم التعلم**

التعلم لغة : من خلال اطلاعنا على مختلف المعاجم اللغوية تتفق على أن التعلم لغة هو نقيض الجهل، و"علم بالشيء : علمت خبر قدومه أي ما شعرت به، ويقال استعلم لي خبر فلان، وأعلميه حتى أعلمه : أتقنه والمعلم : ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود والمعلم

[1] موريس شربل : المرجع السابق ، ص 19 .

هوالأثر الذي يستدل به على الطريق وجمعه المعالم، ومعلم الطريق ودلالته"[1]،والتعلم يكون بوجود مرشد وموجه والذي يتمثل في المعلم، كذلك يقصد به " ذلك النشاط الثقافي الذي يمارسه التلميذ في محيط المدرسة "[2]، إنه مجهود شخصي ذاتي يتم في ايطار المدرسة ويكون وفق برنامج تربوي مؤطر .

واصطلاحا:يعني بمفهومه العام "عملية عقلية تزيد معارف الفرد أوتكسبه مهارات حركية واتجاهات نفسية اجتماعية جديدة ، فترفع من مستوى قدراته العامة أوتعدل فيها بالإضافة الى أنه تغير تقدمي* في السلوك له طابع الإستمرارية ** "[3] إن العلماء يتفقون على ان مفهوم التعلم ينصب في ثلاثة مفاهيم أساسية وهي:التعلم عملية تذكر، وهوتدريب للعقل وتعديل للسلوك .

- **مفهوم التعليم** :هو تقديم لمختلف التعليمات والتوجيهات لدراسة المحتويات والمواد اللغوية بغرض " تزويد المتعلم بالمعرفة ودفعه للفهم لإثراء رصيده اللغوي "[4]، فالتعليم إذن يدفع بالمتعلم إلى الرفع من مستواه في الفهم والإستيعاب لمختلف المعارف التي يتلقاها في غرفة الصف، انه مساعدة المتعلمين على أن يتعلموا كيفية تأدية المهارات اللغوية ولا يقتصر على تلقين مختلف المعارف والمعلومات بل يتعدى إلى المهارات اللغوية .

1-1:الفرق بين التربية و التعليم

أخذت كلمة تعليم من العلم ويقصد هنا بالعلم الثقافي الذهني الأكاديمي، ولكن التعليم اتخذ في العصر الحالي معنى أوسع فهو " عبارة عن تلقين أو تدريس يقوم به شخص وهو

---

[1] عيد علي مهن : لسان اللسان، تهذيب لسان العرب لابن منظور، ط1، بيروت ، ج2، 1993، دار الكتب العلمية،ص 210 .

[2] مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة : دروس في التربية وعلم النفس، (دط)، (1973 ،1974)،ص 230 .

*الفرد يصبح أكثر قدرة على معالجة اشكالات المحيط والحياة بواسطة التعلم .

** و تكون هذه المعالجة بصفة مستمرة دون انقطاع .

3 مجلة الوحدة الإسلامية : جماعة من المؤلفين، ع 36، بيروت،2004،ص 69 .

4 داس بروان :أسس تعلم اللغة و تعليمها، (تر) عبده الراجحي و علي أحمد شعبان،(دط)، بيروت، 1994، ص 26.

المعلم لشخص آخر يتلقى المعلومات وهو المتعلم"[1]، في حين إعتنت التربية بعقل التلميذ وميوله واتجاهاته ونشاطه، وهوعملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، انه نشاط قابل للملاحظة والحكم وهو نقل للخبرات والمعارف يكون بين المعلم والمتعلم وفي ايطار مؤطر يسمى بالمدرسة التي تعتبر الوسيلة والمكان التي من خلالها ينتقل المتعلم من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التفتح والاندماج في الجماعة التي تساهم بشكل أوبآخرعلى تنمية شخصيته والاستزادة من معارفه ومعلوماته اللغوية، أما التربية فهي تكون في ايطار الأسرة والمدرسة معا ولقد فصلنا في هذا المفهوم سابقا .

1-2: مفهوم التربية التحضيرية

يحضى الطفل منذ ولادته بعناية خاصة، وتربية مثالية تساعده على التفاعل مع الأسرة والمجتمع في مختلف مراحل نموه، ولاسيما في السنوات الأولى من طفولته، والأسرة هي البيئة الطبيعية التي تقوم برعاية الطفل وصيانته، فهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل أسس ومبادئ الحياة السليمة والمتوازنة، ومن خلالها يتعلم اللغة أواللهجة التي تمد له سبل ممارسته المستقبلية، وبالتالي تعتبرمدرسة أولى في تربية وتنشئة الطفل والإطار الأساسي والرئيسي في تكوين الطفل وتعليمه واعداده للمشاركة في الحياة الاجتماعية، ولكن مع التطور الذي شهده العالم بأكمله وظهور الفلسفات المختلفة والمؤسسات الإجتماعية، أين أصبحت الأم تمارس نشاطها العملي خارج المنزل،فكانت بذلك الحاجة الماسة إلى إنشاء مدارس تحضيرية تتكفل بالإشراف على الأطفال والعناية بهم واعدادهم للمستقبل " إن سنوات ما قبل المدرسة هي فترة نمو لدى الطفل، تؤثر في تحديد نوع الشخص الذي سيصبحه الطفل في المستقبل "[2]، إذ أن التربية التحضيرية هي المرحلة التي تسبق إلتحاق الطفل

[1] عبد الرحمان العيسوي :أصول علم النفس التربوي ،(دط)، الأزاريطة ، 1999،دار المعرفة الجامعية، ص 349 .

[2] عبد اللطيف بن حسين فرج : تعليم الأطفال والطفولة الأولية ، ط1، عمان ، 2005،دار المسيرة للنشر ،ص141.

بالمدرسة الإبتدائية، والتي يتم فيها تعليم كل ما يتعلق بالسلوكات وغيرها واكساب الطفل المهارات والملكات العقلية واللغوية، والتي تمهد دخوله إلى المدرسة في السن السادسة، وهو السن القانوني للدخول المدرسي في الجزائر، والذي يفرض ضغوطات وتوقعات في عمليات التعليم والتعلم، وما يستلزمه من ذلك من اعداد وتهيئة، تقول: **' ابتسام الشيب'** في وصفها الإختلاف بين (الروضة) باعتبارها مدرسة تمهيدية " إنه بالتأكيد هناك اختلاف، لأن الطفل يمارس في الروضة طفولته مع من هم في سنه ويتاح له فرصة التعلم قبل الذهاب للمدرسة فالدروس في الروضة على شكل حلقات أما في المدرسة فهو يلتزم بتلقي المعلومة في مكان واحد لا يتحرك ولايمارس فيه حريته ليتعلم ذاتيا من خلال نشطات يوديها بنفسه"[1]،فمرحلة التحضيري مرحلة مهمة وضرورية تسبق مرحلة التعليم الإجباري والرسمي.

وتعتبر أول مدرسة ديناميكية ظهرت مع الدين الجديد في الحضارة العربية الإسلامية هي التي قام الرسول صلى الله عليه وسلم بفتحها، ومع نزول القرآن الكريم كان لازما على المسلم تعلم القراءة والكتابة، حيث كان الرسول (ص) يعلم القرآن بالشرع، وامتدت إلى كافة المؤمنين، حيث انتشر التعليم، فكان المسجد هو المركز للعبادة وتعليم القراءة والكتابة "هكذا نجد أن المدارس قد نشأت في المساجد في أول عهد الإسلام وخلال القرن الأول للهجرة، أضيف إليها عدة مدارس في العصر الأموي"[2] وقد تحولت المساجد تدريجيا إلى مدارس ومراكز للدراسات والأبحاث الفكرية، وبهذا فإن التربية التحضيرية في المدارس القرآنية هي كل ما يتلقاه الطفل من قرآن وحديث وعقيدة وعبادات وسلوكات وأداءات عامة وذلك قصد تربية النشئ تربية قائمة على تعاليم الدين، كما أنها تقوم بتعليمهم اللغة واكسابهم بعض المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والفهم ...، فقد اهتمت المدرسة القرآنية بتعليم الطفل منذ

[1] ايناس عمر محمد أبو ختلة : اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة ، ط1 ، عمان ، 2005 ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،ص 287.

[2] موريس شربل : المرجع السابق، ص 28 .

مراحله الأولى وجعلت من التعليم مدى الحياة، " فالبداية الجيدة هي الوسيلة المثلى، ليس لعام دراسي سعيد ومثمر وانما لحب التعلم طوال الحياة "[1]، حيث أصبح شعارها (التعلم من المهد إلى اللحد) .

ومن المؤكد أن التربية التحضيرية من أهم وأكثر العوامل تأثيرا في مستقبل الفرد والمجتمع باعتبارها تهتم بمرحلة الطفولة المبكرة" ويجمع المفكرون التربويون على أنها مرحلة تكوينية يتم فيها بناء ملامح الشخصية السوية ...وكذا اكتساب العادات التفاعلية المتصفة بالثبات في البيئة الإجتماعية والطبيعة "[2]، بمعنى ذلك أن هدفها الأساسي هو تكوين الطفل وتنشأته وفق العادات الإجتماعية، وقد عرفت التربية التحضيرية على أنها "المرحلة الدراسية التي تسبق المدرسة النظامية التي يدخلها الأطفال تحت اسم طلاب وهي تشمل الأطفال الذين بلغوا السادسة من أعمارهم،وهذه المرحلة التي تسبق مرحلة الطالب يكون فيها الطفل طالبا في الروضة، والروضة تعنى بالطفل تربويا بالدرجة الثانية "[3]، وبهذا فإن التربية التحضيرية تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات وتهتم أساسا بالجانب التربوي الأخلاقي للطفل .

1-3:أهمية التربية التحضيرية

يمثل الاهتمام بتربية الأجيال في مراحل طفولتهم المتتالية عامة،والطفولة المبكرة خاصة إحدى المعايير التي يمكن بواسطتها قياس درجة وعي المجتمعات لما يواجهها من تحديات، ومستجدات خاصة في عصر العولمة الذي زالت فيه العوائق والحدود التي كانت تفصل المجتمعات فيما مضى عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها الهوائيات

[1] ايناس عمر محمد أبو ختلة :المرجع السابق، ص11 .

[2] ايناس عمرمحمد أبو ختلة :المرجع نفسه، ص 20 .

[3] عصام فارس : رياض الأطفال ..التنشئة، الإدارة والأنشطة، ط1، عمان،2006،دار أسامة للنشر، ص22 .

والانترنيت، الذي جعل العالم وما يحتويه في متناول أيدي كل الناس جماعات ومؤسسات وإدارات، وصار فيه تأثير الثقافات على بعضها أمرا لا مفر منه ويستحيل التحكم فيه .

حيث أصبح العالم بأكمله قرية صغيرة ومع هذا التطور الهائل الذي شهده العالم منذ القرن التاسع عشر وظهور الثورة الصناعية والعولمة أصبح الاهتمام والاعتناء بتربية الطفل وإعداده أمر ضروري باعتباره (الطفل) يمثل جيل المستقبل الجيل الصاعد الذي من خلاله تتبني الحضارة الدولية وتزدهر وتضمن لها مكانة بين الدول المتقدمة، هذه المعطيات تستوجب الاعتناء بالتربية أكثر من ذي قبل، ومنذ الأعمار الأولى للأطفال خاصة وأن الآراء والدراسات تجمع كلها على ضرورة الاهتمام بتربية الأطفال منذ حداثتهم، حيث جاء في التصويتات العالمية للمؤتمر الدولي للتربية عام 1971 أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ضرورية،" إن التربية ذات أهمية كبيرة وهي ما يستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسي وتطويره والاعتناء به، وجعله في متناول جميع فئات الأطفال، في الأرياف والمدن ليتمكن جميعهم من بداية الدراسة الإلزامية بطريقة تتصف بالمساواة وتكافؤ الفرص"[1] وبذلك أصبحت السياسات التربوية تتفق مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية في كون مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أضحت حاجة مصيرية، زيادة على كونها حاجة تربوية واجتماعية، وهو ما يبرر الانتشار الواسع للتعليم التحضيري في مختلف أنحاء العالم، وإدماجه ضمن المسارات التربوية النظامية في العديد من الدول في إطار الإلزامية تارة وخارجها تارة أخرى، وهذا منذ عشريات من الزمن .

فالتعليم التحضيري يلعب دورا ايجابيا في حياة الفرد، فهو التعليم الذي يكسب الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية والتوافق مع البيئة المحيطة، ويعلم العادات والتقاليد واحترامها والامتثال لها، وهو يساعد في تكوين عادات الطفل وسلوكاته الاجتماعية التي يحكم بها عليه الغير فيحبذونه أوينبذونه، و"يساهم أيضا في تكوين شخصية الطفل ويثري تجربته وخبراته

[1] شبل بدران :الإتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، ط2، 2002، دار المصرية اللبنانية، ص 246 .

ورصيده اللغوي، وينمي نشاطه العقلي ووظائفه كالإدراك والتفكير والانتباه والتذكر، ويساعد أيضا على تنمية عمليات الترتيب والتصنيف، وإجراء عمليات المقارنة التي تؤدي إلى ظهور مفهوم الكم وتكوين المعارف الرياضية الأولية والولوع برموزها"[1]، فالتربية التحضيرية تلعب دورا ايجابيا في حياة الفرد وتكوينه وذلك بالاهتمام بجميع جوانب النمو لدي الطفل النفسية والجسمية والعقلية والأخلاقية ....حيث يكسب الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية وتزويده بالقيم المثلي وتهذيب سلوكه وتقديم الرعاية الأخلاقية لهم ويظهر هذا جليا في قول الرسول صلى الله عليه وسلم في قول(ألزموا أولادكم وأحسنوا إليهم) "يمد التعليم التحضيري الأطفال أيضا بأشياء ايجابية كثيرة كالإجابة عن تساؤلاتهم، من هو الله؟ ربي، .... ويخلق فيهم اتجاهات ايجابية نحو عملية التعلم، وتساعد على تحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل وتعديل نمطه إن استدعت الحاجة، كالإسراع بهباستخدام وسائل وأساليب وبرامج خاصة "[2] تكون موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل ومتكامل عند الطفل، كما تقوم بإثراء رصيدهم اللغوي وإكسابهم بعض المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة وغيرها وتعليمهم المبادئ الأولية الخاصة بها. كماأنها تقوم بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كاحترام الغير والتعاون مع الآخرين، التي لم يألفها الطفل في الحياة الأسرية، وتربويا يخلق ميول واتجاهات وأفكار ايجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة فبذلك يكون مهيئا للدخول إلى المرحلة المدرسية، ويصبح يحب التعلم ويجتهد فيه ويزداد مرددوه التربوي في كل مراحل التعليم فينشأ نشأ قادرا على مواجهة التحديات وتحقيق أساب الرقي والازدهار للمجتمع .

التربية التحضيرية تقوم بتهيئة الطفل للمرحلة الإلزامية، وبصفة عامة إنها تمثل أهم مراحل نمو وتكوين شخصيته فيها يصل الفرد إلى درجة معينة، من حيث القدرة على تحقيق

[1] فيوليت فؤاد إبراهيم و عبد الرحمان سيد سليمان :دراسات في سيكولوجية النمو (الطفولة و المراهقة)، (دط)، القاهرة ،1998،مكتبة الزهراء، ص 15.

[2] فيوليت فؤاد ابراهيم: المرجع نفسه، ص 147 .

الاستقرار بأوجه الحياة المختلفة.... ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة مساهما في تنمية مجتمعه ووطنه ومدركا مسؤوليته كمواطن، وتكون الملامح الشخصية لما سيكون عليه الفرد مستقبلا ففيها تتشكل العادات والاتجاهات وتتفتح القدرات وتنموا الميول وتنمي الاستعداد وتتطور القيم والمهارات، وخلالها يتحدد مسارالطفل جسمياوعقليا وروحيا ونفسيا واجتماعيا وصحيا وحسيا، طبقا لما يتوفر له من خلال الخبرات والمواقف التي يتعرض لها في بيئة المحيط بعناصره التربية والثقافية والصحية والاجتماعية والخلفية .

1-4: الفضاءات التحضيرية في الجزائر

أ)- رياض الأطفال

هذا الفضاء تابع للبلديات وجد منذ سنة1962، تشرف عليه مصلحة الشؤون الاجتماعية، ألغي بقرار وزاري في عام 1965 حيث تحولت هياكله لتحقيق استقبال أحسن الأطفال المعنيين بالتمدرس الإلزامي، وهو " التعليم المخصص للأطفال الذين لا يبلغون سن القبول الإلزامي في المدرسة، والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية"[1]، وهو احدى الجوانب التي تساهم في تربية الطفل وتكملة نقائص الأسرة في جانب التربية، أعيد فتح أقسام في بعض المدارس بأمرية 16 أفريل 1976، لتحقيق ما أوردته الأمرية بمصطلح التعليم التحضيري .

ب)-الأقسام التابعة للمساجد

ظهرت بداية من السنة الدراسية 1981 /1982 وذلك بتوجيه من وزارة التربية والتكوين وخصصت لتجسيد القرار، انشاء أقسام لأبناء عمال القطاع – قطاع التربية- .

[1] النشرة الرسمية للتربية الوطنية،الأمر رقم 1976.76/35،ط3 ،الجزائر،1995 ،المديرية الفرعية لتوثيق ،ص 18،19 .

ج)-رياض الأطفال الخاص

هي تابعة للقطاع الخاص ساير التطور الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الجزائرية، وبدأ نشاط هذا النوع من رياض الأطفال رسميا منذ 1992.

د)- المدرسة القرآنية

ظهرت بقوة في السنوات القليلة الماضية كفضاء مهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمساجد، "تنشأ وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية"[1]، ويمثل هذا الفضاء موضوع بحثنا واهتمامنا .

[1] الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي: مجموع البحث في نشاط ما قبل المدرسي، (دط)، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات، ص 3

المبحث الثاني

الطفولة و مراحل النمو

1: مفهوم الطفل ما قبل المدرسة:

الواقع أن عملية رعاية الأطفال وتربيتهم تواجه بالعديد من التحديات في العصر الحاضر، عصر المعلوماتية، عصر التكنولوجية الذكية وعصر القرية الواحدة، التي "تطل منها على كل بقعة من بقاع العالم، عبر الشاشات الصغيرة التي أسقطت الحواجز وأزالت الفواصل"[1]، إن الإهتمام بالطفولة هواهتمام بالحاضروالمستقبل معا، وتعتبر مرحلة السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل في حياة الإنسان، فالمجتمع الواعي هوالذي يعرف ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة ولذلك يوليها من العناية والرعاية والإهتمام أكثر مما يولي أي مرحلة و"تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى العام السادس، وهي مرحلة تعد أساسا لتكوين الإنسان مستقبلا في أبعاده المختلفة : الروحية والجسمية والعقلية، واللغوية الإنفعالية والإجتماعية، وهي فترة تتميز بالنمو السريع"[2] إن المراحل الأولى من نمو الطفل تعد الأساس في بناء شخصيته، فالإهتمام بجوانب النمو المختلفة يعد أمرا ضروريا لتكوين شخصيته بشكل سليم وسوي.

" وتعد سنوات الطفولة المبكرة من أهم الفترات في عمر الإنسان وذلك من حيث التعلم الذي يتم فيها، وما يكتسبه الطفل من مواقف تعليمية، وكذلك المهارات الإجتماعية التي يكتسبها والتي تمكن الفرد من النجاح في عالم اليوم "[3] فالطفل كائن حي نشيط له دوافعه

---

[1] سعدية محمد علي بهادر : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، ط1 ، 2003 ، دار المسيرة للنشر، ص 15، بتصرف .

[2] ويلارد ألسون : تطور نمو الأطفال، (تر) ابراهيم حافظ وآخرون، (دط) ،مصر،1962، دار النشر العربية ، ص23 .

[3] جوآن برور : مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة ، (تر) سهى أحمد أمين نصر وعبد الزريقات،ط1 ،عمان ،2005 ، دار الفكر،ص 11

وميوله وحاجاته التي تدفعه في مواقف حياته المختلفة إلى الإتصال ببيئته عن طريق النشاط مكتسبا بذلك الخبرات والمهارات مما يسمح له بنضج جهازه العصبي وأعضائه الجسمية والإنتقال بآلياته الفطرية المزود بها منذ ولادته من البساطة إلى النمو التام والأكثر تعقيدا.

2 البرامج التربوية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة :

يعتبرالتخطيط الدقيق والمبتكر للبرامج الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة، ضرورة قومية ملحة في العصر الحاضر، الذي تفجرت فيه المعرفة وتدفقت لتغمر عالم الأطفال ولتثري بيئتهم، وأصبح إلزاما على المسؤولين الإعداد والتخطيط والتصميم والتوجيه والإشراف على الطفل، وان يعدوا البرامج التي تزوده بالمفاهيم والخبرات والتي تكسبه الإتجاهات والميول والعادات، وتمكنه من الحياة مع مجتمع اليوم وتساعده على فهم البيئة، التي يعيش فيها، مع متطلباتها وامكانياتها الحديثة .

ولقد أكدت الإتجاهات المعاصرة في تربية الأطفال ما قبل المدرسة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة، واكسابه المفاهيم المناسبة بما يساعده على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور التكنولوجي العلمي المعاصر حتى لا نضيع عليه الوقت وحتى لانهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية.

2-1: مفهوم البرنامج التربوي

يقصد بمفهوم البرنامج مجموع الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف أو المشرفة، " الذي يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والإتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات، والتي ترغبه في البحث والإستكشاف"[1] فالمعلم هو الركيزة الاساسية في العملية التعليمية التي تتبني على أساس برنامج يكون بمثابة مرجع في تعليم الطفل.

وينقسم البرنامج التربوي إلى ثلاثة أقسام و هي:

[1] سعدية محمد علي بهادر :المرجع السابق ، ص 24 .

أ – البرنامج اليومي[1] :

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة، والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل والمشرف خلال يوم كامل من أيام الأسبوع، حتى تقنن هذه الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق، ويترتب ترتيبها مناسبا لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله .

ب – البرنامج الأسبوعي :

يتضمن الخطة الأسبوعية لأطفال الروضة، عرض وتقديم خبرة تعليمية محددة ومصطرة بمجموعة من الأهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والحركية، والتي تنبثق منها العديد من المفاهيم الرئيسية التي تدور حول محورها وتفسير أبعادها وزواياها حيث يقدم كل مفهوم من هذه المفاهيم في يوم متكامل ويبرمج له برنامج تربوي خاص تتكامل خبراته ومناشطه ويسعى نحو اكساب الطفل لمفهوم الخبرة وتنميته وجدانيا ومعرفيا وحركي.

ج – البرنامج الشهري :

وقد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب المواقف، والزيارات والرحلات التي يقوم بها الطفل مع المشرفة خلال شهر كامل يمضيه في دارالحضانة أوالروضة أوقد تتسع هذه الفترة التي يبرمج لها لتشمل نصف عام دراسي كامل يقضيه الطفل في دار الحضانة أوالروضة .

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم مراحل نموه الجسماني والعقلي والنفسي، والإجتماعي واللغوي لما لها من تأثير عميق في تكوين وتشكيل شخصيته الإنسانية وتوجيهه الوجهة الأولى التي تبنى عليها صفات وسمات حياته في المستقبل.

[1] سعدية محمد علي بهادر: المرجع السابق، ص(24 ،25).

3- مفهوم النمو

كلمة" نما" معجميا تعني الزيادة والكثرة، قال **(ابن منظور)**: "نما، النماء : الزيادة نمى ينمي ونماءا، زاد وكثر"[1]، ويعرفه أيضا**(عادل عبد الله محمد):** "بمعناه النفسي يعني ويتضمن التغيرات الجسمية والفزيولوجية، من حيث الطول والوزن والحجم، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية المعرفية والتغيرات السلوكية الإنفعالية والإجتماعية، التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة "[2] فيشير مصطلح النمو إلى التغيرات التي تحدث في الجسم حيث يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات التي تحدث له في مراحل عمره المختلفة، منذ ولاد ته إلى أن يصبح كهلا. فعملية النمو تتسم بالمرحلية والتتابع فهي عملية طبيعية، إن النمو بالمعنى العام هو زيادة في الطول والوزن والحجم وتبدل نسب أبعاد الجسم، فالطفل يولد بمعدل طولي يقدر ب50 سم، في حالة أومرحلة نموه تطرأ عليه زيادات تدريجية على هذا الطول، وكذلك الوزن بعد أن كان يقدر بين 3.5كغ و4كغ، كذلك تغيرايجابي أوتطور نوعي في السلوك والعمليات المعرفية والانفعالية .....وللنمو مراحل واضحة ذات خصائص محددة، وتجدر الإشارة إلى أنه هناك نوعين من النمو، وأولها خاص بالبنية الجسمية للفرد أين يزداد حجم الجسم كما سبقت الإشارة، ويؤدي ذلك إلى تغير شكل الفردهذا النمو يشمل الأعضاء الداخلية والخارجية بجملتها وله نقطة نهاية محددة عند الإنسان وهي الإكتمال في حوالي العشرين من العمر، ويسمى أيضا هذا

[1] ابن منظور : معجم لسان العرب المحيط، المصدر السابق، ص 1955 .

[2] عادل عبد الله محمد : دراسات في سيكولوجية نموطفل الروضة ، ط1 ، القاهرة ، 1999 ، دار الرشاد ، ص 23 .

النوع من النمو بالنمو التكويني أما النمو الوظيفي[1]، فنعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والإجتماعية لتساير تطور حياة الطفل واتساع نطاق بيئته فهو يساير الإنسان إلى نهاية عمره .

4- خطوات أو مراحل النمو

إن عملية النمو الدائمة يمكن أن تنقسم إلى خطوات أومراحل قد تكون هذه المراحل أكثر أوأقل تحديد حينما نصنف الأولاد بالنسبة إلى تاريخ ولادتهم أوبالنسبة لعمرهم الزمني وقد نتكلم من جهة أخربعن مراحل التطور ونعني بها التغيرات التي تحدث على وجه التقريب في أعمار معينة لكنها تفسر عملية النمو نفسها فتشمل الطفولة الفترة الممتدة من الولادة إلى سن البلوغ، وفي علم النفس وعلوم التربية هناك من يحبذ الحديث عن الطفولة جملة دون تقسيم، لتشابه خصائصها ومميزاتها وتداخلها .

رغم هذا فقد وجدت محاولات لوضع مراحل مميزة لنمو الإنسان، وذلك بحسب المراحل العمرية وهي كالتالي:

4-1- مرحلة الطفولة و تنقسم بدورها إلى أربع مراحل فرعية هي[2]:

أ- مرحلة ما قبل الميلاد (الجنينية) وتمتد من بداية الحمل حتى الولادة .

ب- مرحلة المهد (الفطام) وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية .

ج- مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد من سنتين إلى ست سنوات .

د- مرحلة الطفولة المتأخرة وتمتد من السادسة حتى بداية سن المراهقة، وتعرف هذه المرحلة عند **(ابن سينا)** بسن الطفولة .

4-2:مرحلة المراهقة و قد قسمها المربون إلى المراحل التالية :

---

[1] فؤاد اليمى السيد : الأسس النفسية للنمو، ط1، مدرسة علم النفس بجامعة عين شمس معهد التربية العالي للمعلمين، 1965، دار الفكر العربي، ص 5، بتصرف .

[2] نايفة قطامي : طرق دراسة الطفل، ط1، عمان، 1989، دار الشروق، ص 16، 17 .

أ- المراهقة المبكرة وتبدأ من الثانية عشر حتى الرابعة عشر .

ب- المراهقة المتوسطة وتبدأ من الخامسة عشر حتى الثامنة عشرة .

ج- المراهقة المتأخرة وتبدأمن الثامنة عشرة حتى نهاية العشرين .

4-3:مرحلة الرشد وتنقسم إلى :

أ- مرحلة الرشد المبكرة ، من الحادية والعشرين حتى الأربعين .

ب- مرحلة الرشد الوسطى من الأربعين حتى الستين .

ج- مرحلة الرشد المتأخرة من الستين حتى الخامسة والستين .

4-4:مرحلة الشيخوخة :

تبدأ من الخامسة والستين حتى الوفاة كذلك نجد **(ابن سينا)** الذي أقام تقسيمه لهذه المراحل على أساس المظاهر الفزيولوجية ،التي تظهر مع نمو الطفل إلى: سن الطفولة، سن الصبا، سن الترعرع، الغلامية، وأخيرا سن أومرحلة الفتوة أين يكون النمو في هذه المرحلة قليلا .

أما **(جان بياجيه)**JEAN PIAGET الذي أقامه على أساس النمو المعرفي والعقلي للطفل، فيتمحور في أربعة مراحل و هي[1] :

أ- المرحلة الحسية الحركية وتكون من الولادة حتى نهاية السنة الثانية من عمر الطفل تتصف بظهور العادات الحركية الأولى وبدايات الإدراك المنتظم .

ب- المرحلة الثانية من الطفولة الصغرى وتكون من عامين إلى سبع سنوات، يتميز ذكاء الطفل خلالها بالحدسية – الذكاء الحدسي – واندماجه أكثر مع الجماعة وخضوعه التام لأوامر وإرادة الراشدين .

ج- مرحلة العمليات المعرفية المجردة ويتميز تفكير الطفل خلالها بالمنطقية ونمو المشاعر العقلية لديه تكون من سبع سنوات إلى غاية الثانية عشرة من عمره .

[1]J.PIAGET : SIX ETUDES DE PSYCHOLOGIE ,SA ,GèNEVE ,1964,EDITION GONTHIER,P 10.

د- مرحلة المراهقة وتنتهي عمومها في الواحد والعشرين من عمر الطفل، تظهر خلالها بدايات تكوين شخصية الطفل واستقلاله بأفكاره، فهذه المرحلة تتميز بحدوث الصراع بين الطفل وبين الكبار المحيطين به وبين بيئته الإجتماعية[1] .

5- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

إننا نعلم اليوم أن عملية النمو والتطورهي عملية منتظمة، فكل ولد يمر في سياق واحد من التغيرات، يبدأ من الحمل ويستمر حتى سن الرشد، ترى ماهي الخصائص المميزة لفترة الطفولة المبكرة .

5-1- النمو الجسمي

إن الولد الصغير ينمو قبل دخوله إلى المدرسة بسرعة فائقة، و" حينما يزداد حجما وطولا ووزنا يصبح أكثر حيوية، ويتحسن نموه العضلي فيعلم كيف يتدبر أمره بالنسبة إلى الأشياء والناس، فكل جزء من جسده وكل حاسة من حواسه الخمس، هي وسيلة للنمو في السن التي تسبق دخوله إلى المدرسة "[2] ينتج هذا النمو عن تطور خلايا الجسم وانقسامها وتضاعفها،وتلعب الغدد دورا مرموقا في توجيه نمو الخلايا وانقسامها نتيجة للهرمونات التي تفرزها، وتحدد فترة توقف النمو بحوالي سن العشرين عند أغلب الناس .

5-2- النمو الحس-حركي:

في مرحلة الطفولة المبكرة تكون حواس الطفل منطلق إدراكه العام الذي يحيط به

" فادراكه في هذه المرحلة يأخذ طابعا حسيا حركيا حيث يتم النمو ويتجه إلى تحقيق التوازن بين الأحاسيس والحركة كالعلاقة بين حاسة البصر والنظر وقدرة الطفل على الحركة

[1] اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : مشكلات الطفولة ،ط1،القاهرة ، 2006، الدار الثقافية، ص 12،11 ،13 ، بتصرف

[2] ايناس عمر محمد أبو ختلة : المرجع السابق، ص 58 .

بإتجاه المثيرات البصرية وتحديدها بتحديد اتجاهاتها ومسافاتها"[1] الطفل في هذه المرحلة يكون نموه مرتبط أساسا بالنمو الحركي الذي يرتبط بحاسة البصر،إذ أنه بمجرد رؤيته للشيء يتحرك صوبه. "فينتج عن النمو الجسمي في مجمله ويعد أحد مؤشراته، فعمليات المشي والكلام، والقفز وصعود السلالم والتوازن، لايعرف الطفل لها وجود في مرحلة الرضاعة، لكنها سرعان ما تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، فالجسم يكون نموه بطيئا وأكثر إنتظاما ما بين الثلاث سنوات إلى ست سنوات، ويمكن وصفها بمرحلة الهدوء النسبي"[2]، فالطفل في هذه المرحلة يتمتع بإكتمال الجهازالعصبي والعضلات، مما يجعله لأهمية حواسه ويكتشفها بذلك ويدرك مدى خطورتها في حياته، ما يسمح له بإستعمال يديه بكثرة وزيادة نشاطه الحركي، وتنمية التآزرالحركي للعينين والرجلين واليدين، ففي هذه المرحلة تتشكل حواس الطفل منطلق وجوده وحركته وفعله ولذلك " فإن الحواس الأساسية تمنح الطفل شعورا هائلا باللذة والسعادة، وذلك بدرجة أكبر مما نجدها عند الراشدين"[3]، وتؤثر سلامة حواس الطفل على تعلمه وتوافقه، ويكتسب مهارات عملية جراء تفاعله مع البيئة عشوائيا وتحكم اكتشافاته الصدفة والأفعال الإنعكاسية، و" طريقه إلى المعرفة هي المواضيع والأحداث الخارجية التي يتفاعل معها بمعزل عن كل نشاط ذهني يقوم به "[4]، بحيث يكون الطفل مستجيبا لكل المثيرات الخارجية و يتفاعل معها .

5-3- النمو العقلي

يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على التفكير بعقله، "هي نقلة نوعية جاءت نتيجة استخدام الرموز اللغوية والعددية، والقدرة على التذكر والفهم، وطول مدة الإنتباه نسبيا، ونمو

---

[1] محمد عودة الريهاوي : في علم نفس الطفل ،ط1 ،2003 ، دار الشروق ، ص 61.

2H.jilbart . n du saussoie, m ,b dutilleul :les enfants de 4 a'6 ans a l'ècole materlleparis,armand colin, 1990 ,p10

[3] أحمد زكي صالح : علم النفس التربوي ، ط 8 ،القاهرة ، 1965 ، مكتبة النهضة المصرية ، ص 133 .

[4] حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو، (دط) ، القاهرة ، 1977، عالم الكتب ، ص23 ، بتصرف .

التفكير يظهر في التحول من فهم المحسوسات إلى فهم المجردات وهذه الفترة من عمر الطفل هي مرحلة ما يسميها **(بياجيه)** بما قبل العمليات، وهي همزة وصل بين مرحلة الذكاء الحس حركي ومرحلة العمليات المحسوسة "[1] يتم النمو العقلي في هذه المرحلة بسرعة لا نجدها في باقي المراحل العمرية الأخرى وتزيد مفاهيم الطفل نموا وتعقيدا وتزداد قدراته على الحفظ، ويظهر نمو ذكائه من خلال قدرته على حل مواضع الغموض، والإشكال في المسائل التي تواجهه ومن خصائص النمو في هذه المرحلة[2]:

- يزداد التعلم بالمحاولة و الخطأ خلال هذه المرحلة.
- تطول مدة إنتباه الطفل في نهاية هذه الفترة عما كان عليه من قبل و تقوى ذاكرته.
- يتمركز التفكير عند الطفل حول الذات .

يرتبط الإدراك في المرحلة التحضرية بالحواس، ذلك لكون تفكيرالطفل في هذه المرحلة فطري، مبني أساسا على الخبرة المباشرة أوالحسية التي يكتسب من خلالها مهارات، كالقراءة والطلاقة اللفظية وغيرها .

إذ يكون محبا للإستطلاع، ويطرح الأسئلة بكثرة، ويستفسرعن كل شيء يصادفه، ويصر على الحصول على إجابات لأسئلته، ويحصل بهذا الشكل على معلومات كثيرة متعددة خاصة تلك التي تتصل به مباشرة أوتجذب إنتباهه ويلاحظها ."ومن حب الإستطلاع يبدأ الطفل بتكوين أولي، وإن كان غامضا لمفاهيم الزمن والمكان والعدد، ويمكن وصف الذكاء الطفولي في هذا المستوى بأنه ذكاء حسي حركي "[3]،لأن إدراك الطفل للوسط يكون إدراكا حسيا في الغالب وهو إدراك غير مجرد، ويأخذ الذكاء في هذه المرحلة طابعا حسيا تصوريا ويلاحظ تنامي الإنتباه لدى الطفل ونموالذاكرة، وتتشكل قدرته على التخيل الإيهامي

[1] فيوليت فؤاد إبراهيم و عبد الرحمان سيد سليمان : المرجع السابق، ص 144 .

[2] مصطفى خليل الكسواني : طرق دراسة الطفل ،ط1 ،عمان ،2002 ،دار صفاء للنشر و التوزيع ، ص 26.27

[3] ايناس محمد أبو ختلة : المرجع السابق ، ص 53 .

حيث تبدأ أحلام اليقظة ويكون تفكيره مرتدا على ذاته وكينونته الخاصة ويأخذ بذلك طابعا خياليا لا يرتبط بالواقع أوبالمنطق .

4-5- النمو الإنفعالي و الوجداني:

غالبا ما ترتبط مظاهر النمو الإنفعالي بالجانب الوجداني، لدى طفل المرحلة التحضيرية و"يقصد به نمو وتطور الإنفعالات والعواطف المختلفة، والقدرة على التحكم في التعبيرات الإنفعالية والتفسير الموضوعي للمثيرات الإنفعالية، مع مواجهة الصراعات المختلفة وحلها"[1] إن الإنفعالات هي من المظاهر النفسية التي تعبر عن حالة الطفل الوجدانية، وتصاحبها زيادة عن تغير الحالة النفسية للفرد ،تغيرات فزيولوجية عديدة، مثل زيادة دقات القلبأوإرتفاع الضغط الدموي، أوالإرتعاش وتؤثرهذه المظاهر بشدة في نوعية السلوك، الذي ينتجه الطفل، ومن بين هذه الإنفعالات نذكر منها الخوف، القلق، الغضب، الحزن والغيرة....

"فالطفل يكون متميزا بالسلبية والمعارضة، إلا أنه يتخلص من هذه المشاعر السلبية في سن الرابعة، وتحتل محلها سلوكات الأنانية وجلب الإنتباه والإعجاب، كما يهتم الطفل ببناء علاقة صداقة مع أقرانه تكون في عمومها طيبة" [2]"إن السلوك الإنفعالي ينمو تدريجيا في هذه المرحلة ويتراوح من ردود الأفعال العامة إلى السلوك الإنفعالي الخاص المتابين، ذو العلاقة بالظروف والأفراد والحوادث، ويزداد هذا التباين في هذه الفترة وتكثر فيه ردود الأفعال الإنفعالية اللفظية، لتحل محل ردود الأفعال الجسمية، وتمتاز هذه الأفعال بالشدة والمبالغة فيها، وهي متنوعة وانتقالية من إنفعال إلى إنفعال آخر معاكس له تماما"[3]

يرى **(بياجيه)**j,piaget أنه لاوجود لتجاوب حقيقي بين الأطفال، ودليله يتمثل في لعبهم فحينما يلعب كل طفل مع لعبته، يشكل منولوجا بينه وبينها دون أن ينتظر أي جواب.

[1] عادل عبد الله محمد : المرجع السابق، ص 53 .

[2] G. armold ,France l ilg :l'enfant de 5à10 ans ,p54.

[3] صالح محمد علي أبو جادو : علم النفس التربوي،ط2، عمان، 2000، دار المسيرة ،ص86 .

فيعد الجانب الإنفعالي مقدمة أساسية للأخلاق التي تتكون حسب (بياجيه)في الأربع سنوات الأولى من العمر، من خلال محاولات الطفل تقليد المستمرللكبار، راغبا بذلك جلب انتباههم وإعجابهم وتتطور القواعد الأخلاقية بالنسبة للطفل لتصبح مطلقة غير قابلة للنقاش خاصة إذا كانت هناك إستمرارية بين ما يتلقاه في البيت، وما يتلقاه في البيت وما يصادفه في الفضاء التحضيري، الذي ينتمي إليه، ثم بعد ذلك المدرسة، لذا يشجع بيو تشنكوتي :"على أن تكون التربية في رياض الأطفال معتمدة على تحريك الإستعداد الداخلي للقواعد الأخلاقية عند الأطفال دون فرض القيم والقواعد بالتهديد والتخويف "[1]. هذ ا ما يسبب اضطرابا وجدانيا يخلق الكآبة، والإنعزال عند الطفل وقد يتعدى ذلك ليكون سببا من أسباب التخلف القرائي[2]، ومما لا شك فيه أن نمو الطفل سيكون أحسن، إذا ما أحس بأنه محبوب ومفهوم في وسطه الإجتماعي[3]، فلا يجب التعامل مع الأطفال بخشونية وتهديدهم لأن ذلك قد يؤثر على نفسيتهم ويجعلهم يظنون بأنه غير مرغوب فيهم.

5-5- النمو الإجتماعي

يشير النمو الإجتماعي إلى مختلف التغيرات التي تحدث عند الطفل منذ ولادته، "وتستمر خلال المراحل العمرية الأخرى، والتي لها صلة بالعلاقات الإجتماعية كإكتساب القيم والعادات والتقاليد...، ويظهرهذا النمو الإجتماعي في شكل سلوكات إجتماعية سليمة، وهو نتيجة لعملية التنشئة الإجتماعية"[4]. والأسرة هي أولى الشبكات الإجتماعية التي تمارس عملية التنشئة بالنحو الذي يؤدي إلى توافق الطفل مع المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه.

---

[1] بيوتشنكوتي :التربية الأخلاقية في رياض الأطفال،(تر)فوزي عيسى،دط القاهرة،1992،دار الفكر العربي،ص 16 .

[2] فهيم مصطفى محمد : أسباب التخلف في القراءة عند الأطفال، مجلة التربية،ع102،قطر،1992، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ص 132، بتصرف .

[3] جوآن برور : المرجع السابق ،ص 35 ، بتصرف .

[4] سيد محمود الطواب : علم نفس النمو للأطفال ،(دط) ،عمان ،2003 ، نور للطباعة ، ص291 .

إن هذه المرحلة من أشد المراحل تأثيرا على حياة الطفل، حيث تتشكل فيها ملامح شخصيته، وتتحدد نوعية سلوكاته عن طريق التفاعل بينه وبين أفراد المجتمع، فالطفل في مراحل نموه الأولى يخضع لسلطة الأسرة (الأبوين) حيث يكون سهل التأثيروشديد القابلية للتعلم، ويكون فيها في حاجة إلى من يراه ويرعاه ويرعا حاجاته العضوية والنفسية المختلفة[1] في هذه المرحلة العمرية أي من السنة الثانية حتى الخامسة، تنمو إمكانية الطفل من التفاعل الإجتماعي، حيث يستطيع أن يباشر علاقاته مع الآخرين من صغار وكبار ومن مميزاته أنه يحاول جذب إهتمام الكبار ويحرص على مساعدتهم خاصة منهم والديه وهذا يسمح لإكتساب العادات والتقايلد والقيم والعقائد الإجتماعية .

يظهر النمو الإجتماعي للطفل من خلال قدرته على التوافق مع أفراد المجتمع، وجماعاته ومؤسساته، ومن مظاهر النمو الإجتماعي في هذه المرحلة ما يأتي في هذا الجدول[2]:

[1] بوهان عبد الكريم : التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس ، دراسة ميدانية مقارنة باتنة ،2003 ،ص 24 ،بتصرف.

3 جوآن برور: المرجع السابق، ص 34 .

[2]

من الولادة إلى الثالثة	من الثالثة إلى الرابعة	من الخامسة إلى السادسة
-يستجيب للآخرين -يتمتع بصحبة الآخرين -يظهر قدرة ضعيفة على تاجيل اشباع حاجاته. -يقلد نشاط الآخرين.	- يصبح أكثر وعيا بنفسه . - تنمو لديه مشاعر حب الآخرين - يصبح واعيا بالاختلافات بين الذكور والاناث . - يستطيع الاحترام . - تنمو لديه مشاعر خاصة وقوية نحو الأسرة و النمزل -يظهر احساس متزايد بالاعتماد على النفس والاستقلال عن الآخرين.	- يعبر عن أفكار وأدوار خاصة بالجنس . -يختار أصدقاء لفترات ليست بطويلة . - يتشاجر كثيرا في اللعب ويزول عنه الغضب بسرعة . -قادر على المشاركة واتخاذ الأدوار . -يكون المدرس مهما جدا بالنسبة لديه . -يريد أن يكون الأول .

الجدول رقم (1):يمثل النمو الاجتماعي من الولادة إلى السادسة من عمر الطفل .

6- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل، من أهم مراحل النمو الجسماني والعقلي والنفسي والإجتماعي والغوي، لما لها من تأثيرعميق في تكوين وتشكيل شخصيته الإنسانية وتوجيهه الوجهة الأولى التي تبنى عليها صفات وسمات حياته في المستقبل .

"تبدأ من السنة الثانية، وتنتهي بنهاية السنة الخامسة وفيها يحتاج الطفل إلى توفير بيئة إجتماعية، تضمن عوامل التربية الرشيدة التي تساعده على إنماء شخصيته و تكوينها"[1]، فتعتبر فترة الطفولة المبكرة من أهم وأكثر المراحل تأثيرا في مستقبل الفرد والمجتمع كذلك

[1] إيناس عمر محمد أبو ختلة :المرجع السابق، ص (20.21).

الطفل في هذه المرحلة نجده يطرح الأسئلة بكثرة، محاولة منه استزادة المعرفة العقلية[1] فهو يريد أن يعرف الأشياء التي تثير إنتباهه، ويريد فهم الخبرات التي يمر بها .

وبهذا تصبح للغة الطفل أثر على حياة من حوله، حيث يستدعي منهم الأمر إلى فهم هذه اللغة ولو القليل منها، حتى ولو لم ينطق إلا بالقليل من ألفاظها .

أ- مفهوم اللغة :

تقوم كل عملية تفاعل بين الناس، أفرادا وجماعات على اللغة، فهي وسيلة اتصال وتواصل وأداة للتعبيرعن الأحاسيس الشخصية والجماعية، كما تعد عند (بياجيه)Piaget : "مظهرا من مظاهر النشاط العقلي"[2]، فاللغة ظاهرة إجتماعية محضى غرضها الأساسي هو تحقيق التواصل والتفاعل بين الأفراد، فهي " تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق البشرية، هذه الأصوات –لتصبح ذات معنى – يجب أن توضع بطريقة معينة، وأن محل إتفاق بين أعضاء الجماعة اللغوية، بإعتبارها قيمة رمزية تستحضر في ذهنهم أفكارا معينة، وأن سر العملية الكلامية كلها يكمن في تلك الصلة القائمة بين اللفظ ومعناه، في عقول إثنين أو أكثر، وماعدا ذلك من العمليات الكلامية، فهو عنصر عضوي طبيعي"[3] إن الطفل يكتسب اللغة الأم في محيط تعتبر فيه اللغة ثابتة راسخة بالفعل ومحددة الإستعمالات وواضحة التعابير، لتلبية حاجات البيئة ورغباتها الخاصة.

فاللغة رمز واع دال على معنى محدد بذاته، ويراد منها التعبير عن حاجات الإنسان وترجمة لأحاسيسه ومواقفه، ولها ميزة إجتماعية وأخلاقية تمنح الإنسان القدرة على التعامل مع الواقع والتواصل مع الناس .

---

[1] محمد طاهر عبد الطاهر الطيب و آخرون : الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، (دط) ،الإسكندرية ، منشأ المعارف للنشر ، ص(91،92) ، بتصرف .

[2] J,piaget :six etudes de psychologie,(s,e),p(10,11).

[3] أحمد مختار عمر :أنا و اللغة و المجتمع ، ط1، القاهرة ، 2002 ، عالم الكتب ، ص 144 .

يقول:(جون كاروز) j,karozze :"يعكس الكاتب المبدع شيئا حقيقيا في الحياة، وهوالذي يحاول أن يرى ويكشف للآخرين ماهي الحياة في نظره وخياله، من خلال تجسيدها في الفن"[1] فالمبدع قادر على ترجمة وتجسيد صورة فنية عن طريق اللغة، وقد إختلف الباحثون والدارسون في تعريفهم للغة، وتعددت الآراء، بيد أنهم لم يخرجوا عن دائرة المعنى الحقيقي لوجود الإنسان. "إن اللغة قدرة ذهنية مكتسبة، يمثلها نسق يتكون من رموز إعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع (مجتمع ما)"[2] فيتواضع أفراد المجتمع الواحد اعتباطيا على تسمية المسميات .

ب –النمو اللغوي

يقصد بالنمو اللغوي مجموعة من المكتسبات اللغوية، التي يكتسبها الطفل عبر مراحل معينة نتيجة احتكاكه وتفاعله بالأخرين وبالبيئة المحيطة به، وذلك بشكل تدريجي بإستخدام الرموز، فيكتسب الطفل أكبر عدد ممكن من المفرادات والتعابير والتراكيب اللغوية والمفاهيم التي تنمي المحصول اللفظي للطفل مما يساعده على التعبير بدقة عن الذات والإفصاح عن الحاجات والخبرات والفهم اللغوي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية في التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم[3]، تعد اللغة إحدى سبل الطفل الرئيسية في الحصول على المعرفة خاصة خلال مرحلة الطفولة، وهي تنمو لديه تناسبيا مع نموه العام، وتكون أسرع في الأعمار الأولى من حياة الفرد، ولدى جميع الأطفال بإختلاف أجناسهم ذكرا، أنثى كان، فهو يحمل استعدادا وقابلية لعملية التعلم عامة، وخاصة اللغة بإعتبارها تعبر عن التفكير، وطريقة لتوصيل المفاهيم بين مختلف الأفراد، يكون الطفل متمكنا من تعلم أية لغة في سنواته الثلاث الأولى .

[1] جون كاروز : الرواية الأخلاقية ، (تر)إلياس يوسف ،(دط)، القاهرة ، ص 163 .

[2] منير حافظ: الوعي اللغوي ، ط1، دمشق ، 2005 ، دار العزقد، ص 14 .

[3] عادل عبد الله محمد : المرجع السابق، ص 24، بتصرف .

ج- مراحل النمو اللغوي

تنقسم مراحل النمو اللغوي لدى الطفل إلى عدة مراحل فالعالم الإنكليزي (فيرث) يرى أن تتابع مراحل النمو اللغوي عند الطفل ينبغي أن تكون مرتبطة بالتجارب الهام التي تمر بها حياته ، وهذه التجارب كما يراها (فيرث firth) هي[1] :

*مرحلة المهد و تبدأ منذ ولادة الطفل ،إلى ما قبل إستطاعته الجلوس .

*مرحلة الجلوس ،و فيها تبدأ مرحلة الكلام و اللعب بالدمى وغيرها .

*مرحلة الحبو .

*مرحلة السير بالمساعدة .

*مرحلة السير وحده .

*مرحلة السير خارج المنزل .

*مرحلة الذهاب إلى المدرسة .

يرى(**فيرث**)أن كل مرحلة من هذه المراحل لها أثرها في إكتساب الطفل جانبا من جوانب لغة المجتمع الذي يعيش فيه، كما تتميز أيضا بجوانب لغوية مميزة .

أما العالم الدانماركي(**يسبرس**) 'JESPERSEN' فقد إقترح ثلاث مراحل لدراسة النمو اللغوي عند الطفل وهي:

*مرحلة الصياح

*مرحلة البأبأة

*مرحلة الكلام، و"هي تنقسم إلى مرحلتين أولهما لغة خاصة بالطفل حيث ينفرد باستعمالات لغوية خاصة به، أما المرحلة الثانية فهي فترة اللغة المشتركة، فهي الفترة التي يأخذ فيها الطفل في الخضوع للغة الجماعة التي ينتمي إليها"[2] تسمى هذه المرحلة بمرحلة

[1] عطية سليمان أحمد : النمو اللغوي عند الطفل،(دط)، القاهرة ، 1993، دار النهضة العربية، ص(6،7).

[2] عطية سليمان أحمد : المرجع نفسه ، ص 7 .

ما قبل الكلمة الأولى، فعندما يأتي الطفل إلى هذا العالم تكون أجهزته الإدراكية والصوتية غير قادرة بعد على إصدار الكلام، ولكن هذه القدرة تكتسب بناء على نضج الجهاز العصبي المركزي، حيث تظهر الكلمات الأولى عند معظم الأطفال مع نهاية السنة الأولى – العام الأول – من أعمارهم، وقد تتأخر عند بعضهم إلى الشهر الثامن عشر، وفي حالات قليلة إلى ما بعد ذلك، فتشمل هذه المرحلة بمعنى مرحلة ما قبل اللغة مراحل عدة صغيرة وهي:

***مرحلة الصراخ :**

يبدأ الطفل تعبيره الأول عندما يخرج من بطن أمه إلى الحياة، فيبعث بصيحته الأولى عند ولادته التي تمتد إلى غاية الأسبوع السابع، وتتمثل في مرحلة ما قبل اللغة، التي تمثل الصياح الذي يصدرعن الطفل، يرى بعض علماء اللغة" أن الصيحات في هذه المرحلة من الطفولة، إنما هي صيحات عامة تكاد تكون واحدة عند جميع الأطفال إنه هام بالنسبة للطفل من الناحية اللغوية، فهو يساعده على تنمية قدراته السمعية، كما يكتسب خبرات نطقية وسمعية تساعده بعد ذلك في مرحلة الكلام "[1]، حيث يعتبر الصراخ من أولى مراحل الكلام عند الطفل، ومن خلالها تتضح معالم النطق عنده و"تزعم كثيرا من الأمهات أنهنَّ يميزن صراخ أبنائهن، وأنهنّ يعرفن في كل مرة الحاجة التي دعت الطفل إلى الصراخ، من ألم أوجوع ..."[2]، يتضح أن الصراخ هو الوسيلة الإتصالية الوحيدة التي يستطيع الطفل ممارستها دون أن يتعلمها، لكي يعبر عن إحتياجاته .

***مرحلة البأبأة**" تبدأ من الأسبوع السابع أوالثامن حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل تقريبا وتسمى كذلك بمرحلة ما قبل اللغة "[3]، وأول صوت يظهر الميم ثم يتبعه صوت الباء فيكون من ذلك كلمة ماما،بابا.

---

[1] عطية سليمان أحمد : المرجع السابق ،ص(9، 10).

[2] شحدة فارغ وآخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط3 ،2006 ، دار وائل للنشر، ص 221 .

[3] عطية سليمان :المرجع نفسه، ص 10 .

وفي هذه المرحلة يصدر الطفل الأصوات أوالمقاطع ويكررها، هي أصوات تخرج لمجرد السرور والإرتياح عند الرضيع، تكون عشوائية وغير مترابطة " فيبدأ بأصوات الحلق المرنة مثل (ع غ)،ثم يتطور به النمو إلى الحروف الشفوية مثل (ب م) "[1]،فالطفل في هذه المرحلة يردد النغمات، و" يبدأ بنطق الحروف الحلقية (آ آ)،ثم تظهر حروف الشفة (م م ،ب ب) ثم يجمع بين حروف الحلقية، والحروف الشفوية (ماما، بابا)، ثم تظهر السنية مثل (د،ت)، ثم الحروف الأنفية مثل (ن) ...و هكذا"[2] في نهاية يكون الطفل قد تمكن من نطق عدد كبير من الملفوظات مكونا منها سلاسل طويلة من مقطع واحد، والشائع أن أول ما ينطق به الطفل يكون غالبا من الصوائت المفردة، أوصوائت يسبق كل منها صامت، فتعتبر هذه المرحلة، مرحلة التنظيم الصوتي الحركي والسمعي في أجهزة الطفل الكلامية، وعاداته اللغوية .

***مرحلة الكلام**

أومرحلة إستعمال اللغة، أومرحلة النمو اللغوي وهي تبدأ من حوالي نهاية السنة الأولى من عمر الطفل وتمتد سنوات طويلة، اتفق على هذه البداية علماء اللغة وعلماء النفس ولذلك قسموها إلى مرحلتين تشمل كل مرحلة منها على فترات متغايرة ومتمايزة من الناحية اللغوية وهي :

- **المرحلة المقطعية – الكلمة الأولى –**

وتبدأ من عمر عام إلى عامين، حيث" يتألف كلام الطفل فيها من مقطع واحد مفرد أومكرر ويكون هذا المقطع إسما أو فعلا، أوصرفا أوصفة، فهو يحول كل كلمة يسمعها إلى مقطع واحد ويفهم مجتمعه مقاطعه هذه "[3]، فالكلمة الأولى حدث مهم في حياة الطفل

---

[1] حمدان رضوان أبو عاصي :دراسة النمو اللغوي للطفل،وأهميته في خدمة المجتمع ، 20 مارس 2009 ، منبرحر للثقافة والفكر .

[2] حامد عبد السلام زهران :المرجع السابق، ص 170 .

[3] عطية سليمان أحمد : المرجع السابق، ص 12 .

ينتظره الوالدان بفارغ الصبر، و" تزداد مفرداته إلى حوالي الخمسين خلال السنة الثانية من عمره"[1] فالكلمات التي ينطق بها الطفل تكون مفردة بحسب علماء اللغة، إن " الكلمة الوحيدة لدى الطفل تحمل عديدا من المعاني، وهذا يعد نوعا من ضيق القاموس والثروة اللفظية التي تكون عددا قليلا محدودا، يحملها الطفل عديدا من المعاني، فكلمة (أشرب) قد تعني شرب الماء، أواللبن، المياه الغازية، والعصائر وغيرها من السوائل"[2]، حيث تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي[3]، فالطفل في هذه المرحلة يتحسن نطقه لأن الكلمات الأولى التي يستخدمها هي الكلمات التي تتضمن الأصوات الأكثر سهولة في النطق كذلك نجده يبدأ بالألفاظ التي تعبر عن اهتماماته المباشرة وبها يشبع حاجاته الأولية، إن اللغة عند الطفل تكون متمركزة حول ذاته، وتدوم لغاية سن السابعة، ومن مميزاتها أن الكلام يتضاعف بين الطفل وذاته، وكلما تقدم في العمر زادت المفرادات التي يتعلمها ويستطيع نطقها "فبعدها يحاول أن يقوم بتكوين الجمل، وأي كلمة يحدثنا بها عادة هي في ذهنه جملة مفيدة "[4]، فالطفل يلخص في كلمات الجمل التي يريد التعبير عنها مستعينا بتعابير الوجه كالفرح والإشمئزاز وكذا إشارات الأيادي لذلك يطلق عليها ب(الكلمة الجملة).

- **المرحلة التركيبية**

"وتبدأ من عمر عامين ونصف إلى ثلاث سنوات، ونجدهنا أن الطفل يستطيع أن يكون جملة بسيطة من كلمتين"[5]، ثم تتطور في نهاية المرحلة لتصبح جملة من خمس كلمات ولكن الخصائص التركيبية تدل على عدم الدقة في تكوينها وحاجاتها إلى توجيه

[1] عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، ط1، الأردن، 1993، دار الفرقان، ص 172 .

[2] حسني عبد البارى عمر: فنون اللغة العربية (تعليمها،وتقويم تعلمها)،(دط)، مصر،2005،مركز الإسكندرية ، ص22

[3] علي عبد الواحد وافي : نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل،دط، دت، ص 52 ، بتصرف .

[4] نجاة العبيدي : فن تربية الطفل ، دط ، دليل الأسرة في تربية الطفل واعداده للمدرسة، ص 64 .

[5] سليمان عطية أحمد: المرجع السابق، ص 12، 13 .

وتصحيح و"وصل كلمتين مع بعضهما للتعبير عن صيغة النسبية أو الملكية "[1] فالطفل هنا يقوم بتطوير الجمل القصيرة ويقوم بتركيبها تركيبا بسيطا.

- **مرحلة اكتمال الدلالة – مرحلة الأكثر من كلمتين –**

وتبدأ من ثلاثة أعوام إلى ست سنوات أوأكثر من عمر الطفل، حيث "يستطيع الطفل إنتاج أصوات وكلمات، وجمل صحيحة كالكبار ولكن تنقصها الصحة الدلالية، فالطفل يظل يصوب من دلالات عباراته حتى بعد ذهابه إلى المدرسة"[2]، هذه الجمل البسيطة التي يبدعها الطفل تشبه التلغراف، فهي تكون صغيرة في شكلها، وكبيرة في معناها الذي يقصده الطفل، وتتكون هذه الجمل من الأسماء والأفعال مع القليل من الصفات، وعامةلا يستخدمون حروف الجر مثل :في، على،إلى..، أوضمائر الربط، أداة التعريف ألا في بداية السنة الثالثة[3].

2-6 طبيعة النمو اللغوي للطفل التحضيري

تمثل مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة الإنفجار اللغوي، فهو يستطيع –الطفل– أن يكوّن جملا سواء من " حيث زيادة الفهم أوالحصيلة اللغوية، أوالتلفظ أوتكوين الجمل، حيث تصل ألفاظ الطفل إلى آلاف الكلمات عددا ويزداد تمكنه من المهارة في إستخدام الجمل متفاوتة الطول، يعبر عما يريد ويمتد كلامه"[4] فالطفل يكون بذلك قد تحصل على رصيد لغوي هائل يؤهله لمسايرة التعليم بصفة عادية قبل أن يلتحق بالصف الدراسي، فالتعليم –التربية – التحضيرية تتيح الطفل فرص التعبير اللفظي مما يساعده على تنمية المهارات اللغوية أكثر للنمو اللغوي في المرحلة التحضيرية قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والإجتماعي، والنمو العقلي فتزداد رغبة الطفل في استخدام اللّغة للتواصل مع الآخرين.

---

[1] عبد المجيد نشواتي ، المرجع السابق ، ص 173 .

[2] سليمان عطية أحمد ،المرجع السابق،ص24 .

[3] محمد عبد الطاهر طيب وآخرون :المرجع السابق، ص 60 .

[4] حسني عبد البارى : المرجع السابق، ص 24 .

الفصل الثاني

مهارتي القراءة والكتابة

كمداخل لتعلم اللغة

يتعلم الإنسان اللغة القومية منذ طفولته، بعد أن يتوفر لديه الاستعداد الفطري التام لاكتسابها*، و"يتلقى عنده خطا اللغة والفكر ثم يبدأ شيئا فشيئا بالكشف عن مميزات اللغة وادراك غاياتها ووظائفها وارتباطها بما حوله"[1]، يستهل الطفل حياته مع والديه وبقية أفراد أسرته وأهل محيطه (فيسمع)كما يصفه(ابن خلدون)"استعمال المفرادات في معانيها فيلقنها أولا، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لايزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم هكذا تسير الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتتعلمها العجم والأطفال "[2]، وبهذا تصبح عملية اكتساب الانسان للغة متطابقة أومتماشية مع قوانين اكتساب العادات والتقاليد الأسرية والإجتماعية، ضمن اطار العلاقات المثيرة والاستجابات، كما يرى السلوكيون أمثال(واطسون) Watson، و(سكينر)skinner ، غير أن تحقق هذه العملية، واستمرار حدوثها يبقى متوقفا على وجود القدرات الطبيعية الخاصة، أوما يسمى بالملكة اللغوية، كما أن نشاط هذه العملية وتطوها وفاعليتها وأثرها يظل متوقفا على ما يتيح من فرص التواصل والاحتكاك الاجتماعي على نطاقه الخاص والعام .

لذلك فإن عملية الانفتاح على المجتمع، وإنشاء وتوثيق العلاقات مع أفراده بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم تصبح ذات أثر كبير في تنمية(المهارات اللغوية) إغناء حصيلة الفرد من مفرادات اللغة وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوعة بالاضافة إلى ما سبق فإن نسبة اكتساب المهارات اللغوية ونوعية ما يلتقطه الفرد من مفرادات وصيغ وتراكيب عن طريق الإحتكاك بالآخرين، تتوقف على جنس الفرد وعلى تكوينه العصبي والنفسي، و" مستواه العقلي وما لديه من ملكة في اكتساب اللغة، ومن موهبة

* الملكة صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال و أداء وظائف

[1] vygotsky .l.s ,thouht and ,longuage, ed 7trans by eugenix hauf gertrude vaker ,1962 ,p 41.

[2] عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ،(دط) ، لبنان ، دار لات للنشر ، ص 54.

في إلتقاط مفرداتها والاحتفاظ بها في ذاكرته وتصور وتمثيل مدلولاتها في الذهن"[1]، فكما رأى بعض الباحثين أن الأعمى يميل في الغالب إلى الحوار بينه المهارات بين الآخرين وإلى الإكثار من الأسئلة، ولذلك فإنه يسارع في اكتساب المهارا ت اللغوية الممكنة عن طريق الاختلاط بالآخرين حرصا منه على تجنب الوقوع في المآزق أوتجنبا للكشف عن صممه، مما يؤدي إلى قلة حصيلته من اللغة وضعف مهارته فيها .

1- المهارة

- **لغة :** احكام الشيء واجاد ته والحذف فيه، "يقال :مهر، يمهر مهارة فهي تعني الإجادة والحذق وأن الماهر هوهذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، هو ماهرفي الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد به وأحكم"[2]، بمعنى أن المهارة تعني اجادة الشيء إلى درجة اتقانه والتحكم فيه.
- **اصطلاحا :** من خلال ما أوردته المعاجم عن المهارة من دلالات ، يمكن القول عنها في حالة ما إذا ربطناها باللغة بمعنى "المهارة اللغوية يصبح القول أنّها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم"[3]، وعليه فإنها أداء اما يكون صوتيا أوغير صوتي والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية .

وغير صوتي يشتمل على الإستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي، لابد لهذا الأداء أن يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية، نحوا وصرفا، وخطا واملاء، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وصحة

1 أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية، دط، الكويت،1996،المجلس الوطني للثقافة و الأداب، 126.

2 ابن منظور : لسان العرب،المصدر السابق، مادة (مهر) .

3 زين كامل الخويسكي :المهارات اللغوية، الإستماع، التحدث،القراءة، الكتابة ،(دط) ،2008،دار المعرفة الجامعية ، ص 13 .

الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف، وتمثيلها للمعنى المراد، وكذلك سلامة الأداءالإملائي وإلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها .

وكان لأهمية المهارات اللغوية في الدرس الحديث بإعتبارها الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، وأنها من أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم وهي وسيلته الأساسية في التواصل للمتلقين منه، لقد أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، فهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة .

والتي نقصد طاقة أوإستعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية هي التي تهيء له إكتساب تلك القدرة، وتدخل في كل مجلات اللغة ومناشطها من كلام وقراءة وكتابة، واستماع .

2 : الفرق بين المهارة –القدرة –الملكة –الإستعداد

***المهارة 'skill'** : إتقان ينمي بالتعلم ويقاس بعاملي الدقة والسرعة، وقد" تكون حركية كما في ركوب الدراجات، أولفظية كما في التسميع أوالكلام أومزيجا من الإثنين معا كما هو الحال في الكتابة على الآلة الكاتبة "[1]، فهي القدرة على القيام بأداء معين بكفاءة تامة .

***القدرة la capacité**: هي نشاط عرفاني أومهاري أوسلوكي، و"هي هيكلة معرفية مثبتة قام ببنائها المتعلم سابقا، وهي قائمة في سجله المعرفي، ويمكن تطوير القدرة إلى مهارة من خلال نشاط خاص كان لشخص، يقارن، يحلل، يلاحظ، يخزن، يستنتج..إلخ"[2]

[1] محمد عودة الريهاوي : المرجع السابق، ص 180 .

[2] التدريس و التقويم بالكفاءات : سلسلة موعدك التربوي ،العدد 19 ،ا لجزائر، ديسمبر ،2005 ، ص2 .

"إن القدرة هي ما سيكون المتعلم قادرا على فعله عندما يكتسب عددا معينا من أنماط السلوك التي قد يكون اكتسبها وتعلمها وهذا المفهوم يتضمن ما تواضعت عليه بيداغوجيا الأهداف "[1]

ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن القدرة هي نشاط مكتسب وذلك بمرور المتعلم بمواقف ووضعيات مختلفة، ويمكن تحويل القدرة إلى مهارة من خلال التدريب.

***الملكة la compètenco:** هي تلك القدرة التي تمكننا من تحقيق الإتصال، إذ نجد أنالإنسان يعبر بتحدثه ويستمع لما يلقى عليه في الوقت ذاته، وحسن إلقائه هذا مرتبط بحسن تلقيه، ولا تحصل له هذه الإجادة إلا إذا امتلك أدوات تسهل له عملية الإتصال بوجود اللّسان والقدرة وهذا مانقصد به بالملكة اللغوية/اللسانية[2]، فهي الوسيلة المثلى التي تمكنه من التواصل مع الغير والذي يتحدد من خلال عناصر تتحكم في الكلام.

ونجدها أيضا عند ابن خلدون "على أنها قدرة اللسان التحكم في اللغة والتصرف فيها، والملكة مفسرة في المعاجم على أنها احتواء الشيء مع الإستبداد به "[3]، وعلى هذا نقول أن مفهوم الملكة مرتبط بمفهوم القدرة واللّسان الذي يحتوي اللغة ويسيطرعلى قواعدها، فهي استعداد راسخ في الذهن والذي به نتمكن من تلقي اللغة وتعلمها ويتدخل كل من الإستعداد الجسمي، والعقلي، ميز تشومسكي" بين الملكة اللغوية باعتبارها المعرفة الضمنية باللغة وبين الأداء الكلامي باعتباره الإستعمال الفعلي للغة ضمن سياق معين، فالملكة اللغوية هي التي توجه وتقود الأداء الكلامي، وكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية تتعلق بالملكة اللغوية في لغة معينة "[4] وبهذا فان تحقيق أي أداء كلامي يفترض بالضرورة وجود ملكة لغوية وتحكم في قواعدها والتي يتجسد من خلالها الكلام .

---

[1] محمد بوعلاق : مدخل للمقاربة بالكفاءات ، (دط)،الجزائر ،2004 ، قصر الكتاب ،ص 38 .

[2] التواتي بن التواتي : مفاهيم في علم اللسان،ط2، الجزائر ،(دت)، دار الوعي، ص 26 ،بتصرف.

[3] محمد عبد : الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، (دط)، مصر، (دت)، عالم الكتب، ص5 .

[4] حفيظة تازروتي :اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،(دط)،القصبة ، الجزائر ،2003 ،ص 60 .

***الاستعداد** : من أهم العوامل الأساسية لاكتساب أي نوع من أنواع المعارف، ثم يلبيه النمو المعرفي والعقلي والوجداني، " الاستعداد لحظة معينة في الزمان والمكان أوعلى الأقل فترة حساسة قبلها لا يحدث أي تعلم أو تدريس نافع "[1] الاستعداد هو امكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التدريب سواء كان مقصودا أوغير مقصود، في حين أن القدرة فهي كل ما يستطيع الفرد اللحظة أداءه في الراهنة من أعمال عقلية أوحركية .

فنستنتج أن الاستعداد سابق على القدرة وضرورة لها فهي قدرة كامنة لدى الفرد يحيلها النضج الطبيعي*، والخبرة والتدريب والتعلم إلى قدرة فعلية، فالقدرة إذن هي سمة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده تسهل له أداء مختلف الأشكال في حين "المهارة هي جزء من القدرة فهي التخصص في اتقان عمل معين"[2]، فالمهارة تعني السهولة والدقة في أداء عمل معين.

[1] جابر عبد الحميد جابر : التدريس و التعلم ،ط1 ، القاهرة ،1991 ،دار الفكر العربي ،ص 53 .

*يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم به السن ، ويعود الإرتباط بين النضج و العمر لدى الطفل إلى نضج الجهازين الصوتي والعصبي، وعامل الذكاء .

[2] رشيد أحمد طعيمة :المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها،ط1،القاهرة ،2004 ، دار الفكر العربي ،ص(26.27.29)

المبحث الثاني

أسس تعليم المهارات اللغوية

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي تيبق عملية تعليمها فهي ليست بالأمر الهين أواليسر فلا بد لها من تخطيط مسبق، واعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها، ويمكن تحديدها فيما يلي :

***- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم**

فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، ولذا لا يجب أن يتعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره .

***- مراعاة الهدوء النفسي**

فللاضطراب النفسي أوالحركي الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوتراتالنفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارات.

***- مراعاة دافعية المتعلم**

رغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم، فلا بّد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القرءة والكتابة لايمكنه أن يكتسب مهارتهما .

***- مراعاة درجة تعقد المهارة**

المعروف أن لكل مهارة خواصها وتتوقف درجة تعليم المهارة وايصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على تعلم و التوصيل الصحيح لها[1] .

[1] فؤاد عليان : المرجع السابق، ص (9.10)، بتصرف .

2- كيفية تنمية واكتساب المهارات

المهارات لا تعلم ولا تنمي إلاعن طريق المحاولة والنجاح، والمحاولة على هذا التكرار الذي يحرص المتعلم المتطلع نحو النجاح على مواصلته والاستمرار فيه[1] ولإكتساب المهارة طرق متعددة منها :

- أن تمارس المهارة في "مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف"[2]، فعند تعلم المهارات اللغوية لابد من مراعاة، أن يكون تعلمها والتدرب عليها في مجال الحقل التعليمي وعن طريق المناشط الطبيعية كالاذاعة والصحافة، والندوات ...

- " تدريس خواص المهارة المراد تعلمها "[3]، ويكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، أوالملاحظة المباشرة لها، فإذا أريد تدريس مهارة الكتابة مثلا فلابد من التوجه إلى دراسة وفهم واستيعاب هذه المهارة، وبعد تحديدها وبيان كل ما يتصل بها حتى يسهل اكتسابها واستيعابها .

- ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة[4]، لأن دقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لها أهميتها في تعلم المهارة فعلى الراغبين في تعلم المهارة أن يتابعوا بدقة كيفية تأدية المعلم وذلك بمراقبة كل حركاته وما يصدر عنه، من خلال أثره البين في سرعة الاستيعاب .

-ضرورة الإلتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الآداء ومحاولة تلاقي ما تم الوقوع فيه من أخطاء أثناء التدريب والعمل على ضم الحركات النافعة والمفيدة إلى بعضها البعض لتكون حركة واحدة.

---

[1] جورج أرثر هيوز : التعليم و التعلم ، (تر) حسن الدجيلي، (دط) ، ص(205 ،208) ، بتصرف.

[2] أحمد زكي صالح : المرجع السابق، ص (249.250)

[3] أحمد فؤاد عليان: المرجع السابق ، ص 10 .

[4] فؤاد عليان : المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف.

المبحث الثالث

مهارة القراءة

تعتبر مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفردوالمستوى الحضاري للأمة، وقد نالت حظا وافرا من الدراسات النظرية والتطبيقية فهي تؤثر إلى حدّكبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى، كالتحدث والإستماع والكتابة .

إنها الوسيلة الهامة في المعرفة، كونّها كانت أول ما أوحى به الله تعالى لنبيه (ص) في قوله تعالى :" اقرأ باسم ربّك الذي خلق"[1]، فالقراءة تعتبر من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، حيث أنها وسيلة هامة للإتصال ولا يمكن الإستغناء عنها وبها يتمكن الإنسان من الحصول على مختلف المعارف والثقافات، كما أنها تعتبر وسيلة للفرد في الدرس وتحصيل المعرفة وشغل أوقات الفراغ، وهي الينبوع الفياض الذي يمد الفرد دائما بالأفكار الغزيرة والقيمة لمجابهة الحياة .

وإذا كانت القراءة مهمة للكبار، فإن أهميتها تزداد بالنسبة للصغار فهي مادة يتعلمونها ونجاحهم في المواد الأخرى يتوقف على نجاحهم في القراءة، بل إن مستقبل نجاحهم يعتمد على القراءة، حيث أنها تساعدهم على فتح الطريق لنموهم العقلي .

وتعتبر القدرة الجيدة على القراءة من أعظم إنجازات الإنسان، فعالمنا عالم قارئ ومن الصعب أن تجد أي نشاط لا يتطلب القراءة سواءا في المدرسة أوفي المنزل، أوفي المزرعة...، فإن القراءة قناة لا غنى عنها للإتصال مع العالم الآخر وبها يستطيع الإنسان أن يحل مشاكله اليومية، ويرى بوضوح طريق عمله.

يبدأ الطفل بمجرد ولادته في إكتساب الخبرة الضرورية لتعلم القراءة بزيادة نمو قدرته العقلية، وإكتسابه الإهتمامات والخبرات مع الناس والأشياء، ومع مرورالوقت يستطيع أن يفهم

[1] القرآن الكريم : سورة العلق ، الآية 01 .

الجمل، ويستخدمها إستخداما صحيحا، وتساعده الكتب في إشباع شغفه بالقراءة، وتتكون لديه مجموعة مختلفة من المفاهيم من خلال إستخدامه في حل مشكلاته وفي الأنشطة المختلفة. ويستطيع الطفل أن ينسى إتجاهات الإنتباه إلى القراءة التي تمكنه من الإستماع إلى القصص وفهمها عن طريق العوامل البيئية التي تحدد معدل نمو الطفل، واستعداده للقراءة طبيعيا من حيث نموه العقلي، وتكيفه الإنفعالي والعاطفي واستعداده التربوي .

1-مفهوم القراءة

لغة:" قرأ، يقرأ ،قراءة ، وقرآنا، بمعنى تتبع كلماته نظرا ونطقا به، أوتتبع كلماته ولم ينطق بها"[1]، فهي عملية تفسير الرموز والرسومات التي يتلقاها القارئ عن طريق العين، درج بعض فقهاء التربية تعريف القراءة بأنها تعرّف وفهم، واستبصار[2]، إنها عملية عقلية انفعالية دافعية تهدف إلى فهم المعاني، وهي بمثابة نافذة مطلة على العالم.

اصطلاحا :هو التعرف أوالإدراك البصري، بمعنى الرؤية بالعين، والتمييز البصري الذي يصاحب عادة بالتفكير والتدبر في الرموز المطبوعة، فالتعرف أوالإدراك البصري يحول الكلمة من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محددة، يستطيع القارئ استحضارها في ذهنه كلما رآها ، كما أنه يمكنه استخدامها في التعبير عن أفكار معينة .

2-أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الآداءإلى القراءة الجهرية، و القراءة الصامة[3]

القراءة الصامتة هي التعرّف بواسطة البصر على الرموز المكتوبة، وإدراك لمعانيها بطريقة ذهنية دون تدخل لأجهزة أعضاء النطق، التي تتحكم فيها هما العقل والبصر، فهما العنصران الاساسيين لأدائها.

---

[1] معجم اللغة العربية : الوسيط ، مادة (قرأ).

[2] علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، ط3، القاهرة ، 2002 ، دار الفكر العربي ، ص 171 .

[3] محمد عدنان عليوات : تعليم القراءة ، الطبعة العربية ، عمان ، 2007 ، دار اليازوتي للنشر ، ص 100 .

القراءة الجهرية هي عملية تعرف على الرموز المكتوبة بواسطة البصر وفهم معانيها بواسطة العقل اضافة إلى النطق بها بواسطة الصوت، هي عملية تشتمل على الأجهزة المستخدمة في القراءة الصامتة مع التعبير عنها، وتستعمل القراءة الجهرية لتدريب الأطفال على النطق السليم، و" تدريب أجهزة الكلام لديهم على النطق سليم وحسن الإلقاء، كما أنهم يستفيدون منها تربويا، لأنها تساعدهم في قراءة النثر والأناشيد والشعر والمسرحيات بصوت عال"[1] إنها تعود الأطفال على الإلقاء الجماعي، وتؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الشعر والأدب، وتحسين نطقهم وتعبيرهم وإلقائهم .

يبدأ درس القراءة بالإستماع إلى النص، فلا بدّ من التركيز على القراءة الجهرية مع بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأن الصغار يحتاجونها، "إنها أصعب من القراءة الصامتة، وذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة فيها، إنها التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبرالعين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في الذهن (المخ)، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات" [2]، فهو يبذل طاقة كبيرة أثناء تأديته لها، فطبيعتها تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع، والبصر.

3- الفرق بين القراءة الجهرية و القراءة الصامتةمن حيث الصعوبة

يوظف القارئ العين والدماغ في القراءة الصامتة (نسبة نشاط العين قليلة، أما نسبة النشاط الذهني فهي كبيرة)، بينما يضيف إلى ذلك توظيف جهاز النطق في القراءة الجهرية، فهي الأكثر صعوبة وتحتاج إلى وقت أطول[3]، فالقارئ أثناء قرائته للكلمة يستخدم نبرة الصوت ويراعي علامات الوقف، والتركيز على كل ما هو مكتوب بحيث يتماشى مع معناه لأنه بصدد القراءة لغيره ومما تجدر الإشارة إليه أن القراءة الآلية، هي لفظ الحروف والمقاطع

[1] علي أحمد مدكور : المرجع السابق، ص 174.

[2] أحمد عليان : المرجع السابق، ص 109 .

[3] محمد عدنان عليوات : المرجع السابق، ص (112 ،111) .

والكلمات، والجمل والعبارات لفظا سليما مع مراعاة الضوابط والوقف والمعنى، يتوقف اتقانها مع نهاية الصف الرابع إبتدائي(10) سنوات، إلا أن بعض التلاميذ يتقنونها قبل هذه الفترة البعض الآخر بسنوات عدة .

4 : طرائق وأساليب تعليم القراءة

أ) التهيئة اللغوية للصف :

بمعنى تصميم مواقف وخبرات تهيئ استعدادالطفل لعمليتي القراءة والكتابة باعتبارهما من المهارات الأساسية التي تتطلب استعدادا وتدريبا، وتؤمن انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة، وادخاله في جو المؤسسة التعليمية ونظامها، بفرح ومتعة، دون خبرات سلبية، أومؤلمة، ويتطلب ذلك تعويد الطفل تدريجيا على الحياة المدرسية والإستئناس بالحياة الجماعية والتأقلم مع متطلبات العمل المدرسي ولاسيما المتطلبات اللغوية استماعا وتحدثا، وكتابة .

فعلى المعلم أن يوظف الأساليب والطرائق، والوسائل الفردية والتعاونية المختلفة لتحقيق هذا الغرض[1]، وأن يجعل الموقف التعليمي طبيعيا، يستغل رصيد الطفل من الخبرات التي عاشها كما يستغل الرصيد اللغوي لديه لتحقيق أكبر قسط ممكن من هذه التهيئة قبل البدء بدروس الكتاب، ويتسنى للمعلم استخدام :

– القصص، اسماعها للتلاميذ وعرض بعض الصور والأشكال عليهم، كذلك تشجيعهم على التحدث عنها بلغة سليمة، وتعليم الأطفال الجهات الأربعة، وتقدير بعض الأحجام وغيرها من أشياء، ثم يعمل المعلم على تهيأة التلاميذ للكتابة عن طريق تدريبات لليد والكتابة، ورسم أشكال بسيطة ومؤلوفة كالشجرة أوالمنزل .

[1] علي أحمد مدكور : المرجع السابق ، ص 185 ، بتصرف .

ب): تعليم القراءة للصف الأول الإبتدائي[1]

تهدف القراءة على الحصول على المعاني التي تتضمنها الرموز بمعنى الحروف والكلمات اللغوية تتعدد طرائق تدريس القراءة ومن أهمها الطريقة التحليلية، التركيبية، ولقد اعتمد كتاب الصف الأول إبتدائي في كل الأقطار العربية تقريبا على الجمل القصيرة، ثم معالجة الكلمات ،فالمقاطع، والحروف التي يتم تجريدها، وعند هذا الحد تنتهي عملية التحليل وتبدأ عملية التركيب، فيكون المقطع أوالكلمة من الحروف التي جردت وتصاغ الجملة من الكلمات مع التركيز على المقاطع، أوالحروف المحورية قراءة وكتابة في عمليتي التحليل والتركيب .

5)أهداف تدريس مهارة القراءة

يهدف منهج تعليم القراءة إلى ايصال التلاميذ إلى المستوى الذي يمكّنهم من قراءة العديد من الموضوعات بطريقة سليمة، والتمتع بمختلف المهارات اللغوية والسيطرة عليها ومن بين هذه الأهداف نذكر[2]:

- التعرف على شكل الحرف، ونطقه نطقا سليما، وإخراجه من مخرجه الصحيح .
- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة وحب التطلع .
- التدرب على التنغيم، وإحترام علمات الوقف، واستخدام علامات الترقيم وإدراك وظيفتها في القراءة
- إدراك الطفل لأهمية القراءة في تعلمه، وأن الفهم أساس عملية التعلم .
- الإستمتاع بالقراءة وجعلها عادة يومية مسلية وممتعة .
- تكوين رصيد معرفي مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل والفقرات .
- التثقيف والتدبير .
- أن يتمكن الطفل من اعادة تركيب الكلمات التي سبق تجريدها إلى مقاطع .

[1] علي أحمد مدكور: المرجع السابق، ص 186 .

[2] محمد عدنان عليوات : المرجع السابق، ص 102 .

- اكساب الطفل القدرة على جذب انتباه المستمعين والتأثير فيهم.
- اكساب الطفل مهارة الإنطلاق في القراءة دون التلعثم أوالفأفأة والتأتأة .
- اكساب الطفل القدرة على مواجهة الجمهور دون تردد أو خجل .
- أن يكتسب الطفل مجموعة من العادات السليمة كالإصغاء للآخرين والإجابة عن الأسئلة ومشاركة الزملاء [1].

6)أهمية القراءة في عملية اكسابها للطفل :

تعتبر القراءة عملية تهدف إلى خلق التفاعل بين القارئ والنص، يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية،" فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتبأوالمرسل للرسالة واستشعار المعنى، وهي وسيلة للتثقيف"[2]، وبالقراءة نتوصل إلى فك الرموز وإدراك المعنى المراد من النص المكتوب، إنها وسيلة للتثقيف والتطور." القراءة الصامتة قراءة وظيفية عملية، يستخدمها الإنسان في اكتساب المعرفة من خلال مظامنها المكتوبة"[3]، فهي وسيلته في التعامل مع المادة المكتوبة بمختلف أنواعها، سواء كانت كتابا أم صحيفة أونشرة أوغير ذلك، وتوفر القراءة الصامتة للقارئوالمجاورينله، جوا هادئا بعيدا عن الإزعاج و لذا فإن تدريب الطلاب على القراءة الصامتة يعيبر هدفا رئيسيا على المعلم ان يسعى إلى تحقيقه منذ المراحل الأولى لدخول الطفل المدرسة ...

"تأتي القراءة الجهرية في المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة، من حيث الإستخدام اليومي لها في الحياة، فالفرد يحتاجها في مواقف حياتية متباينة ، فالمدرس يحتاجها في عمليتي تعليم وتعلم الطالب"[4] لاتقل مهارة القراءة أهمية عن المهارات الأخرى، فالله سبحانه وتعالى حث نبيه الكريم(ص) على القراءة منذ أول وهلة نزل الوحي عليه، فالقراءة ضرورية

---

[1] عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دط ، الأردن ، 2007 ، ص 97 ، بتصرف .

[2] حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، لبنان ، 2000 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص105

[3] محمد عدنان عليوات : المرجع السابق، ص 101 .

[4] محمد عدنان عليوات : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في حياة الفرد تهدف إلى توسيع مداركه وقدراته حيث تمكنه من التعرف على ما ورد في الصحف اليومية من أخبار مهمة، وما في المجلات والقصص أيضا... والدليل على أهمية القراءة أن المرحوم 'عباس محمود العقاد "' الذي لم ينل من التعليم الرسمي حظا كما ناله غيره، ولكن نال بالثقافة عن طريق القراءة من المكانة والمنزلة والتقدير وإحترام الذات ما لم ينله غيره ممن حملوا أرقى الدرجات العلمية "[1]، كما تعتبر القراءة أيضا وسيلة يعتمد عليها التلميذ في تعلم حقائق المواد الدراسية، ومن خلالها نكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الكلام والاستعاب والفهم، وعلى هذا نجد المؤسسات التحضيرية تقوم بإعداد الطفل لمهارة القراءة وتبدأعامة بتعليمه الجزئيات كالحروف ثم الانتقال إلى تعلم الكلمات والجمل التي تتشكل من الحروف .

المبحث الرابع

مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة من أعظم ما توصل إليه العقل البشري، فبواسطتها نتمكن من حفظ التراث الثقافي من الإندثار، ووسيلة نقله من جيل إلى آخر ليتم الإستفادة منه، ومن خلالها نتمكن من معرفة ما شهده العالم من تغيرات وتحولات، فبالرغم مما تشهده وسائل الإتصال الحديثة من تطور، إلا أن الكتابة تبقى أهم وسيلة لا غنى عنها في حياتنا .

ولذلك وجب على المعلمين أن يعملوا على تخصيص حصص خاصة لتدريب التلاميذ على مهارة الكتابة، كونها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفكرة التي نريد نقلها، لأن أي خطأ في الهجاء أوعلامات الترقيم سيؤدي إلى عدم وضوح المعنى وبالتالي التقليل من أي عمل كتابي والإمتناع عن القراءة كونها أداة للمعرفة .

[1] محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية ، دط ، القاهرة ، 1998 ، دار الفكر العربي للنشر ص 292 .

1 : مفهوم الكتابة

الكتابة لغة :كتب، يكتب، كتابة، وكتبة الكتاب : صور فيه اللفظ بحروف الهجاء ويقال:كتب الكاتب أي عقد النّكاح، كتب على نفس الشيء: ألزمها به، قالى تعالى :"كتب ربّكم على نفسه الرّحمة"، وكتب عليه كذا :قضى به عليه، يقال : كتب الله على عباده الطاعة وعلى نفسه الرّحمة،أي أمرهم بالطاعة وألزم نفسه بالرحمة –كتب الله الشيء– فرضه وأوجبه قالى تعالى: " كتب عليكم الصيام كما كتب على اللّذين من قبلكم "[1].

اصطلاحا : يعمد البعض إلى تعريف الكتابة على أنها "مهارة عقلية وجدانية أوشعورية تتصل بتكوين الأفكارعن موضوع أوقضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة "[2]،هي عبارة عن نشاط رمزي تتكوّن ممن خلاله كلمات وجمل ذات دلالات متعددة، فالكتابة تعني الجمع والتنظيم ولقد عرفت على" أنها صناعة الكاتب"[3] فالكتابة مرتبطة بالضرورة بشخص يؤلفها ويقوم بتدوينها حتى تصبح مجسدة وموثقة كتابيا، فالأديب مبدع بفنه عن طريق الكتابة التي تعجز اللسان وتذهل العقول، قال تعالى: "كتب الله لاغلبّن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز" [4] فقد ذكرت في مواضيع كثيرة في القرآن الكريم وهذا بالنظر الى أهميتها وحاجة الانسانية إليها، كما أنها " أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر بها عن فكر الانسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه" [5]، فبها يتمكن الإنسان من نقل تاريخه من جيل إلى آخر وحفظ تراثه وثقافته ، لأنها الوسيلة المثلى التي يتم من خلالها التعبير عن كل مايدور في ذهن الانسان من مشاعر وأحاسيس وغيرها عن طريق

---

[1] القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 183.

[2] علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب،ط7، الجزائر، 1999، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص885.

[3] علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 229.

[4] القرآن الكريم : سورة المجادلة، الآية 21.

[5] زين كامل الخويسكي: المرجع السابق، 164.

الرمز اللغوي الذي يكون وفقا لأحكام وقواعد نحوية وصرفية ...تظفي للمكتوب معنى ودلالة معينة.

2- أهميتها و أسلوب تعليمها للطفل التحضيري

تعتبر الكتابة أعظم اكتشاف توصلت اليه الانسانية التي من خلالها استطاعت نقل تاريخها وتراثها، وحتى انتاجاتها الجديدة، وبها تمت المحافظة عليه من الاندثار والزوال وبهذا فإن الكتابة تعد واحدة من أهم وسائل الاتصال بين المجتمعات، فهي الوسيلة المثلى التي تمكن الانسان من التعبيرعن أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وتوجهاته، **وانفعالاته**، ونقلها الى الأخرين للاستفادة منها والعمل بها . كما أن الكتابة تعتبر وسيلة لحفظ العلم،" فلولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة والحكم المخطوطة لضاع أكثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفزع الي موضع، انها شهادة تسجيل للوقائع والأحداث والقضايا..."[1] فمن خلالها تمكن الانسان من الاطلاع على مختلف النظريات العلمية والرياضية والفلسفية...ومختلف الدواوين الأدبية والمعلقات الشعرية غيرها من الأعمال التي بقيت خالدة الي يومنا هذا بواسطة الكتابة فلولها لما استطاع الانسان المحافظة على كل ذلك والعمل به الى يومناهذا.

وللكتابة أهمية كبيرة لقوله تعالى " يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه"[2]، فهي وسيلة لتوثيق المعلومة والمحافظة عليها لوقت الحاجة، ويقول أيضاسبحانه وتعالى" ن والقلم وما يسطرون"[3]، فأول شيء خلقه الله القلم، الذي يعتبر من أهم وسائل الكتابة، وبين أن العضو المسئول عن الكتابة هو اليد، فالكتابة عبارة عن إبداع إنشائي يمتاز بالتوثيق والمصدقية، يتحقق من خلاله الرقي الحضاري للأمم، كما أنها تمثل فنا من

---

[1] ابراهيم محمد عطا :المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مصر ، 2006 ، شارع الخليفة المأمون القاهرة ، ص 218.

[2] القرآن الكريم: سورة البقرة ، جزء من الآية 1

[3] القرآن الكريم : سورة القلم ، الآية 1.

فنون اللغة" فهي الفن المقابل للقراءة من حيث الأهمية"[1]، باعتبارها المرآة التي تعكس حضارة الأمم وتقدمها، ومن خلالها تمكن الإنسان من الاطلاع على تاريخه وماضيه والتعرف عليه وتمكن أيضا من تدوين أعمال الشعراء والفلاسفة وغيرهم من العلماء والاستفادة منها، والعمل بها .

ونظرا لأهمية الكتابة فقد أصبح تعليمها وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية التعليمية شأنها شأن القراءة، ولهذا نجد المدرسة القرآنية باعتبارها إحدى المؤسسات التحضيرية التي تُسهم في تعليم الطفل وإكسابه مهارة الكتابة إضافة إلي المهارات الأخرى وذلك في سن مبكرة حتى تتكون لديه (أي الطفل) نظرة عامة عن الكتابة، ويكتسب فنون إتقانها وكل هذا يكون بدرجات متسلسلة وليس دفعة واحدة.

ولعل تدريب الطفل على الكتابة الصحيحة من أهم المسؤوليات التي تقع على المعلم وأبرزها، حيث يسهم بشكل كبير في تكوين أفكار حول الكتابة، والأسس التي ينبغي أن تتبني عليها، فهي تتطلب عناصر ووسائل عديدة ومختلفة يجب توفرها حتى يتسنى للطفل اكتسابها وتعلمها بشكل سليم وواضح.

ومن بين الأمور التي يجب تدريب التلاميذ (الأطفال) وتعويدهم عليها :

الوضعية الصحيحة والسليمة للجلوس التي توفر لهم الراحة والاعتدال الجسدي، وأيضا كيفيةإمساكهم للقلم (يكون بين الأصابع)، وتعويدهم على الكتابة باليد اليمنى، ثم تعليمهم الخط وذلك يكون أولا بإعادة رسم خطوط الكراس بشكل رفيع تميزه عن الخطوط الأخرى حيث يتسنى للطفل إتباع الخط بشكل مستقيم واظهار موضع بداية الخط ونهايته، ثم يقوم برسم الحروف بنقاط متتالية مصحوبة بنموذج حيث يقوم الطفل باتباع تلك النقاط حتى يتشكل لديه الحرف ويكون تعليمها وفقا للترتيب الأبجدي، مع مراعاة موقعها على السطر وإعطاء المساحة اللازمة بين الحروف وتكون هذه الحروف مصحوبة بالحركات (فتحة،

[1] ابراهيم محمد عطا: المرجع السابق، الصفحة نفسها .

ضمة، كسرة) وبعد تعلم فن كتابة الحروف وحفظها ينتقل إلى تشكيل الكلمات وبعض الجمل البسيطة، وذلك بضم الحروف التي من شأنها إعطاء معنى معين، وغالبا ما تكون هذه الكلمات بسيطة مؤلفة من حرفين أو ثلاثة مثلا كلمات مأخوذة من الوسط الأسري مثل(أب، أم، أخ،....) أومن الوسط المدرسي مثل(قلم، لوحة....) وغيرها من الكلمات المأخوذة انطلاقا من مدارك الطفل وتتناسب مع مستواه.

" التحكم في القبض على القلم و في حركات يديه وأصابعه أثناء تحريكها والأشكال المختلفة ،كما أنها تقود اليد وتملي عليها ما أبصرته، وبعد ذلك تنمية تعلّم الدافعية أي العمل على تقبل الطّفل تعلم الكتابة برغبة و شوق "[1]، إن أول شيء يتعلمه الطفل قبل الكتابة هو تعلمه كيفية مسك القلم والتحكم في الحركات أثناء تشكيله للحروف، وبهذا يتحدد أسلوب الكتابة والطريقة الواجب اعتمدها لسلامة الخط وصحته من حيث الأداء والمعنى، كما انتعليمها للطفل في مراحله الأولى منالعمر تعطي له الدافعية للعمل بها في مختلف الميادن الحياتية.

كما أن للغة العربية نظام خاص بها يختلف ويميزها عن باقي لغات العالم اذ" تتكون الكلمات العربية من حروف يجب وصل بعضها، ويجب فصل بعضها، وبذلك تصنع معالم الحروف داخل الكلمة، أما نظام كتابة الحروف، فهو معقد.....النظام العربي يجمع بين نظامين في كتابة الحروف، حيث يقضي بترتيب بعض حروف الكلمة ترتيبا رأسيا، وبترتيب البعض الأخر ترتيبا أفقيا، يترتب على ذلك أن التلميذ في الكتابة العربية محتاج إلى معرفة موضع كل حرف من الحرفين المجاورين له"[2]،تتضح عملية اكتسابهم لمهارة الكتابة انطلاقا من متابعة أدائهم وتصحيح أخطائهم، وتعويدهم على الواجبات المنزلية التي من

[1] جميل طارق عبد المجيد : اعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ،ط1 ، 2005 ، دار الصفاء،ص142 ،143 .

[2] حسن شحاتة: المرجع السابق، ص 320.

شأنها أيضا المساهمة في إكسابهم مهارة القراءة، وسيتم عرض بعض النماذج لكتابة الطفل والأسلوب المعتمد في تعليم هذه المهارة في الجانب الميداني.

3- ما يساهم في تدعيم عملية إكساب مهارة الكتابة

3-1 التعبير :

وهنا نخص التعبير الكتابي باعتباره يمثل فنون الكتابة وإحدى الوسائل المعتمدة لتحقيق غاية الكتابة، والتعبير يمثل القدرة على إنشاء وإفصاح مايدور في الذهن من الأمور بلغة سليمة وتصويرها بكتابتها بأسلوب جيد وسليم.

وفن التعبير في المدرسة القرآنية يمثل إحدى الجوانب التي تساهم في إكساب مهارة الكتابة ولو كان بشكل بسيط، وعادة ما يكون بعرض صور معبرة ذات دلالة معنوية، يطلب منهم التعبير عنها بالكتابة أووضع أسفل الصورة كلمات غير مرتبة يطلب ترتيبها بشكل سليم تكون معبرة عن الصورة، أويكون بكتابة جملة ناقصة يطلب اتمامها بالكلمة المناسبة، ومن الأمور التي تساعد على الكتابة الصحيحة والفهم السليم للمعنى المكتوب حسن الابتداء والوقف[1]، بمعنى أن الكتابة النموذجية هي التي يكون فيها احكام لقواعد الكتابة كمراعات علامات الظبط وطريقة الربط بين الكلامات لتشكيل المعنى المراد والاستخدام الجيد لحروف الربط(الجر والعطف ....) .

3-2 مفهوم التعبير:

ويقصد به تكوين فقرة أومجموعة من الفقرات ذات معنى، واما يكون بترتيب الجمل أوسرد لحكاية ما، أوتعبير عن أحداث ما و قد يكون شفويا أو كتابيا .

3-3 أهداف درس التعبير

- القدرة على انشاء كلمات وجمل لها معنى ودلالة واضحة.

[1] مجدي الهلال: العودة الي القرآن لماذا وكيف؟ ط1، 2007، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع ، ص 99.

- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكارهم ورغباتهم باستخدام اللغة الفصيحة.
- السيطرة على استخدام الكلمات الصحيحة ووضعها في المكان المناسب.
- القدرة على ترتيب الأفكار وربطها بعضها ببعض.

3-4- الإملاء

يعتبر الإملاء من الأسس الهامة لفن الكتابة وتعلمها فهو الوسيلة المثلى للتأكد من صحة الكتابة من الناحية الخطية، حيث يقوم المعلم عادة بالإملاء الكلمة المصاغة صياغة لغوية ثم يطلب من التلاميذ كتابتها على دفاترهم، أو يقوم الكلمات على اللوح ويطلب منهم نقلها نقلاحرفيا يراعى فيها سلامة التركيب.

3-5- مفهومه

ويقصد بالإملاء رسم الكلمات والحروف رسما صحيحا على حسب الأصول المتفق عليها،أو"هي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا يضمن سلامة الكتابة، وصحتها، ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب"[1]، والإملاء يعتبر من أهم وسائل الاتصال بالتراث وهو من أقوى وأصدق الاتصالات، وهو يرتبط دائما بالقراءة، فسلامة القارئ لنطق الكلمات والجمل يعدل من الكتابة، ورسمها رسما صحيحا مضبوطا يؤدي الي فهم الفكرة أثناء القراءة "إن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة"[2]، ومن بين الطرق التي يعتمدها المعلم إضافة إلى ماتمى ذكره التأكد من قدرة الطفل على حفظ الحروف والكلمات وأدائها أداء سليما وقدرتهم على التركيز على الكلمة ونقلها نقلا صحيحا، حيث يقوم المعلم بكتابة مجموعة من الكلمات على اللوح (3أو4 كلمات) ثم يقوم بمسح الكلمات الواحدة تلوى الأخرى مع طلب كتابتها على الدفتر بعد المسح مباشرة.وقد يكون الإملاء مباشرة دون كتبتها على اللوح، وهنا يكون الإملاء مستهدفا لملاحظة وقياس قدرة التلاميذ

[1] ابراهيم محمد عطا : المرجع السابق، ص 231 .

[2] ابراهيم محمد عطا: المرجع نفسه ، ص 232 .

على استرجاع الكلمات وكتابتها كتابة صحيحة مع مراعاة الحركات القصيرة ومدى تمكن الطفل من وضعها على الحروف وضعا سليما.

3-6 أهداف درس الإملاء

- التعود على كتابة الكلمات والجمل والدقة في رسمها دون النظر إلي اللوح.
- غرس بعض العادات الجيدة لدى التلاميذ كالملاحظة والدقة والاتساق والانتباه، والاستماع الجيد، والسرعة والقدرة على المتابعة،"وربط النظر بالتطبيق من خلال موضوعات الإملاء"[1].
- القدرة على ممارسة مهارة الكتابة بتلقائية.
- التعود على وضع الحركات في موضعها المناسب.
- القدرة على التعامل مع المنطوق ويظهر ذلك من خلال قدرته على كتابة ونقل الحروف والكلمات كما يسمعها دون تحريف أو زيادة.

4- أهمية المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة للطفل

لقد ساهمت المدرسة القرآنية بشكل في تنمية عملية الكتابة والعمل بها من خلال ماتقدمه من نصائح وتعليمات وتدريبات مستهدفة لتعلم الكتابة ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها ومنها:

- تمكن الطفل من امساك القلم بشكل جيد واتخاذه الوضعية الملائمة للكتابة وذلك من ناحية الجلوس.
- القدرة على اتباع الخط بسهولة وبشكل مستقيم دون اللجوء الي اعادة رسمها.
- اكتساب القدرة على رسم الحروف الأبجدية بشكل سليم.
- القدرة على التمييز بين رسم الحرف وصوته.
- القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة مثل (ح، ج، خ، ع، غ،....).

[1] ابراهيم محمد عطا :المرجع السابق ،ص 234 .

– القدرة على استخدام الصائت المناسب (فتحة، ضمة، كسرة) مع الحرف المنطوق.

– القدرة على تركيب الكلمات والجمل البسيطة المتناسقة والتي لها معنى.

– التعرف على قوانين الكتابة والعمل بها مثل عدم الكتابة على الهامش وترك المسافة المناسبة بين الحروف والكلمات وغيرها.

– القدرة على إعادة كتابة الحروف والكلمات التي يقرأها.

– تنمية قدرة الطفل على الإنشاء والكتابة بشكل واضح.

والمدرسة القرآنية وكغيرها من المؤسسات تعتمد على مرجع مستوحى من القرآن الكريم وبرنامج مادته الأساسية القرآن الكريم وتعاليمه الذي ينسجم تماما مع مرحلة الطفلة "ان القرآن الكريم هو المصدر الاول لاصول التربية والتعليم فكان تعليم الخط وتعليم فنون التلاوة .. فكانت الكتابة والقراءة الدعوة الاولى التي دعى اليها الدين الاسلامي فأول أصول التربية والتعليم: علم الخط والكتابة ثم التلاوة وتعليم الكتاب، وتعليم الحكمة فهي المقام الاول"[1] .

[1] مجدى الهلالي: المرجع السابق، ص19.

المبحث الخامس

مهارة الإستماع و التحدث و أهميتهما للطفل

1- مهارة الاستماع

أكد علماء التشريح على أهمية طاقة السمع ودقتها، هي الركيزة الأساسية للنمو اللغوي بصفة عامة، فالطفل الصغير بعد ولادته بأيام يبدأ بالتعرف على الأصوات المحيطة به عن طريق الاستماع لأفراد أسرته، فيسرع إلى تقليدهم ومحاكاتهم، وفي نهاية عامه الأول تقريبا يبدأ بنطق أولى الكلمات، ثم يعمل على استخدام حصيلة الأصوات اللغوية المسموعة لديه،في عملية التعرف على صور الكلمات المطبوعة، والتمييز بين أصواتها فيقرأ ويكتب.

من خلال اطعنا على مختلف المعاجم اللغوية وجدنا أن معظم الدارسين يعرفون الاستماع **لغة** على أنه : "سمع ،سمعا و سماعا و سماعة و سماعية "[1]سّمعه الصوت، وأسمعه أي استمع إليه .

السّمع : حسن الأذن

الاستماع : الإصغاء أما تعريفه **الاصطلاحي** فهو يختلف ويتعدد بتعدد العلماء،نجد البعض يعرف الاستماع على أنه :" تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على على نقدها وابداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك"[2] أما البعض الآخر فيرى أنه "تمييز الطفل للأصوات المختلفة و المتشابهة "[3] وغيرها من التعريفات ...

[1] عبد الرحمان بن صالح الخميس : فن الاستماع و طرق تدريسه ،(دط) ،دت ،ص85 .

[2] عبد الرحمان: المرجع نفسه، ص 86.

[3] عبد الرحمان : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1-1 -أهميته

تزداد دهشة المرء عندما يتدبر آيات القرآن الكريم، فيرى أنه يركز على طاقة السمع،ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله تعالى في الإنسان، يقول تعالى " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة، لعلكم تشكرون "[1]، تعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل ومن بين أهم المهارات فقد وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى " إن الله كان سميعا بصيرا "[2]ويقول أيضا " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"[3]، كما أن للاستماع أهمية كبيرة باعتبارها المهارة الأولى التي تمهد للطفل اكتساب المهارات الأخرى فالطفل يستمع أولا ثم يتحدث ثم يقرأ وأخيرا يكتب فالأصم بالفطرة أبكم بالضرورة بمعنى أن الذي فقد حاسة السمع فانه سيفقد حتما القدرة على اكتساب المهارات الأخرى ، يقول ابن خلدون "السمع أبو الملكات اللسانية "[4] أي أن السمع هو المرحلة الأولى لفنون اللغة فالاستماع ضروري لظهور الكلام والقراءة والكتابة، فالله سبحانه وتعالى جعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم يقول تعالى " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا"[5] وبهذا تظهر أهمية السمع وكيف أن الله فضله على باقي الحواس فجعل من السمع مقدم عن البصر وجعل من مهارة الاستماع الطاقة الأولى التي تتبني عليها باقي المهارات .

فأنت تسيطيع أن تفهم وتدرك كل مدلولات الحدث اللغوي الذي تستمع اليه مهما كان بعيدا هذا أمر يؤكده علماء التشريح الآن، لكنك لا تستطيع أن ترى وتدرك الحدث اللغوي الذي يدور في الحجرة المجاورة .

---

[1] القرآن الكريم : سورة النحل ، الآية 87 .

[2] القرآن الكريم : سورة النساء ،الآية 01 .

[3] القرآن الكريم : الشورى ، الآية 11 .

[4] علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة، المرجع السابق، فصل الاستماع .

[5] القرآن الكريم : الاسراء ، 36 .

1-2-الفرق بين السماع والاستماع والإنصات

هناك فوارق جوهرية بين السماع والاستماع والإنصات :

فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا،"فهو مجرد عملية بسيطة تعتمد على استعداد أجهزة الأذن، وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية، وهو أمر فطري، زود الله الإنسان به ولا يحتاج إلي تعلم "[1].

الاستماع هو فن يشتمل على عمليات معقدة،فهو ليس مجرد عملية بسيطة مثل السماع، وإنما هوعملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاص وانتباه مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولاتها، وإدراك الرسالة التي تتضمنها هذه الرموز ومحاولة تفسير وتحليل مضمونها وتقويمها والحكم عليها، وفق معايير موضوعية مناسبة.

الاستماع ادراك سمعي، وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية ومناسبة، وهذا المفهوم هو ما يتناسب مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها القرآن الكريم لطاقة السمع .

أما الإنصات فيعني شدة تركيزالانتباه على ما يسمعه الإنسان، من أجل تحقيق هدف معين، الاختلاف بينه وبين الاستماع يكمن في الدرجة وليس في طبيعة الأداء، لكنه استماع مستمر،اذن الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه و التركيز لا يتخلله انقطاع، أوانشغال بغيره من الأمور، قال تعالى" وإذا قرئ القرآن، فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"[2]، "فالإنصات هو الاستماع إلي القرآن مثلا- وعدم المقاطعة وترقية أفهمانا لفهم الرسالة المتضمنة منه، لكن الاستماع يتطلب التركيز بمعنى تركيز الانتباه على المتحدث وسؤاله، ومناقشته فيما يقول،وتحليل وتفسير مضمون رسالته ونقدها والحكم عليها،

[1] علي أحمد مدكور : المرجع السابق،ص 128 .

[2] الاعراف : الآية 204 .

وهذا ما نحتاج إلى تعليمه لأبنائنا"[1]، فهو يتطلب التركيز على المسموع وكذلك عامل الرغبة.

1-3-كيفية تنمية مهارة الاستماع عند الطفل :

الاستماع هو النشاط اللغوي الأول عند الطفل : لماذا ؟و كيف ؟

ان المتدبر لآ يات القرآن الكريم يرى أنه يركز على طاقة السمع، ويجعلها الأولى من بين طاقات الانسان وقوى الإدراك والفهم التي أودعها الله فيه، فقد جعل السمع مقدما على البصر في آيات كثيرة، مما يؤكد أن طاقة السمع أدق من طاقة البصر، وهذا ما أكده علماء التشريع حيث قالوا : ان جهاز السمع أدق وأرهف وأرقى من جهاز البصر، وان جهاز السمع يمتاز على جهاز البصر بادراك تداخلات الأنغام، والسمع يستطيع تمييز نغمة موسيقية معينة من بين عشرات الأنغام الصادرة عن كثير من الآلات في وقت واحد وان كانت طاقة السمع بهذا القدر من الأهمية والدقة، فأقل ما يجب علينا أن نشكر الله عليها، وندرب أطفالنا عليها، بفهم وتحليل وتفسير ومقارنة ونقد وتقويم، في ضوء معايير ثابتة وهذه المعايير لايمكن الحصول عليها في خارج إطار الإسلام، إن التصور الإسلامي يعطي أطفالنا المعايير التي يحللون في ضوئها المواد المسموعة والمقروءة وينقدونها ليستفيدوا مما هو مفيد ويستبعدوا ما هو ضار منها[2].

2 - مهارة التحدث

2-1- مفهوم التحدث (الكلام)

لاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي سواء للكبار أم للصغار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر مما يكتبون، ان الكلام من خلال هذا المعنى هو شكل رئيسي

[1] صفاء الأعسر : أنا و طفلي و القراءة ، في مجلة خطوة " التعليم و طفل ما قبل المدرسة " ملف العدد الرابع عشر ، ديسمبر 2001 ،المجلس العربي للطفولة و التنمية ، القاهرة ، ص (28،29)

[2] علي أحمد مدكور : طرق تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق، ص82 .

للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان[1]، التحدث عبارة عن ترجمة اللسان لما تعلمه الإنسان، انه وسيلة الإقناع والإفهام بين المتكلم والمخاطب.

انه الوسيلة الرئيسية في العملية التعليمة في مختلف مراحلها، ويتيح فرص كثيرة في التعامل مع الحياة، ولا شك أن الاستماع الجيد من مستقبل الرسالة التعليمية والتربوية، هو الخطوة الأولى للتأثير التربوي والسلوكي .

كلمة تحدث لغة تعني (حدث) بالشيء وعن الشيء : تكلم و أخبر ،أما اصطلاحي فهو"الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أوما يدور في أحاسيسه إلى الآخرين"[2]، حيث يمارس المتعلم فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة، وبذلك ينمو ويترعرع، انه وسيلة لترويح والتخفيف عن النفس.

2-2-أهميته

إن أغلبية النشاط اللغوي الذي يمارسه الفرد هو نشاط شفوي، والتحدث "يعتبر وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، فنحن نسعد باللّحظة التي يبدأ فيها الطّفل كلامه، وبالتحدث إليه نصوّب له لغته حتى يستقيم لسانه وبه يحقق الطفل اجتماعيته فإذا كبر والتحق بالمدرسة، كانت التحدث أو الكتابة وسيلتا لقياس مدى فهمه لما يسمعه و يقرأ"[3]،ان التحدث مهارة تأتي مباشرة بعد مهارة الاستماع، فالطفل الصغير عندما يسمع أولى الكلمات يحاول مباشرة تقليدها ومحاكاتها (يحاول التحدث)، حيث تسعد أمه حينما تسمعه يردد الكلمات، فالتحدث مهارة رئيسية وأساسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، وتمارس من خلال الحوار والمناقشة، لذلك نجد المؤسسات التحضيرية تعمل على تدريب الطفل على مهارة التحدث منذ بداية تعلمه.

---

[1] علي أحمد مدكور : المرجع السابق، ص87 ،بتصرف.

[2] عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، (دط)،دبي ،1994 ،دار المسيرة للنشر ، ص139.

[3] عبد الله علي مصطفى : المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

2-3- كيف ننمي مهارة الكلام (التحدث) عند الطفل ؟

يجب أن نعلم أطفالنا أن الكلمة أمانة، وأن الصدق في القول قيمة تختل الحياة من دونها، ولذلك أمرنا الله سبحانه وتعالى بالعدل في الحكم وفي القول والشهادة، ولوكانت الشهادة ضد ذوي القربى، ان الصدق أهم صفة اشتهر بها النبي (ص) وهو طفل، بحيث سمي بالصادق الأمين، ومن هنا تبرز أهمية الكلمة المنطوقة وذلك بتدريب الأطفال على قول الصدق والتخطيط له بطريقة مباشرة ومقصودة، وكما يلاحظ أن نظام التربية الذي لا يشجع على احترام الكلمات يؤدي إلى شقاء المجتمع، وترديه في متاهات الكذب والرياء ودروب النصب والاحتيال.

الفصل الثالث

التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة

دراسة وصفية ميدانية

تعتبر مرحلة السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل في حياة الانسان، فالمجتمع الواعي هوالذي يعرف ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة، ولذلك يوليها من العناية والرعاية والاهتمام أكثرمما يولي أي مرحلة أخرى .

وتحتل مرحلة السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل اهتمام معظم الدارسين والباحثين في مجال الطفولة، لأن خبرات سنوات العمر الأولى من الحياة لها أهمية كبرى في تشكيل النمو في المستقبل ودعا هذا الأساس السيكولوجي الى جانب الأسس الاقتصادية والسياسية كثيرا من الجماعات في الدول الراقية الى الضغط على الحكومات لجعل التعليم للأطفال في سن ما قبل المدرسة شيء رسميا، لأن في هذه المرحلة تتشكل شخصية الانسان، فهي قبلية لما يتلوها من مراحل النمو أوبالأحرى هي أول المراحل وبدايتها، وبناءا على ذلك تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد الى أن يرى كهلا.

1- اهتمام المجتمع الاسلامي بتربية الطفل

فطر الله سبحانه وتعالى الناس على غريزة الاجتماع والحياة المشتركة القائمة على التعاون، والتحاب وغرس الله تعالى البذرة الأولىفي نفس كل من الأب والأم في الألفة والمحبة وتربية الأبناء قال تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"[1]، وبذلك كانت الأسرة الخلية الإجتماعية الأولى التي زودها الله جلت حكمته بمقومات البقاء والرقي والتقدم استنادا إلى عواطف محبة الطفل ورحمته، والعناية به، وشعور الإنسان بالطمئنينة بلقائه والتضحية في سبيل نموه وبقائه .

تقع مسؤولية تربية الطفل على عاتق الأبوين في الأسرة، والإسلام قد حدد هذه المسؤولية، وقد بين النبي (ص) ذلك في قوله "ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه ." ،ألح الإسلام على تربية الطفل، تربية حسنة وجعل من العلم فرضا على كل مسلم ومسلمة، ولم يحدد لذلك نهاية، لا في مرحلة من مراحل العمر ولا في مكان معين، فإن مسألة طلب العلم من المهد إلى اللحد وطلب العلم ولو في أقصى الأرض، فالحكمة في ضالة المؤمن وحيثما وجدها فإنه أولى بها، إن هذه المسائل كلها من المبادئ التي انطوت عليها أحاديث الرسول (ص) وتعاليمه الحكيمة الخالدة، ومن ناحية ثانية فان القرآن الكريم أنزله الله تعالى دستورا لحياة الفرد والأسر والمجتمع، والإنسانية عامة .

يعتبرالنظام التربوي الذي وضعه الله تعالى للناس هو النظام الكامل الوحيد الصحيح،لأنه صادر عن الله الكامل رّب العالمين، العالم بما يصلح البشر، قالى تعالى "قل هو للذين هدى وشفاء "[2] ،فالمجتمع الإسلامي الذي يستمد ثقافته من سماحة دينه يجعل

[1] القرآن الكريم ،سورة الروم ،الآية 21.

[2] القرآن الكريم ، سورة الإسراء ، الآية 09 .

من تربية الأطفال واجبا دينيا وأمانة أودعها الله تعالى للوالدين أوالمتكفلين بهم.يقول أحمد مذكور"التربية الإسلامية هي نظام من الحقائق والقيم الإلاهية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة، ينبع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ويهدف إلى تربية الإنسان، وإيصاله إلى درجة كماله، التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض عن طريق إعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله"[1]، فتعتبر مرحلة الطفولة مرحلة اكتساب وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية، فالطفل على حد قول (أبى حامد الغزالي)"قلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية عن كل نقش، وصوره وهو قابل لكل ما ينقش ومائل الى كل ما يمال به اليه"[2]، وبهذا فالتربية الصحيحة والسليمة للطفل هي تلك التي تستند لتعاليم القرآن الكريم والتي تتماشى، ومواصفات السنة النبوية، وقد كان النبي (ص) عالما بنفسية الطفل وطبيعة الطفولة، وإن سن الطفولة الأولى هي السن الملائمة لتكوين العادات الصالحة أوالسيئة، وذلك بتأثير المربي على الطفل، حيث يشيب الإنسان بعد ذلك على ما شب عليه، قال محمد قطب"لا يبدأ التعليم بالعصا، ولا تبدأ التربية بالعقوبة، وإنما هناك فسحة يعمل فيها الحب، وتعمل فيها القدوة، وتعمل فيها النصيحة، وتعمل فيها الكلمة الرقيقة الحازمة في آن، فإذا لم يفلح هذا كله فلا بأس حينئذ في شيئمن الشدة تقوم الكيان، ولكنها ليست الشدة التي تفسد الكيان "[3]، وبذلك يكون التعامل مع الطفل على أساس مبدأ التعزيز والعقاب فنكافئه كلما قام بعمل جيد وأحسن والعكس صحيح نعاقبه كلما أخطئ ولم يصب كعدم التحدث معه لفترة من الزمن وعدم مكافئته بشراء الهدايا له .

2- دعوة القرآن إلى العلم

[1] علي أحمد مدكور:نظريات المناهج التربوية ،ط1،القاهرة ،1997،دار الفكر العربي ،ص 93.

[2] الغزالي محمد أبي حامد: إحياء علوم الدين ،(دط)،بيروت ،مج3،دار الجيل للنشر ،ص200 .

[3] محمد قطب: منهج التربية الإسلامية ،ط2 ،بيروت ،(دت)،دار الشروق ،ص147.

حث النبي صلى الله عليه وسلم على طلب العلم، فكانت أول آية قرآنية نزلت عليه (ص) في الوحي أمرا صريحا له أن يقرأ، وهوالذي لا يعرف القراءة، وتدعوه إلى التعلم بالقلم وهو في بيئة لم تكن تعلم أوتتعلم، إنه الإسلام دين العلم والسلام.

تميز القرآن الكريم بدعوته إلى العلم، فأول آياته تقول "اقرأ باسم رّبك الذي خلق "[1]، تكرر لفظ العلم ومشتقاته في القرآن الكريم حوالي 765مرّة، وحث على النظر فيما يتعلم منه الانسان في آيات كثيرة، فهو دعا إلى العلم كدعوته إلى الدين، وكان الرسول الكريم (ص)أول من إستجاب لدعاءالقرآن، فاهتم بنشر الدعوة الاسلامية بشقيها، الدين والعلم، واستنهض الهمم للدراسة والبحث ،فجمع الرسول (ص) من يجيدون الكتابة لتسجيل ما ينزل من آيات القرآن الكريم، ودعا المسلمين بذلك إلى تعلم القراءة والكتابة، ليتعلموا القرآن وينشروه، حتى انهم في غزوة بدّر، كان فداء بعض الاسرى –اليهود –الذين يجدون الكتابة أن يعلموا صبيان المدينة، فكل أسير يعلم عشرة صبيان، وكذلك حث النبي (ص)الصحابة أن يتعلموا لغات غير اللغة العربية [2]، استجاب المسلمون لدعوة رّبهم، ولأحاديث نبّيهم فأقبلوا على طلب العلم بعزم وايمان، فتعلموا القراءة ليقرؤوا قرآنهم، وتعلموا الكتابة لينشروا دينهم، وتعلموا لغات أعدائهم ليؤمنوا شرّهم.

3- الروح التربوية ونشأت المدارس عند العرب

بعد حادثة غزوة بدر، قام النبي (ص) بانشاء أول مدرسة ديناميكية ظهرت مع الدين الجديد، حيث "أمر الصحابة يتعليم الأهالي في مختلف أنحاء البلاد، فكانوا إذا نزلوا بلدا أقاموا الحلقات، وأنشأوا المدارس يفقهون الناس في أمور دينهم ودنياهم، ويدعونهم إلى طاعة الله ورسوله (ص)، ولما فتح الرسول (ص) مكة، خلف فيها معاذا فقيها لأهلها، واتخذ (ص) من مسجده الذي أنشأه في أول دعوته مكان للتعليم، فلم يجد المسلون أية صعوبة في ايجاد

[1] القرآن الكريم : سورة العلق، الآية ، 01.

[2] موريس شربل :المرجع السابق، ص26 ، بتصرف.

أمكنة للتعليم"[1]، فلم يكن للعرب قبل الاسلام مدارس نظامية أوغير نظامية، ولم يعرفوا القراءة والكتابة، إلا القليل من أهل الجاهلية، ومع نزول الاسلام أصبح إلزاماعلى المسلم تعلم القراءة والكتابة، من أجل تعلم الكتاب، فكلما طلب عرّبي أمّي تعليم القراءة من عرّبي يتقنها علمه إيّاها، دون أن يبالي بأهمية المكان ولا الزمان، "في البيت أم تحت الشجرة،أم في الخيمة، المهم تلك الروح الطيبة التي تسعى من خلالها إلى مساعدة مواطنيك، بعد ذلك إقامة كل جامع للصلاة والعبادة، " كان هذا المسجد مركزا للقراءة والتثقيف، وتحول تدريجيا إلى مدرسة لتثقيف أبناء المسلمين"[2]، وفي المدن الكبرى تحول إلى مركز للدراسات والأبحاث الفكرية، هكذا نجدأن المدارس قد نشأت في المساجد في أول عهد الإسلام، وخلال القرن الاول للهجرة أضيف إليها العديد من المدارس في العصر الأموي لتعليم أولاد الأمراء كما سعى الأمويون إلى تثبيت اللغة العربية وتعميمها في دواوين الحكومة، أماالعهد العباسي فقد قدم الكثير، نهل العلم من كل حدب وصوب .

كانت مجالس العلم ومجالس الأدب تقوم بمثابة الصفوف المدرسية والمناقشات الفكرية، حيث ينال البارعون مكافآة على تفوقهم[3] أما المدارس العامة والشعبية فقد بقي قسم منها في المساجد، وتفرعت إلى البيوت الخاصة والكتاتيب، وأحيانا في الدكاكين، لكن فكرة إلحاق المدارس بالمساجد فقد كانت منتشرة في كل العالم الاسلامي، وبكثرة في المدن حيث يوجد واحد على الاقل في كل قرية .

[1] عبد الرزاق نوفل : المسلمون والعلم الحديث، ط3،الأردن،1988 ، دار الشرق،ص32.

[2] موريس شربل :المرجع السابق، ص27.

[3] موريس شربل: المرجع نفسه، ص28 ،بتصرف.

4- المدرسة القرآنية كفضاء تحضيري

لم تحضى التربية التحضيرية في بلادنا بالإهتمام الجاد ،فقد تحولت عام 1965 م من رياض الأطفال الموروثة عن عهد الإستعماري، إلى مدارس ابتدائية تعزز إلزامية التعلم، بالرغم من كون التربية التحضيرية ذات أهمية بالغة في تنوين حياة الفرد، فهي تلعب دورا فعالا في تنمية القدرات العقلية والحسية والمعرفية للطفل.

و في أمرية 16افريل 1976التي نصت على اعادة ترميم التربية التحضيرية تحت تسمية التعليم التحضيري، الا انها لم تطبق على كل الاطفال،" لكن مع التسعينات أين ظهر الوعي الإجتماعي، وظهرهناك نوع من الاهتمام بهذه المرحلة التربوية "[1] وذلك عملا بالمرسوم الوزاري 1990 الذي نص على تنظيم الطفولة المبكرة، وبذلك تعددت فضاءات التربية التحضيرية ، ومن بينها المدرسة القرآنية .

4-1- نشأتها

يرتبط الفضاء التربوي الديني، الموازي للمدرسة القرآنية ب" الكتاب " وذلك يعود إلى إهتمام الكتاب بفئة الطفولة وأيضا إشتراك الأهداف التربوية والتعليمية بين الكتاب والمدرسة القرآنية في عمومها .

يشير عبد الله عبد الدائم في حديثه عن الكتاب " إن الكتاتيب وجدت قبل ظهور الإسلام وإن كانت قليلة الإنتشار"[2]، فالكتّاب اسم مشتق من التكتيب، وتعليم الكتابةوهو من أقدم مؤسسسات التعليم والتأديب، حيث يرجع في تاريخه إلى عصر الجاهلية، ومع انتشار الفتوحات الإسلامية وانتشار الدعوة المحمدّية، أصبح الكتاب المكان الرئيسي للتعلم، خاصة بإنتقال العرب من البداوة إلى حال الحضارة أين أضحت المساجد وسيلة ومكان تعقد فيها

[1] مشروع منهاج التربية التحضيرية ، وزارة التربية الوطنية ،ديسمبر 2002 ،ص 3

[2] عبدالله الدائم : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتىأوائل القرن العشرين ، ط1 ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ص 146 .

الدراسات، بعد أن ارتفع مستواها، وفي هذا الصدد يقول (عبد السلام أحمد الكنوني) :" أول معهد استقبل بمهمة تعليم القرآن على وجه الإختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان مع تعلم القراءة والكتابة، ومبادئ الدين على يدّ فقيه يحفظ القرآن للأطفال كله أو بعضه "[1]، إن تعليم القرآن الكريم للأطفال كان أمرا عظيم الخطر في الإسلام، وجعله البعض فرضا من فروض الكفاية، يتوجب على الأشخاص المعروف عنهم بالإستقامة وحفظ القرآن الكريم كاملا "[2]، ولقد تحدثت المصادر التاريخية بإسهاب على حرص الخلفاء المسلمين على تعليم أولادهم وأبناء المسلمين[3]، ولذلك على شأن الكتاب وبلغ أوج إزدهاره خاصة في العصر العباسي، أين ظهر نوعان من الكتاتيب منها ما كان خاصا بأبناء سواء الشعب وبعضها الآخر مخصص لأبناء الطبقة العليا ويسمى صاحبها المؤدّب، كما كان الآباء ينشؤون لأبنائهم الكتاتيب ويتفقون مع معلميها على الأجر كما يتم الإتفاق على ما يجب أن يتعلمه أبناءهم، يقول في هذا الصدد (محمد عبد القادر أحمد) :" كان بعض الأغنياء والأمراء يتطوعون للإنفاق على الكتاتيب، وإجراء الأموال عليها لتستمر في تعليم أبناء المسلمين"[4].

يتم بناء وانشاء المدرسة القرآنية بقرار وزاري من الوزير المكلف بالشؤون الدينية، وهوالوحيد المخول له تحديد موقع المدرسة وتسميتها، وتكون اما ملحقة بالمسجد أومستقلة عنه "[5]، يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم، غير أن مؤسسة المسجد أوالمدرسة القرنية لم توجد قانونيا في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلا عام 1991، فالمرسوم

---

[1] الكنوني أحمد عبد السلام : المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية ، ط1 ، المغرب ، 1981 ، منشورات مكتبة الرباط، ص 36 .

[2] الكنوني عبد السلام: المرجع نفسه ، ص 36 .

[3] السمرائي حسان الدين : التربية العربية الإسلامية، (دط)، عمان 1989 ،مؤسسة آل البيت ،ص 333 .

[4] محمد عبد القادر أحمد : دراسات في التربية العربية، ط1، القاهرة ، 1987 ،مكتبة النهضة ، ص 19 .

[5] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مارس 2002 ، العدد 17 ،ص 23 .

التنفيذي رقم 81-91الصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية في المادة الخامسة، نص على اتاحة الفرصة للمدرسة القرآنية بالإهتمام بشريحة الأطفال ما قبل التمدرس .

4-2- معلم القرآن

هو الشخص الذي يقوم بتربية التلاميذ بالمدارس القرآنية، رغم اختلاف مستوياتهم وتعليمهم وتوصيل كل ما تشتمل عليه عمليات التربية و التعليم بشكل عام ،" والتربية القرآنية بشكل خاص في فلسفة ومعان وقيم إلى عقولهم وقلوبهم "[1]، ويعتبر معلم القرآن ناجحا في عمله إن تمكن من أهدا ف المنهج المقرر إلى عقول التلاميذ و قلوبهم و إذا لم يحقق ذلك فإنه يعتبر فاشلا في تعليمه فقط ،لا في أداء واجبه .

4-3- البنامج التعليمي المقدم في المدرسة القرآنية

إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة لأن لكل معلم طريقته في إعداد برنامجه السنوي،غير أن النشاطات المقررة في مجملها لا تختلف من مدرسة إلى أخرى متمثلة أساسا في ما يلي :

- تحفيظ القرآن الكريم .
- تعليم مبادئ الكتابةوالقراءة من رسم الحروف، ونطقها بسلامة .
- تحفيظ بعض الأدعية والتدريب على بعض الآداب الحميدة .

ويتم توزيع هذه الأنشطة بحسب المعلم و تحكمه في وقت الحصص، فمثلا في مدرسة علي بن أبي طالب حيث تقوم المعلمة بتوزيع الأنشطة زمانيا كما يلي :

[1] محمد حافظ علي : التخطيط للتربية و التعليم ، (دط)، مصر ، 1965 ، الدار المصرية للتأليف ،ص 155 .

التوقيت	8 :00	8 :10	8 :30	9 :00	9 :15	9 :25
	8 :10	8 :30	9 :00	9 :15	9 :25	9 :30
الأنشطة						
حفظ بعض الآيات	الأدعية + أحكام بعض الآداب	مراجعة الحروف وكتابتها على الصبورة	رسم الحروف على لوحات الاطفال	كتابة الحروف أو الأرقام على كراس الخط	تلوين الأعداد و الارقام	أدعية +أناشيد+الايات القرآنية (مراجعة)

الجدول يمثل استعمال الزمن لدى معلم المدرسة القرآنية –علي بن أبي طالب–

هذا التقسيم التوزيعي لزمن لايعتبر مقياسا متبعا في كل المساجد القرآنية أوعند كل معلمي المدرسة الواحدة، فرغم ذلك يضل متقاربا، إذ تمثل حصة حفظ القرآن الكريم المادة الرئيسية من التعليم،حيث يعادل زمنها بنصف الفترة الزمانية تقريبا،التي تقدم فيها كل الأنشطة .

ونلاحظ أن مدة تقديم كل من نشاطي القراءة والكتابة تقدر ب30 د يوميا في بعض المدارس القرآنية،وهذه الفترة بدورها تختلف من معلم لآخر،مع القيام بالأنشطة الأخرى في المدة الزمانية المتبقية كالحساب والتلوين، وحفظ الأناشيد مع المعلمة وذكر الأدعية ...

تجدر الاشارة إلى أن التلاميذ يمكثون في المدرسة القرآنية مدة ساعة ونصف يوميا كل صباح فقط .

إن تحفيظ القراءة والكتابة في الكتاتيب لم يكن مقصودا لذاته و انما كان يتخذ وسيلة فقط لتحفيظ القرآن الكريم من المصحف وكتابته في اللوح دون أخطاء املائية [1].

4-4 :دراسة محتوى البرنامج الدراسي للمدرسة القرآنية

[1] رابح تركي : المرجع السابق، ص 230، بتصرف.

أكتوبر	كتابة الخط +حفظ القرآن	كراس الخط +الحروف	رسم +أدعية	أرقام+ أناشيد	أشغال يدوية
الأسبوع الأول	استقبال الأطفال مع أوليائهم				
الثاني	استقبال الأطفال مع أوليائهم				
الثالث	تهيئة الأطفال لتلقي المعارف				
الرابع	الأرقام				خروف العيد

القرآن الكريم : بسم الله الرّحمان الرحيم

-سورة الكوثر: " إن أعطيناك الكوثر ، فصل لربّك و انحر انشانئك هو الأبتر "

- سورة الاخلاص : " قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد و لم يولد،و لم يكن له كفؤا أحد "

-سورة الفاتحة : "الحمد لله رب العالمين، الرجمان الرحيم، مالك يوم الدين، اياك نعبد، واياك نستعين،اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين "

الأدعية :

- دعاء الخروج من المنزل : 'بسم الله توكلت على الله و لا حول ولا قوة الا بالله '
- دعاء دخول المسجد :'بسم الله و الصلاة والسلام على رسول الله '
- دعاء دخول المنزل : 'بسم الله خرجنا و على ربنا توكلنا '
- دعاء المساء: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.
- دعاء دخول المرحاض: أعوذ بالله من الخبث والخبائث .
- دعاء الخروج من المرحاض: غفرانك .

– الذكر قبل الطعام و الشراب: بسم الله.

– الذكر بعد الطعام والشراب: الحمد لله.

– دعاء نزول المطر: اللهم صيبا نافعا.

– دعاء لبس الثوب: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب.

– دعاء نزع الثوب: باسم الله.

– دعاء العطاس: الحمد لله فيقول من سمعه يرحمك الله فيجيبه. يهديكم الله ويصلح بالكم.

- أذكارالنوم: بسم الله أضع جنبي وبك أرفعه.

– دعاء الاستيقاظ من النوم: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور.

– أذكار الصباح: أصبحنا وأصبح الملك لله.

الأناشيد :

- رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا.
- ياربّنا .....
- أمي ...
- أبي ...
- لي وجه ...

الأرقام :

- من 1 إلى 10 .

الحروف :

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر زس ش ص ض ط ظ ف ق ك ل م ن هـ و ي

الأشغال اليدوية :

رسم بطة ، طائرة ، باخرة ،كبش العيد

كراس الخط + كتاب الخط:

رسم أشكال و خضروات وفواكه

– برنامج العقيدة :

المرحلة الأولى:

س–من خلقنا؟ ..... ج – خلقنا الله.

س–لماذا خلقنا؟..... ج– لنعبده.

س–أين الله؟ ..... –ج في السماء.

المرحلةالثانية:

س– من ربنا؟ ..... ج– ربنا الله تعالى.

المرحلة الثالثة:

س– مادينا؟ ..... ج– ديننا الإسلام.

س–من نبينا؟..... ج– نبينا محمد صلى اله عليه وسلم.

المرحلة الرابعة:

س– ماهي الشهادتان؟..... ج–أشهد أن لا اله إلا الله .

س– ماهي كلمة التوحيد؟ومعناها؟..... ج– كلمة التوحيد لا اله الا الله ومعناها لامعبود الا الله.

س– ما معنى محمد رسول الله ؟..... ج– أن محمد بعثه الله الى كل الناس.

المرحلة الخامسة:

س–ما أعظم حسنة؟..... ج– التوحيد.

س– ما أعظم سيئة؟..... ج– الشرك الله.

المرحلة السادسة:

س-كم عدد أركان الإسلام؟..... ج- عددها خمسة

س- ماهي هذه الأركان؟..... ج- الشهادتان، اقام الصلاة، اتاء الزكاة، صوم رمضان وحج البيت لمن استطاع سبيلا.

س- كم عدد أركان الإيمان؟.... ج- عددها خمسة

س- ماهي هذه الأركان؟..... ج- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخرة.

س- كم عدد أركان الإحسان ؟..... ج- عددها واحد.

س- ما هو هذا الركن؟..... ج- أن نعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك.

مدونة الأثاث و الوسائل المعتمدة في التربية التحضيرية

الأثاث

*الطاولات مزدوجة الكراسي .

*المكتب .

*رفوف الوسائل التربوية .

*بساط أو زرابي.

*سبورة .

*حروف وأرقام بلاستيكية .

*صور .

*جهاز التلفزيون .

*كتب .

خطوات البحث الميداني

1 – تقديم الإستبيانات

لقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلّمي القسم التحضيريّ في العديد من المدارس القرآنية لمدينة بجاية، الذين لغة تدريسهم هي اللغة العربية، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها المعلّمون ،دون تحيز أو تطرف لأي طرف، وذ لك لما لهذه الآراء من أهمية بالغة بالنسبة لموضوع دراستنا ،وبهدف الوصول إلى نتائج دقيقة .

علما أن هؤلاء المعلّمين يمثلون قطبا فعالا في العملية التعليمية عامة –حسب رأينا – واكساب الطفل مهارات اللغة العربية خاصة .

إن نجاح أي بحث علمي يتوقف على اختيار الأدوات الملائمة لطبيعة بحثه، وبعد ذلك تطبيقها بالشكل الصحيح.

وقد كتب الاستبيان باللغة العربية بواسطة الإعلام اللآلي، وطبعت على ورق أبيض، ويتضمن مجموعة من الأسئلة، عددها ثمانية عشرة سؤال ،وهي تحتوي على نوعين من الأسئلة تتمثل في :

- الأسئلة المغلقة تجبر المبحوث على الإجابة إما بنعم وإما بلا،و التي لا يستطيع الإدلاء برأيه،و الخروج عن الموضوع .
- الأسئلة المفتوحة و هي عكس الأسئلة الأخرى لأنها تفسح المجال للمبحوث لكي يقدم رأيه و ما يراه مناسبا ،فهذا من شأنه أن يساعدنا على تشخيص مختلف العوائق و محاولة وضع البدائل أو تقديم جملة من الإقتراحات و التوصيات والتي قد تساهم بشكل أو بآخر من الحد أو التقليل منها .

الأسئلة المطروحة مستقاة من إشكالية البحث و التي تخدم أهدافه مع مراعاة طبيعة العلاقة بين البحث والإشكالية .

بالإضافة إلى الإستبيان، فقد رأينا أنه من الضروري أن نحضر عدة حصص مع الأطفال في مادة القراءة والكتابة بهدف ملاحظة مدى تفاعل الأطفال مع المعلم ومدى تمكنهم من المهارات اللغوية خصوصا القراءة والكتابة .

2 – العيّنة

لضمان موضوعية النتائج المتوصل إليها ،يشترط عند القيام بالبحث أن تكون العيّنة ممثلة للمجتمع الأصلي، وتختار بطريقة موضوعية تعكس الصفات والحقائق التي يتميز بها القسم التحضيري .

قمنا بتوزيع الاستبيانات على العديد من المدارس القرآنية لولاية بجاية، ولقد وجدنا بأن هذه المدارس تختلف في عدد الأقسام التحضيرية التي تحويها كل مدرسة، إذ هناك من يخصص قسم، قسمين، ثلاثة أقسام في المدرسة الواحدة، ووزعنا الاستبيان على أربع وعشرين معلما .

3– الحدود الزمنية، و المكانية

فيما يخص الاستبيان فهو يمتد من 1 ماي 2015 إلى غاية 5 ماي 2015 ،و فيما يخص الحضور الصفي فقد أجري في الفترة الممتدة من 6 ماي 2015 إلى غاية 10 ماي 2015 ،أما المكان فيخص بعض المدارس القرآنية مثل مدرسة علي بن أبي طالب و عقبة بن نافع ، و المدرسة القرآنية بأقبوا، و بعض الأقسام التابعة للمساجد.

4: النتائج الأولية

الجدول رقم(1):هل نسبة إقبال الأطفال ذو المستوى التحضيري(4-5 سنوات) إلى المدرسة القرآنية كبيرة ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%62.5
لا	4	%16.67
قليلا	5	%20.83
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول رقم (1):

يبين الجدول رقم(1) أن نسبة إقبال الأطفال إلى المدارس القرآنية بغرض طلب العلم كبيرة حيث تقدر ب:62.5% من المعلمين الذين يؤكدون على أن الأطفال يقبلون بكثرة إلى المدارس القرآنية وهذا راجع الى وعي الأولياء ورغبتهم في تعليم أطفالهم وتربيتهم على الأسس الأخلاقية التي ينص عليها الدين الاسلامي، في حين أن نسبة 20.83% ترى أنه يوجد إقبال قليل من طرف التلاميذ، وذلك راجع الى أن أغلبية الأطفال يوجهون الى التعليم التحضيري في المدارس المختصة عوض المدارس القرآنية، أما النسبة المتبقية من المعلمين والتي تقدر ب16,67% فتقر على عكس ذلك بأنه لا يوجد أي إقبال من طرف الأطفال وهذا راجع الي توجد القسام التحضيرية التابعة الى المدارس البتدائية والتي أصبح الالتحاق بها شيئ رسمي وضروري، لذلك لانلاحظ أي اقبل للأطفال لهذه المدارس، وهي نسبة قليلة جدا اذا ما قارناها بالنسب الأخرى.

الجدول رقم(2):ماهية اللغة التي تتلائم مع الأطفال في هذا السن؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	04	%16.67
العامية	01	4.17
الفصحى والعامية معا	19	% 79.16
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول رقم 2:

يوضح الجدول أن نسبة 79.16% من المعلمين يعتمدون على العربية الفصحى والعامية معا أثناء تلقين الدرس للأطفال، وهذا بالنظر الى مستوى الأطفال الذين تعودوا على استخدام العامية أثناء تواصلهم مع أفراد أسرتهم والمجتمع بأكمله في حين أنهم لايستوعبون بعد الفصحى، لذلك كان لابد من اسستخدام العربية الفصحى أولا حتى يتعود عليها، والشرح لهم بالعامية كي يتسنى لهم الفهم والاستوعاب الجيد للمعنى، في حين أن نسبة 16.17% من المعلمين يستعملون اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغةالرسمية الأولى المفروض استعمالها في الوسط المدرسي،أما الفئة الأخرى من المعلمين والتي تقدر ب4.17%فهي تعتمد على العامية كون أن الأطفال يستوعبون العامية بسهولة على عكس الفصحى التي يجدون فيها صعوبة وهذا بالنظر الى المستوىالعقلي والمعرفي لديهم.

الجدول رقم(3):هل تعليمك للطفل يكون وفق برنامج مقدم من طرف وزارة التربية والتعليم؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	04	%16.67
هناك إضافات	08	% 33.33
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول 3 :

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 50% من المعلمين يعتمدون على البرنامج التعليمي، باعتباره برنامج مخصص للأطفال الذين هم في هذا المستوى من العمر (4- 5 سنوات)، كما أن التعليم الجيد يكون بالضرورة وفق برنامجمتكامل،أما نسبة3 3.33%فنجدها ترى بضرورة وجود بعض الاضافات كاضافة بعض الأنشطة مثلا وهذا بالنظر الى مقتضى الدرس اذا كان يستدعي بعض الاضافات أم لا، أما الفئة الأخرى والتي تمثل ب 16.67%فهي تصرح بأنه لا يوجد أي برنامج مقدم من طرف وزارة التربية والتعليم، وانما تعليمنا اياه يكون انطلاقا من خبرة المعلم ومعرفة الخاصة بما يجب تعليمه وهذا يكون بالطبع بالنظر الى مستوى الطفل، وتقديم له ما من شأنه اكسابه فنون القراءة والكتابة.

الجدول رقم (4):هل البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية يتناسب مع مستوى الطفل ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%83.33
لا	4	%16.67
المجموع	24	%100

التعليق :

من خلال الفئة المستجوبة نلاحظ أن 83.33% منهم يصرحون على أن البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية يتناسب مع مستوى الطفل، وهذا بالنظر الى التجاوب الكبير لدى الأطفال واستعابهم لمضمون البرنامج ومايقدم لهم كما أن هناك تفاعل و نشاط أثناء الدرس،أما16.66% فتقرعلى عكس ذلك لأن الأطفال في سن الرابعة أو الخامسة هم بحاجة أكثر إلى الأنشطة الترفيهية و الرياضية.

الجدول رقم(5):هل هناك تجاوب للطفل أثناء حديث المعلم ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%58.33
لا	0	%0
أحيانا	10	%41.67
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول 5:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين المستجوبين والذين تقدر نسبتهم بـــ58.33% يؤكدون على أنه هناك تجاوب للتلاميذ في الصف أثناء حديث المعلم.حيث أنهم يلتزمون الصمت عندما يطلب منهم ذلك أما اذا طلب منهم القراءة أواعادة مايقرأه المعلم

فانهم يرددون ذلك، وكذلك هو الشأن للفئة الأخرى التي تقدر ب41.67% إذ تقول بأنه هناك تجاوب في بعض الأحيان وليس دائما باعتبار أن الأطفال في هذا العمر يصعب التحكم عليهم لذلك نجد الطفل ينشغل في أمور كثيرة غير الاستماع للمعلم.

الجدول رقم(6):هل يميز الطفل الأصوات من حيث مخارجها ؟

العيّنة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	16.67
لا	01	4.67
أحيانا	19	%79.16
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول:

توضح معطيات الجدول أعلاه أنّ نسبة 79.16% من المعلمين يرون أن الطفل لايميز دائما الأصوات من حيث مخرجها، وهذا يتضح أكثر من خلال نطقه للحروف حيث أن هناك حروف تسهل عليه أثناء نطقه اياها، وهناك من الحروف التي تصعب عليه مثل الحروف المتشابهة والمتقاربة في المخرج، أما نسبة 16.67% فترى أن الطفل يميز جيدا الأصوات من حيث مخرجها ويظهر ذلك خاصة من خلال قراءته للسور القرآنية، أما نسبة 4.17% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى فترى أن الطفل لايميز اطلاقا الأصوات من حيث المخرج، وانما يجد صعوبة كبيرة في نطق الحرف وقراءة السور القرآنية.

الجدول رقم(7):هل هناك احكام للقواعد اللغوية أثناء تكلم الطفل ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	%4.17
لا	20	%83.33
أحيانا	03	%12.5
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن 83.33% من المعلمين يرون أن الطفل لا يتحكم اطلاقا في القواعد اللغوية، وهذا يظهر أثناء تكلمه فهو لايستطيع تكوين جملة متكاملة من حيث المعنى والسلامة اللغوية ، فعندما يريد الخروج مثلا الى المرحاض فلا يقول ذلك في جملة متكاملة،وانما يقول أخرج فقط دون اتمام الجملة، أما الفئة الأخرى فترى أن الطفل يتمكن أحيانا من تكوين جمل مفيدة مثل الجمل البسيطة التي تعلمها في المدرسة مثلا قول هذا قلم وغيرهاأو اعادة ما يقوله المعلم، ولكن لا يتمكن من التعبير عن كل أفكاره، أما نسبة4.17% فترى أن الطفل لا يتحكم اطلاقا في القواعد اللغوية فهو لايتمكن من صياغة جمل مفيدة لا من حيث المعنى أو السلامة اللغوية.

الجدول رقم(8): هل يردد الطفل ما يسمعه بطلاقة ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%91.67
لا	00	%0
أحيانا	02	%8.33
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :

توضح معطيات الجدول أن الطفل يتمكن من اعادة قراءة ما يسمعه بطلاقة وتقدر نسبة ذلك ب 91.67% وهذا يعتمد بالطبع على طريقة المعلم في تلقاءه للدرس ومعرفته بأن الطفل في هذا العمر لايمكن أن يستوعب الدرس دفعة واحدة لهذا نجد المعلم يقرأ السور القرآنية جزء بجزء ويطلب من التلاميذ تكرار ذلك مع المعلم وهذا ما يسهل على الطفل الحفظ ، أما النسبة الأخرى والمقدرة ب 8.33% أن الطل يجد صعوبة كبيرة في ترديد ما يقوله المعلم وهذا راجع الى نقص الاستعاب، والخلط بين الحروف المتشابهة مثل (س، ز...) وأيضافي قلب الحروف مثل قول ربقة بدلا من رقبة أو قول صاص بدلا من صوص.

الجدول رقم(9):هل فهم الطفل لما يقرؤه يكون مرفوقا بالصور ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%87.5
لا	03	%12.5
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول: يبين الجدول أن أغلبية المعلمين يرون أن للصور دور كبير في تعليم الأطفال الحروف والكلمات بسرعة وهو مايسهل عليه الفهم والاستعاب وذلك بنسبة

87.5% وهي تعتبر الطريقة المفضلة لدى معظم معلمي المدرسة القرآنية ،حيث يقوم بعرض صور مكتوب عليها الحرف وكلمة تبتدأ بذلك الحرف وصورة تمثل أو تجسد تلك الكلمة حتى يتسنى للطفل فهم معنى الكلمة وملاحظة مايمثل ذلك الشيئ، وهي نسبة نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالإجابة الأخرى والتي تقدر ب12.5% حيث ترى أن فهم الطفل لا يكون بالظرورة بالصور وهي نسبة قليلة من المعلمين الذين يقرون بذلك، مما يعني أن الطفل يتعلم الحروف ويفهم المقروء بشكل جيد اذا اقترن ذلك بصورة تمثلها، وحتى ان لم تمثل بالصورة فانه يجب الاشارة الى ذلك بشيئ مملموس أووصف شكله ولكن تبقى الصورة هي الأنسب لتسهيل الفهم.

الجدول رقم(10):هل يقرأ الطفل المكتوب " احروف" بشكل سليم ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%70.83
لا	07	%29.17
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :من خلال الجدول يتبين أن جل المعلمين يرون أن الطفل في المرحلة التحضيرية يقرأ الحروف المكتوبة بشكل جيد وسليم، وذاك بنسبة 70.83% حيث يقوم المعلم بعرض الحروف على اللوح ثم يطلب من الأطفال قراءتها والتي تكون قراءة سليمة في أغلب الأحيان، أما نسبة 29.17% فترى أن ليس لديه المعرفة الكافية في قراءة الحروف المكتوبة، فهو يحفظها ولكن لا يجيد قراءتها مكتوبة، وان كان ذلك فيكون بقراءة أولية للمعلم ثم تليها قراءة التلميذ.

الجدول رقم (11):هل يراعي الطفل الحركات أثناء قراءته ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%41,67
لا	14	%58.33
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال ملاحضتنا للجدول، أن نسبة 41.67% من المعلمين يرون أن الطفل يراعي الحركات أثناء قراءته وهذا يظهر أكثر في تحكمه في أواخر الكلمات، حيث أن نطقه للكلمة أوالحرف يكون وفقا للحركة الموضوعة له فمثلا حرف(بَ) يقرأه باء بوضع الفتحة وليس بالضم، وهذا ما ينطبق على الكلمة، وهذا يعتمد كثيرا على أسلوب المعلم وطريقته في التعليم التي يجب أن تكون بقراءة أولية من طرفه أي المعلم مع مراعاة مستوى الطفل فتكون قراءته ببطئ واظهار نوع الحركة والتركيز عليها أثناء النطق، وهذا بالطبع ما يخدم الطفل وينمي فيه القراءة السليمة والصحيحة، أما نسبة 58.33% من المعلمين يرون أن الطفل لايعي بعد الحركات،هذا بالنظر الى صغر سنه (4سنوات) فقراءته للكلمة أوالحرف ليس بالظرورة أن يكون باتباع الحركة لأنهم يجدون صعوبة في ذلك.

الجدول رقم12: هل يميز الطفل بين علامات الوقف و التعجب و الاستفهام ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%4.17
لا	23	%95.83
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 95.33 من المعلمين أن الطفل لم يصل الى مستوى التعرف على علامات الضبط (التعجب والاستفهام.....) وحتى أنه لايدرك هذه العلامات ولا يستوعبهان فالطفل في مرحلة التربية التحضيرية يتلقى فقط قواعد كتابة الحروف وقراءتها ولا يتلقى تعليم هذه العلامات فأثناء كتابته لايراعي هذه العلامات، أما نسبة 4,17% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى والتي يرون فيها أن الطفل يدرك هذه العلامات ويظهر هذا أكثر أكثر أثناء قراءته السور القرآنية فقراءته تكون جزء بجزء وعند نهاية كل جزء يتوقف قليلا ثم يواصل بقية الأجزاء، وأيضا عند قراءة الحروف فانه يترك دائما فاصل بين حرف وآخر وهذا بالطبع يكون بالطبع بمعية المعلم.

الجدول رقم13: هل يعرف الحروف الأبجدية قبل دخوله التحضيري ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	% 20.83
لا	19	%79.17
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول : تبين احصائيات الجدول أن نسبة 79.17% من المعلمين لاحظو أن معظم التلاميذ يعرفون الحروف الأبجدية وحفظوها قبل دخولهم التحضيري، وهذا يعود بالطبع الى الأسرة التي تلعب دور كبيرا في تعليم الطفل وتوجيهه، كما أن معظم قنوات وبرامج الأطفال تساهم فيتعليم الأطفال فهناك برامج وحصص مخصصة أساسا الى تعليم الطفل الحروف وتحفيظها اياه سواء بكتابتها ثم قراءتها، أوقراءتها على شكل أناشيد لتسهيل حفظها باعتبار أن الاطفال يميلون الى الطابع النغمي(الموسيقي) فهي الاكثر سهولة للحفظ وشذ انتباهه، ولهذا نجد الأطفال يحفظون الحروف منذ سن الثالثة، في حين نجد نسبة

20.83% يقرون أن الطفل في المرحلة التحضيرية يدخل القسم وهو صفحة بيضاء لايدرك شيء وتعلمه يكون على أيدي المعلمين الذين يعتمدون أسلوب خاص يتماشى مع مستواهم العقلي، كما ان ذلك يتم بالتدرج وليس دفعة واحدة.

الجدول رقم 14:هل يميز بين جهة اليمين و اليسار ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	% 100
لا	00	%00
المجموع	24	%100

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول انالنسبة الكلية من المعلمين وهي100%يرون بأن الطفل يفرق جيدا بين جهتي اليمين واليسار وهذا يظهر جليا من خلال رفعهم لليد المطلوبة منهم مثلا بأي جهة نأكل؟ أوبأي جهة نكتب؟ فانهم يرفعون اليد المطلوب وهي اليمنى والشيئ نفسه عندما يطلب منهم رفع الجهة اليسرى.

الجدول رقم 15 : هل يحسن الطفل كتابة الحروف كلها ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%66.67
لا	8	%33.33
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة 66.67%من المعلمين يأكدون أن الطفل يحسن ويتقن كتابة الحروف كلها، فتحفيظ الطفل الحوف مرتبط بتعليمه تقنيات

كتابتها، وهذا يكون من خلال مادة الخط التي تكسبه أكثر أسلوب الكتابة الصحيحة والسليمة، كما أن رسم الحروف بنقاط متتالية يساهم بشكل كبيرفي تعليمه الكتابة في حين أن نسبة 33.33% يرون أن الطفل لا يحسن كتابة الحروف كلها، وان كان يحسن بعضها فانه لايميز بين الحروف المتشابهة مثل(ع،غ،ج ،ح، خ ،ز ،ر ....)فالطفل لايفرق بين هذه الحروف أثناء كتابته.

الجدول رقم 16 :هل يجيد الطفل الربط بين الحروف لتشكيل كلمات مفيدة ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	%4.17
لا	20	% 83.33
أحيانا	03	%12.5
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 83.33% يرون أن الطفل لايجيد الربط بين الحروف لتشكيل كلمات مفيدة، وات كان يربط بين الحروف فربطه يكون عشوائيا دون ادراك المعنى أو فهمه أو ادراك المعنى المراد تشكيله، أما نسبة 12.5% ترى أن الطفل لا يحسن دائما الربط بين الحروف، والملاحظ أن الطفل يحسن اعادة كتابة الكلمات الموجدة على اللوح أكثلر من قدرته على انشاء كلمات ذات معنى من عنده، أما النسبة المتبقية والمتمثلة ب4.17% والتي ترى أن الطفل يجيد الربط بين الحروف، ويوفق في تشكيل كلمات ذات معنى فالطفل لديه دافعية كبيرة لتشكيل الكلمات وتعلمها، كما أن الكلمات التي يتعلمها بسيطة ماخوذة من وسطه الأسري أوالمدرسي مثلا أب، أم ،قلم...وهي كلمات سهلة للتعلم، وان كانت هناك بعض الأخطاء الاملائية الا أنها لا تخل بالمعنى.

الجدول رقم17:هل كتابته للحروف تكون بإتباع السطر؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	%45.83
لا	13	%54.17
المجموع	24	%100

التعليق على الجدول :توضح احصائيات هذا الجدول أن نسبة 45.83%من المعلمين يرون أن الطفل كتابته تكون باتباع السطر وذلك راجع الي نوعية الدافتر التي يكتبون عليها باعتبارها دفاتر مخططة تسهل عليهم الكتابة بخط مستقيم، كما أن المعلم يوضح الخط الذي ينبغي الكتابة فيه بخط رفيع مقارنة مع الخطوط الاخرى،أما نسبة 54.17% من المعلمين فملاحظتهم كانت منافية للاولى باعتبار أن الطفل لا يتبع السطر ابدا فحف يكتبه فوق الخط وآخر تحته فكتابته تكون عشوائية.

الجدول رقم18:هل يحسن الطفل كتابةالحروف التي يسمعها مباشرة ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	%12.5
لا	01	%4.17
أحيانا	20	%83.33
المجموع	24	%100

التعليق :يتبين من خلال الجدول أن نسبة 83.33% يرون أن الطفل لا يحسن كتابة كل ما يسمعه (الحروف)، وصحة كتابته تكون مرتبطة أساسا بملاحظتها على اللوح أما أن يكتبها مباشرة فقدرته على ذلك غير كافية وهذا بالنظر الى صغر سنه وبذلك فانه لايكتب دائما كل مايسمعه، أمانسبة12.5% يرون أن الطفل يحسن كتابة ما يسمعه ويظهر هذا من خلال

عملية املاء الحروف عليهم وطلب من التلاميذ كتابة المملات عليهم والتأكد من ذلك يكون بمراقبة عملهم والتأكد من صحته وسلامة،أما النسبة الاخرى الممثلة ب 4.17% فترى أن الطفل لايحسن أطلاقا كتابة ما يسمعه فهناك حروف تملى عليه ولايكتبها اطلاقا الا اذا لاحظها مكتوبة على اللوح وأحينا لايحسن حتى نقلها حتى.

الإستنتاج العام :

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها، وبعد تحليل الإستبيانات والنتائج العامة التي توصلنا إليها حول موضوع مذكرتنا الذي يندرج في " التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة " توصلنا إلى مايلي :

التربية التحضيرية مرحلة مهمة في إعداد الطفل للسنة الأولى إبتدائي، فهي تمكنه من التعرف على اللغة العربية الفصيحة حيث يفهم بعض حروفها وكلماتها، كما تمكنه من اكتساب المهارات الأساسية لّلغة العربية والمتمثلة في الإستماع والتحدث والقراءة ، والكتابة التي تتطور تدريجيا أثناء تواجده في المدرسة الإبتدائية .

لاحظنا خلال زيارتنا لبعض الأقسام التحضيرية في المدارس القرآنية إقبالا كبيرا للأطفال الذين يتراوح عمرهم ما بين (4 و5) سنوات،حيث تكتظ القاعات بالأطفال، وجدنا أن كل قاعة تحتوي على 27 طفل تحضيري، كما لامسنا تجاوب الأطفال – في ظل التعليم – مع المعلم(ة) من خلال الأنشطة التي تنجز داخل القسم .

لا يمكن تجاهل الدور الفعال والكبير الذي تلعبه الهيئة التدريسية في هذا النوع من التربية فالمعلم (ة) يمثل حجر الأساس في إنجاح العملية التعليمية، ولاسيما في المرحلة التحضيرية فهي مرحلة حساسة من حياة وتكوين الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .

يتراوح الرنامج التعليمي بين القراءة والكتابة والأدعية والأناشيد، والتعبير باللغة العربية الفصيحة مع القليل من العامية –بسبب عمر الطفل – فالمعلم يستعرض موضوعه بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة بعيدة كل البعد عن التعقيد والغموض – يستعمل الإشارات في حالة ما لم يفهم الطفل– مما يساعد الطّفل المتعلّم على متابعة المعلم خطوة بخطوة من فهم الحروف والأرقام والألوان، وغيرها من النشاطات التي يقوم بها المعلم .

وما يساعد أكثر في هذه العملية أن كتاب الخط جاء مناسبا لهذه المرحلة من التعليم إذ جاءت جل صفحاته على شكل تمارين قرفوقة بالصور والرسومات، فيقرب الفكرة أكثر إلى

ذهن الطفل، مثلا تعليمه حرف الذال (ذ) ثم القيام برسمه على كراس الخط، وتلوينه باللون الحمر أو لونا آخر مخالفا له،من هذه العملية نجدالطفل قد تعلّم كتابة حرف الذال كذلك تعلم الألوان –من حيث الإسم – بمعنى ربط الدال بالمدلول .

ومن الصعوبات التعليم في هذه المرحلة على الطفل،نجد تأثير لغة المنشأ على لغة التعليم (العربية الفصيحة) ويتمظهر ذلك جليا أثناء النطق –تأثير اللهجة على اللغة الفصحى– وهذا أمر طبيعي بالنظر لسن الطفل .

خاتمة

تعتبر التربية التحضيرية حاليا احدى العوامل الأساسية المساهمة في تربية الطفل وتنشئة قوامه على الأسس الصحيحة السليمة، والمدرسة القرآنية كغيرها من المؤسسات تساهم بشكل كبير في هذا المجال باعتبار مادتها الأولى والأساسية هي القرآن الكريم وتعاليمه، لهذا فإن تركيزها الكبير أثناء تزويدها للطفل بالمعارف يقوم أساسا على تحفيظه السور القرآنية القصيرة، وبعض من الأدعية النبوية وغيرها،وكذلك القيم الأخلاقية النبيلة التي يجب أن يتحلى بها إضافة إلى بعض فنون الكتابة والقراءة والحساب أيضا .

من خلال بحثنا هذا ، توصلنا إلى النتائج التالية :

- التعليم التحضيري في الجزائر لم ينل اهتماما وعناية إلا بعد ما أعيد إصلاح المنظومة التربوية، وذلك من خلال تعميم التربية التحضيرية في كل أنحاء الوطن وإعداد تربوي يتماشى والخصوصية النفسية والفزيولوجية للطفل .

- التعليم التحضيري يقوم بتهيئة الطفل الجزائري للتعلم عن طريق الأنشطة المتنوعة مما يكسبه المهارات الشفوية كالإستماع والتحدث ، ويمهد لمهارتي القراءة والكتابة .

وهذا ما يساعده في التحصيل العلمي والمعرفي قبل التحاقه بالمدرسة ، وما يؤكد أهمية التربية التحضيرية في حياة الطفل .

-إن اهتمام المدرسة القرآنية بالطفولة جعلنا نعتقد بأنّهامن الفضاءات التحضيرية المتميزة بأهدافها وأسلوبها في التعليم وتربية الأطفال،إلا أن نتائج الدراسة وضحت أن البرنامج القرآني لم يصل إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية من المجال الحس_حركي ، والوجداني، والإنفعالي، وحتى المجال المعرفي واللغوي،فهو مرهون بقدرات المعلم القرآني الخاصة به،ومدى طموحه لتحقيق أهدافه، ولذا كانت البرامج متعددة وكيفيات توزيع نشاطات البرامج مختلفة أيضا ،ومنه فنتائج كل قسم قرآني خاصة به وليس بالضرورة أن تكون نفسها في بقية الأقسام الأخرى .

-إنعدام ممارسة النشاط التعبيري الذي يعطي الحرية للطفل في التعبير عن أفكاره بطلاقة ، ذلك يعود إلى ضيق الوقت المخصص للتلاميذ التحضيري .

-سعي المعلمين على تدريب الأطفال على سماع اللغة العربية والتعرف على اطارها الصوتي الخاص بها .

وقد اقترحنا بعض من التوصيات لسد النقائص التي صادفناها أثناء دراستنا الميدانية وهي:

*ضمان التعليم التحضيري لجميع الأطفال الذين بلغت أعمارهم سن الخامسة دون استثناء .

* وضع برنامج متوازن وبناء من قبل المتخصصين في مجال التربية والتعليم القرآني الذي يخدم الطفل في المرحلة التحضيرية ويحافظ على المميزات الخاصة بهذا الفضاء التربوي .

*من الضروري الوصل بين مايقدم في البرنامج التحضيري و برنامج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي ،مما يجعل هناك سيرورة في اكتساب الطفل للخبرات الجديدة .

*العمل على توفير الوسائل التعليمية في كافة المدارس التحضيرية دون تمييز.

*حفض عدد الأطفال في القاعة الواحدة إلى 20 طفلا كما ينص عليه القرار الوزاري .

في الأخير فإن بحثنا هذا ما هو إلا مجرد دراسة بسيطة لواقع التربية التحضيرية في المدارس القرآنية التي لا تزال في نظرنا بحاجة إلى لمسات أخرى تبين من خلالها معالم وآفاق جديدة، فهي بحاجة إلى الدعم من الجهات المختصة، سواء من حيث التجهيزات والبناء أومن حيث المتطلبات اللازم توفرها لضمان تعميميةهذا الفضاء التحضيري ونجاحه.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

- ابن منظور لسان العرب، ط1، بيروت ،1992، مج 1، دار صفاء.
- القرآن الكريم
- معجم اللغة العربية : الوسيط.

المراجع العربية :

- أ بو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي،(دط)،الجزائر، 1985 ،المؤسسة الوطنية للكتاب.
- ابراهيم عبد الناصر وآخرون :مدخل إلى التربية ،ط1 ،عمان ،2009 ،دار الفكر.
- ابراهيم محمد عطا : المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2 ، مصر ، 2006 ، شارع الخليفة المأمون القاهرة .
- ابراهيم محمد عطا : المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1،2005،كلية الكتاب للنشر و التوزيع.
- إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس التربية الإسلامية ، ط1، القاهرة ،2005، مركز الكتاب للنشر.
- أحمد زكي صالح :علم النفس التربوي ،ط8 ،القاهرة ،1965 ،مكتبة النهضة المصرية .
- أحمد فؤاد عليان : المهارات اللغوية، دط.
- أحمد محمد المعتوق :الحصيلة اللغوية ،(دط)، الكويت،1996، المجلس الوطني للثقافة والآداب.
- أحمد مختار عمر : أنا و اللغة و المجتمع ، ط1 ،القاهرة ،2002 ،عالم الكتب.
- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : مشكلات الطفولة ،ط1 ،القاهرة ،2006 ،الدار الثقافية.

- ايناس عمر محمد أبو ختلة :اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة ،ط1 ،2005 ،دار صفاء للنشر و التوزيع.
- بوهان عبد الكريم : التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس،دراسة ميدانية مقارنة ، باتنة ،2003 .
- بيو تشنكوتي :التربية الأخلاقية في رياض الأطفال ،(تر)فوزي عيسى ،(دط)،القاهرة ،1992، دار الفكر العربي .
- التواتي بن التواتي :مفاهيم في علم اللسان ،ط2 ،الجزائر ،(دت) ،عالم الكتب.
- جابر عبد الحميد جابر : التدريس و التعلم ،ط1 ،القاهرة،1991 ،دار الفكر العربي.
- جميل طارق عبد المجيد : اعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، ط1 ، 2005 ، دار الصفاء .
- جوآن برور : مقدمة في تربية و تعليم الطفولة المبكرة ،(تر)سهى أحمد أمين نصر وعبد الزريقات،ط1 ،عمان ،2005 ،دار الفكر.
- جورج آرثر هيوز :التعليم و التعلم ، (تر)، حسن الدجيلي ، (دط) .
- جون كاروز :الرواية الأخلاقية ،(تر) ،الياس يوسف ،(دط)،(دت)،القاهرة .
- حامد عبد السلام زهران :علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)،ط5 ،القاهرة ،1999 عالم الكتب للنشر .
- حامد عبد السلام زهران :علم نفس النمو ، (دط) ،القاهرة ، 1977 ،عالم الكتب .
- حسن شحاتة :تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ط4 ، القاهرة ، 2000 ،
- حسني عبد البارى محمد :فنون اللغة العربية (تعليمها و تقويم تعلمها)،(دط) ،مصر ،2005 ،مركز الإسكندرية .
- حفيظة تازروتي : اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، (دط)،2003 ، القصبة الجزائر .

- حمد أيوب سحيمي : دور علم النفس في الحياة المدرسية ،ط2 ،بيروت ،1994 ،دار النشر اللبناني ،بيروت .
- حمدان رضوان أبو عاصي :دراسة النمو اللغوي للطفلو أهميته في خدمة المجتمع ، 20مارس2009 ،منبر حرّ للثقافة و الفكر .
- الدار المصرية اللبنانية .
- رابح تركي : أصول التربية و التعليم ، (دط) ،1990 ، ديوان المطبوعات الجامعية .
- رشدي أحمد طعيمة : المهارات اللغوية ،ط3 ،القاهرة ،2004 ،دار الفكر العربي.
- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية ، الاستماع ، التحدث ،القراءة، الكتابة ،(دط) 2008 ،دار المعرفة الجامعية .
- سعدية محمد علي بهادر :برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ،ط1 ،الأردن ،2003 ،دار المسيرة .
- سلسلة موعدك التربوي :التدريس و التقويم بالكفاءات ،العدد19 ،الجزائر ،ديسمبر 2005.
- سيد محمود الطواب :علم نفس النمو الأطفال ،(دط)،عمان ،2003 ،نور للطباعة .
- شبل بدران:الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ماقبل المدرسة، ط2، 2002 ،دار المصرية اللبنانية
- شحدة فارغ و آخرون : مقدمة في اللغويات المعاصرة ،ط3 ،2006 ،دار وائل للنشر
- صالح محمد علي أبو جادو : علم النفس التربوي، ط2، عمان، 2000، دار المسيرة.
- صفاء الأعسر:أنا وطفلي و القراءة،في مجلة خطوة " التعليم و الطفل ما قبل المدرسة "العدد 14 ،ديسمبر 2001 ، المجلس العربي للطفولة و التنمية القاهرة .

ط2، الجزائر، 2011 ،ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية .

- عادل عبد الله محمد :دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة ،ط1 ،القاهرة ،1999 ،دار الرشاد .
- عبد الرحمان العيسوي: أصول علم النفس التربوي، دط، الأزارطية، 1999،دار المعرفة الجامعية.
- عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ،(دط)،لبنان ،دت،دار لات للنشر .
- عبد الرحمان بن صالح الخميس : فن الاستماع وطرق تدريسه ،(دط) ،(دت).
- عبد الرحيم الخليفي :دور الوحدة التربوية في العالم الإسلامي ،ط2 ،لبنان ،2003 ،دار النشر اللبناني .
- عبد الرزاق نوفل :المسلمون و العلم الحديث ، ط3 ، الأردن ، 1988 ،دار الشرق .
- عبد الطاهر الطيب و آخرون : الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،(دط)،الإسكندرية ، منشأ المعارف للنشر.
- عبد اللطيف بن حسين فرج: تعليم الأطفال و الطفولة الأولية،ط1،عمان، 2005،دار المسيرة للنشر.
- عبد الله الدائم : التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ،ط1بيروت ، دار العلم الملايين .
- عبد الله علي مصطفى مهارة الغة العربية ،(دط)، دبي ،1994 ، دار المسيرة للنشر.
- عبد المجيد علي أبو جادوا :علم النفس التربوي ،ط2 ،عمان ، 2000 ،دار المسيرة.
- عصام فارس : رياض الأطفال،ط1 ،عمان، 2006، دار أسامة للنشر.
- عطية سليمان أحمد : النمو اللغوي عند الطفل ،دراسة تحليلية ،(دط)،القاهرة،1993 ،دار النهضة العربية .
- علي أحمد مدكور : طرق تدريس اللغة العربية ،ط1،عمان ،2007، دار المسيرة .
- علي أحمد مدكور:نظرية المناهج التربوية ،ط1 ، القاهرة ، 1997 ،دار الفكر العربي

- علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربية ، (دط) ، القاهرة ، 2000 ، دار الفكر العربي .
- علي بن هادية و آخرون :القاموس الجديد للطلاب ،ط7 الجزائر، 1999، المؤسسة الوطنية للكتاب .
- علي عبد الواحد وافي : نشأة اللغة عند الانسان و الطفل ،(دط)،(دت).
- عيد علي مهن: لسان اللسان، تهذيب لسان العرب لابن منظو، ط1،بيروت، ج2،1993، دار الكتب العلمية.
- فتيحة كركوش :سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات،مناهج وواقع ،
- فهيم مصطفى محمد :أسباب التخلف في القراءة عند الأطفال ،مجلة التربية ،ع 102 ،قطر ،1992 ،اللجنة الوطنية للتربية و الثقافة و العلوم .
- فؤاد اليمى السيد : الأسس النفسية للنمو ،ط1 ،مدرسة علم النفس ،جامعة عين شمس معهد التربية العالي للمعلمين ،1965 ،دار الفكر العربي .
- فيوليت فؤاد ابرا هيم و عبد الرحمان سيد سليمان : دراسات في سيكولوجية النمو ،(دط)،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق .
- مجلة الوحدة الإسلامية : جماعة من المؤلفين،ع36، بيروت، 2004.
- محمد أيوب سميحي :دور علم النفس في الحياة المدرسية، ط2، بيروت، 1994، دار النشر اللبناني.
- محمد بوعلاق :مدخل للمقاربة بالكفاءات ،(دط)،الجزائر ،2004 ،قصر الكتاب .
- محمد عبد : الملكة اللسانية في نظرابن خلدون ، (دط)،مصر ، (دت)،عالم الكتب
- محمد عبد الطاهر الطيب و آخرون :الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،(دط)
- محمد عودة الريهاوي :في علم نفس الطفل ،ط1 ،2003 ،دار الشروق .
- مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة: دروس في التربية وعلم النفس، دط، 1974.

- مصطفى خليل الكسواني : طرق دراسة الطفل ،ط1 ،عمان ،2002 ،دار صفاء للنشر .
- مليكة بودالية قريفوا :المدرسة الجزائرية من ابن باديس إلى بافلوف ،ط2 ،الجزائر ،1989 ، المؤسسة الجزائرية للطباعة .

المنشورات:

- منير حافظ : الوعي اللغوي ،ط1 ، دمشق ،2005 ،دار العزقد .
- موريس شربل :التيارات الفكرية للتربية العصرية ، ط2 ،لبنان ،2006 ، دار الفكر العربي.
- نايفة قطا مي : طرق دراسة الطفل ،ط1 ،عمان1989 ،دار الشروق
- نجاة العبيدي :فن تربية الطفل ،ط1 ،دليل الأسرة في تربية الطفل واعداده للمدرسة ،2006 ،هلا للنشر و التوزيع .
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ط3،الجزائر، 1995،المديرية الفرعية للتوثيق.
- نشواتي :علم النفس التربوي ،ط1 ،الأردن ،1993 ،دار الفرقان .
- ويلارد ألسون :تطور نمو الأطفال ،(تر)ابراهيم حافظ و آخرون ،(دط)، مصر ،1962 ،دار العربية للنشر.

المراجع باللغة الفرنسية:

P. foulquie : dictionnaire de la longue pèdagogique ,qadrige presses univ de France 1991,1er edition

J.PIAGET : SIX ETUDES DE PSYCHOLOGIE ,SA ,GèNEVE ,1964,EDITION GONTHIER

G. armold ,France l ilg :l’enfant de 5à10 ans .

الفهرس

فهرس

مقدمة ..... أ-ج

مدخل.....05

الفصل الأول :التربية التحضيرية مفهومها وعلاقتها بالطفولة

المبحث الأوّل : التربية التحضيرية والطفولة..... 9

1: التربيةوعلاقتها بالتعليم والتعلم.....10

1-1: الفرق بين التربية و التعليم 12

1-2: مفهوم التربية التحضيرية 13

1 -3 : أهمية التربية التحضيرية 15

1-4 : الفضاءات التحضيرية في الجزائر 18

المبحث الثاني :مراحل النمو اللغوي

1 :مفهوم الطفل ما قبل المدرسة..... 20

2 : البرامج التربوية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة.....21

3: مفهوم النمو 23

4 :خطوات ومراحل النمو.....24

الفصل الثاني : مهارتي القراءة و الكتابة كمداخل لتعلم اللغة

المبحث الأوّل : مفهوم المهارات اللغوية

1 : مفهوم المهارة اللغوية 42

2: الفرق بين المهارة و القدرة و الملكة و الاستعداد 43

فهرس

المبحث الثاني : تعليم المهارات اللغوية

1: أسس تعليم المهارات 46

2:كيفية تنمية واكتساب المهارات.....47

المبحث الثالث : مهارة القراءة

1: مفهوم القراءة 49

2: أنواع القراءة 49

3 : الفرق بين القراءة الصامتة و الجهرية من حيث الصعوبة 50

4 :طرائق و أساليب تعليم القراءة 51

5 : أهداف تدريس مهارة القراءة 52

6 : أهمية القراءة في عملية اكسابها للطفل..... 53

المبحث الرابع : مهارة الكتابة

1 : مفهومها 55

2: أهميتها و أسلوب تعليمها للطفل التحضيري..... 56

3 : ما يساهم في تدعيم عملية اكساب مهارة الكتابة 59

3-1 : التعبير..... 59

3-2 :مفهوم التعبير 59

فهرس

3-3أهداف درس التعبير.....59

3-4: الاملاء 60

3-5:مفهومه.....60

3-6أهداف درس الاملاء.....61

4: أهمية المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة للطفل 61

المبحث الخامس : مهارتي الاستماع و التحدث و أهميتهما للطفل

1 : مهارة الاستماع 63

1-1: أهميته 64

1-2: الفرق بين السماع و الاستماع و الإنصات.....65

1-3: كيفية تنمية مهارة الاستماع عند الطفل.....66

2 : **مهارة التحدث**

2-1 : مفهوم التحدث.....66

2-2 : أهميته 67

2-3 : كيف ننمي مهارة التحدث عند الطفل.....68

فهرس

الفصل الثالث : التربية التحضيرية في المدارس القرآنية و تأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة . (دراسة وصفية ميدانية

خطوات البحث :

1:تقديم الاستبيانات للمعلمين 83

2:العيّنة..... 84

3:الحدود الزمنية.....84

4:النتائج الأولية 85

5: الاستنتاج العام 99

6 : خاتمة 102

6 : قائمة المصادر و المراجع.....105

7: الفهرس..... 111

8 : الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب

أسئلة استبيانية موجهة إلى معلمي المدرسة القرآنية لغرض علميّ يتمل في اجراء مذ كرة تخرج (ماستر 2) تخصص علوم اللسان ،قسم اللغة و آدابها و يتمحور موضوع مذكرتنا حول : "**التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة**" يعالج موضوع هذا البحث من خلال رصد أراء معلمي و معلمات المدارس القرآنية ، لذا من الأساتذة الكرام الإجابة على الأسئلة الموجهة في هذه الإستمارة بكل دقة و صراحة ،ووضع علامة (x)أمام الإجابة المرغوب فيها .

<u>بيانات شخصية :</u>

1: - ذكر ☐ - أنثى ☐

2 : - السن : ☐

3 : - المستوى الدراسي : .....

4 : - الخبرة في التدريس : ☐

بيانات حول الموضوع :

1 **:** هل نسبة إقبال الأطفال إلى المدرسة كبيرة ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

2 : ماهية اللغة التي تتلائم مع الأطفال ؟

العربية الفصحى ☐

العامية ☐

الفصحى و العامية معا ☐

3 : هل تعليمك للطفل يكون وفق برنامج مقدم من وزارة التربية والتعليم؟

نعم ☐ لا ☐ هناك إضافات ☐

4 : هل البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية يتناسب مع مستوى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

5 : هل هناك تجاوب للطفل أثناء حد يث المعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6 : هل يميز الطفل الأصوات من حيث مخارجها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف تتأكد؟ .....

.....

7 :هل هناك أحكام للقواعد اللغوية أثناء تكلم الطفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8 : هل يردد الطفل ما يسمعه بطلاقة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9:هل فهم الطفل لما يقرؤه يكون مرفوقا بالصورة ؟

نعم ☐ لا ☐

10:هل يقرأ الطفل المكتوب بشكل سليم؟

نعم ☐ لا ☐

11 : هل يراعي الطفل الحركات أثناء قراءته ؟

نعم ☐ لا ☐

12: هل يميز الطفل بين علامات الوقف و التعجب و الاستفهام...؟

نعم ☐ لا ☐

13:هل يعرف الحروف الأبجدية قبل دخوله التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

14: هل يميز بين جهة اليمين و اليسار؟

نعم ☐ لا ☐

15 : هل يحسن الطفل كتابة الحروف كلها ؟

نعم ☐ لا ☐

16: هل يجيد الطفل الربط بين الحروف لتشكيل كلمات مفيدة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17 : هل كتابته تكون باتباع السطر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18 : هل يحسن الطفل كتابة ما يسمعه مباشرة ؟

نعم ☐ لا ☐

الملاحق

الصور 1 و 2تمثل تجهيزات المدرسة القرآنية

الصورة 3 تمثل نوع الصبورة المستعملة في المدرسة القرآنية

الصورة 4

الصور(4و5) تبين طريقة جلوس الأطفال

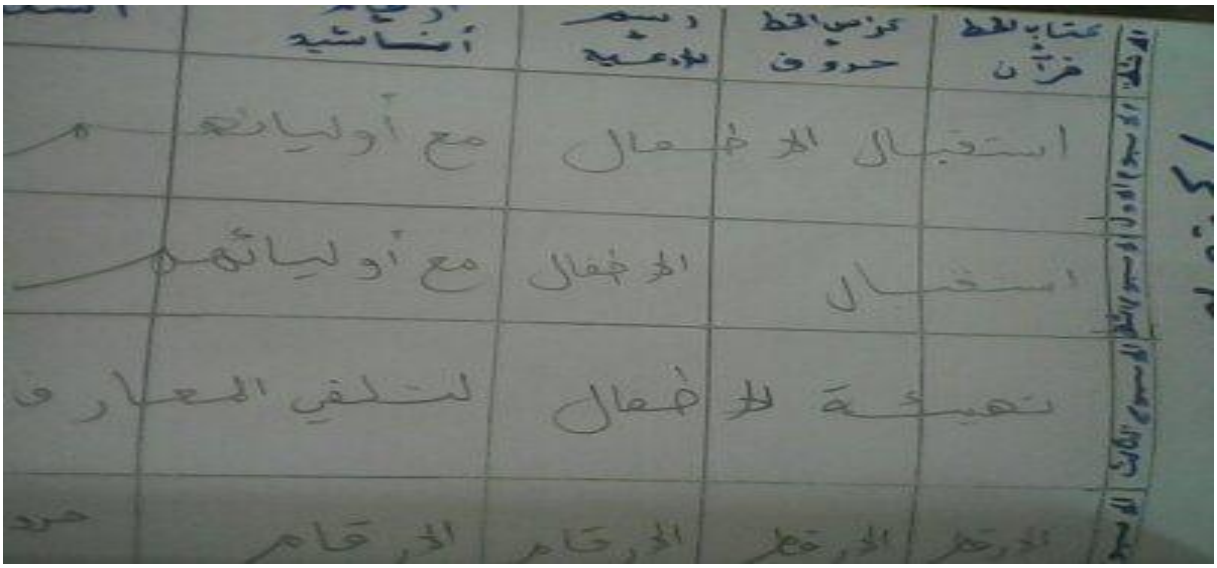

الصورة 6

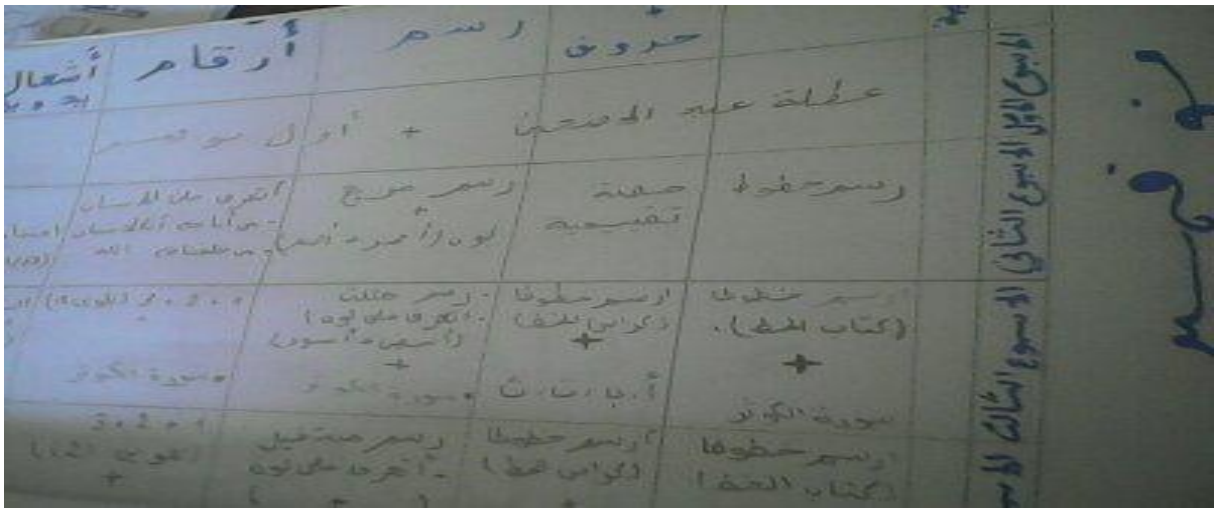

الصورة 7

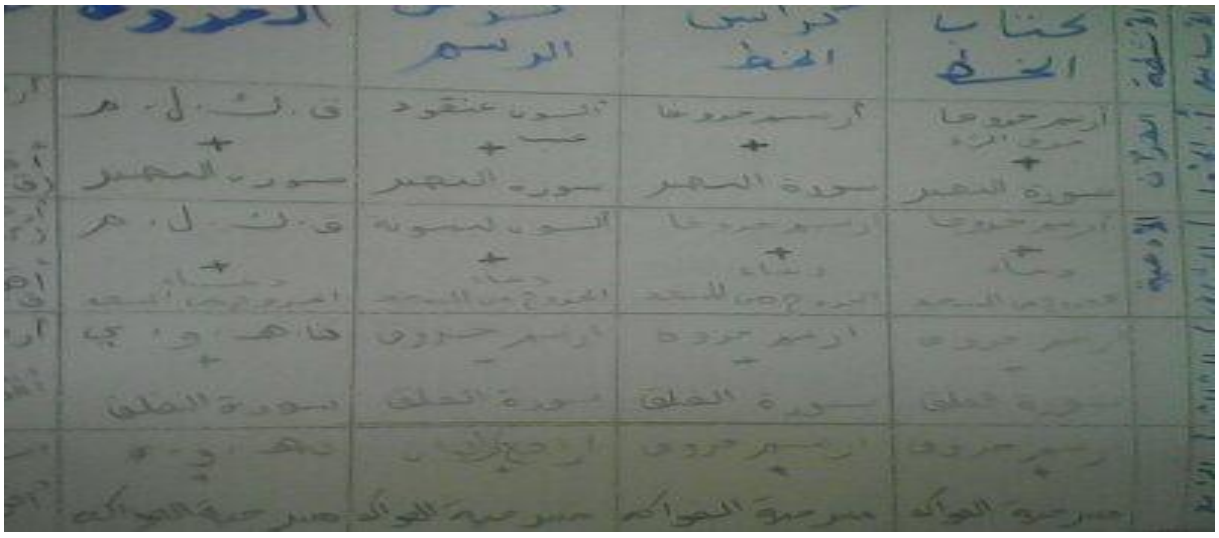

الصور(6.7.8) تمثل محتوى البرنامج الدراسي في المدرسة القرآنية

الصورة 9

الصور تبين طريقة تعلم الأطفال لفن الرسم

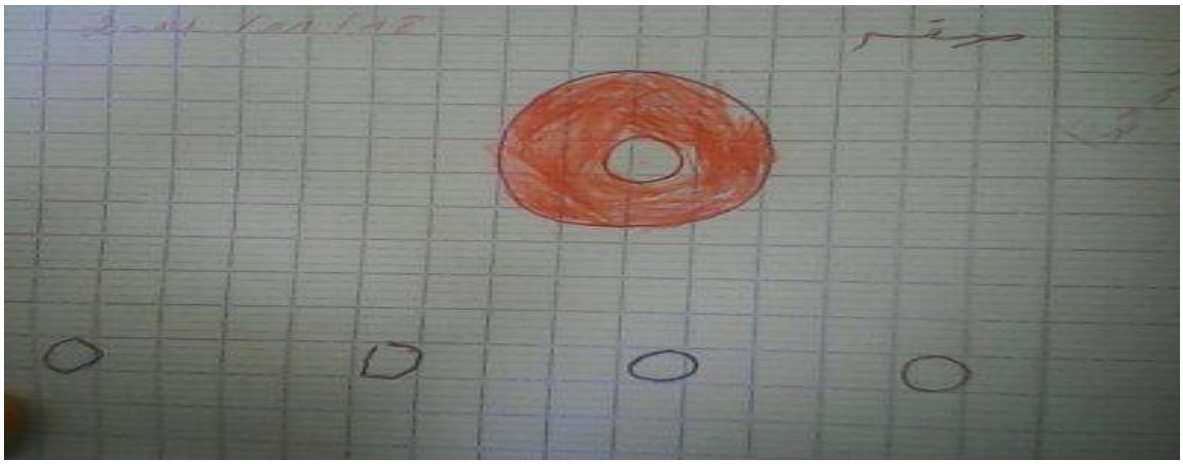

الصور تبرز كيفية تعلم الأرقام و اسم اللون

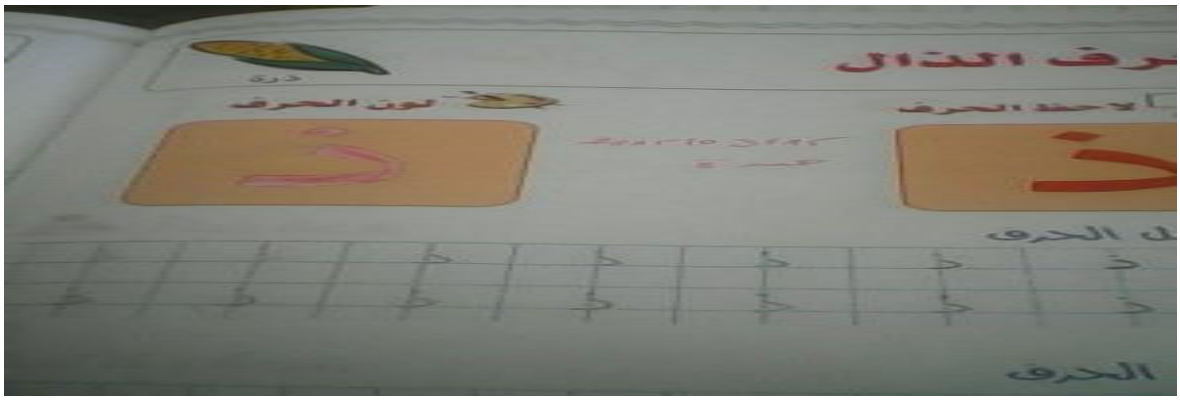

تعلم الكتابة بإتباع النقط – التشكيل الخطي –

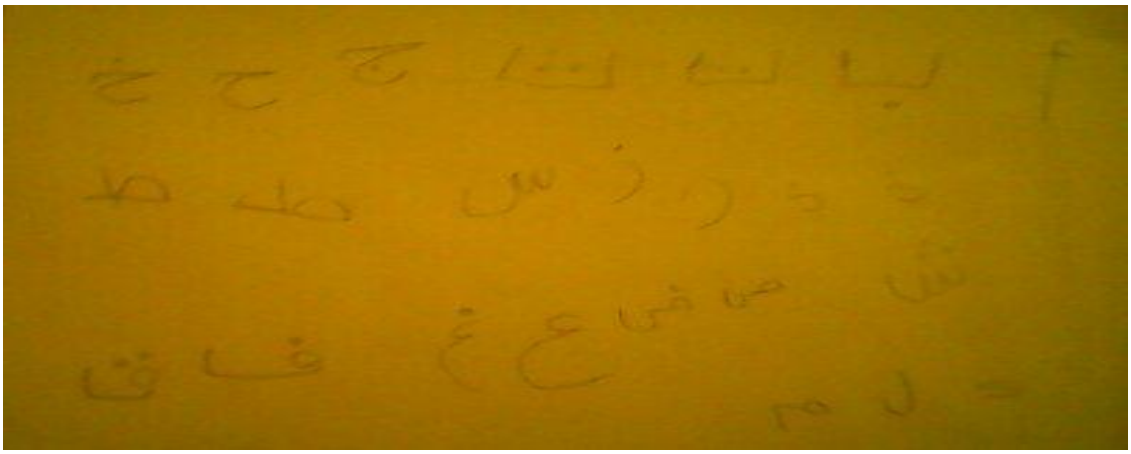

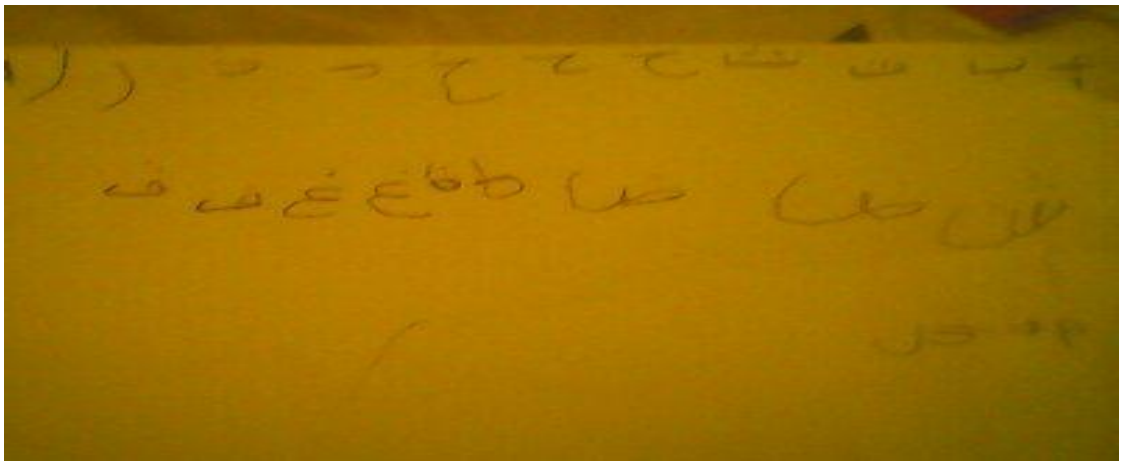

الصور تبين عدم اتباع الأطفال لسطر أثناء الكتابة